• يا عمال العالم اتحدوا! •

الاتحاد

الجمعة

١١ آذار ١٩٨٣، الموافق ٢٦ جمادى الاولى ١٤٠٣ هـ العدد ٣٩/٨٧

* ٨ صفحات * الثمن ١٠ شواقل *



الى مؤتمر النســـاء تحيــة !

■ يفتتح مساء اليوم ، في عروس الكرمل ، حيفا ، المؤتمر القطري لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل .. باشتراك مئات المندوبات اليهوديات والعربيات وعدد من الوفود الاجنبية . ويواصل المؤتمر اعماله غدا السبت . ويختتم بمظاهرة نسائية من اجل حقوق المراة والدمقراطية والسلام الاسرائيلي – الفلسطيني .

ان هذا المؤتمر النسائي ينعقد في ظروف قاسية يعاني منها شعبا هذه البلاد .. فالاحتلال مستمر للسنة السادسة عشرة .. والحرب الاجرامية في لبنان التي ادعت الحكومة انها لن تستمر اكثر من ٣٦ ساعة ها هي قد دخلت شهرها العاشر .. والغلاء يتفاقم يوما بعد يوم .. وكل الخدمات الاجتماعية المدنية ، كالتعليم والرفاه الاجتماعي والصحة والاسكان وغيرها ، تعاني من ازمة خانقة ، بسبب تناقص الميزانيات لهذه المجالات سنة بعد اخرى ..

ومن اكثر جدارة من النساء بمقاومة هذا الواقع المر والتجند لتغييره ؟! ان المراة ، ام الحياة الانسانية ، هي في الوقت نفسه حامية الحياة الانسانية .. وهي حساسة ، عادة ، لكل ظلم قومي او اجتماعي ، حساسة ضد كل ما يهين كرامة وانسانية الانسان . من هنا ، كان طول الوقت، التجند الشجاع من النساء اليهوديات والعربيات ضد الاحتلال وجرائمه ، ضد التمييز القومي الواقع على الجماهير العربية، ضد الهوة الطبقية – الاجتماعية المتسعة باستمرار ، ضد الاخطار الفاشية التي تهدد الحقوق والحريات الدمقراطية . وقد عرفت النساء الدمقراطيات ان المعركة لتصفية الغبن الواقع على المراة تتداخل في المعركة العامة للسلام والدمقراطية .

اننا على ثقة ان المؤتمر القطري لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل سوف يطلق صرخة الغضب والاحتجاج ضد الممارسات الاجرامية للاحتلال ، والمطالبة بانحسار الاحتلال الاسود ، حتى يتمكن الشعب العربي الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته الوطنية المستقلة ، بقيادة م.ت.ف ، الى جانب دولة اسرائيل .

اننا على ثقة ان هذا المؤتمر النسائي الهام سوف يتدارس طرق العمل للدفاع عن المراة العربية ، العاملة والموظفة وربة البيت ، وتجنيدها اكثر في معارك الشعب .

ان هذا المؤتمر النسائي يفتتح ، بينما الطبيعة تتململ لتنفض عنها صقيع الشتاء وتكتسي بحلة الربيع المزهرة الخلابة .. فليكن مؤتمر النساء نقطة انطلاق قوية للمشاركة النسائية في تخليص المجتمع الاسرائيلي من صقيع السياسة العنصرية الحاكمة ، ومن اجل ميلاد الربيع .. ربيع السلام العادل والدمقراطية والاخوة والطفولة السعيدة ، في هذه البلاد ! ■ .

(« الاتحاد »)

هل هي الحرب ضد سورية ؟!

بن اليسار يسترجع الاجواء التي سادت عشية عدوان حزيران ١٩٦٧ !

* طلاس : الاستعدادات الاسرائيلية – الامريكية دخلت مرحلتها النهائية . ستحترق الارض تحت أقدام المعتدين وسيعرفون كم سيكون هول الرد السوري

● حيفا – لمحرر الشؤون السياسية – يربط المراقبون بين الزيارة الفجائية التي يقوم بها وزير خارجية اسرائيل اسحاق شمير (بدات اليوم) في الولايات المتحدة تحت ستار « دفع المفاوضات الاسرائيلية – اللبنانية الى الامام » وبين تصاعد التوتر واشتداد خطر اندلاع حرب شاملة في المنطقة .

ويعتقد المراقبون ان مباحثات شمير في واشنطن ستتركز حول كيفية وموعد شن عدوان جديد على سورية لضرب صواريخها الدفاعية وحول ابعاد الموقف الامريكي في حالة تنفيذ الاتحاد السوفييتي لانذاره بانه لن يسمح بضرب سورية .

والى جانب استمرار الاستعدادات العسكرية الاسرائيلية وصلت الحرب الاعلامية التي تشنها وسائل الاعلام الصهيونية والغربية ضد سورية ذروتها . وجاءت هذه الذروة على لسان الياهو بن اليسار، رئيس لجنة الخارجية والامن في الكنيست الذي تحدث في مدينة عراد ، امس الاول ، وقال ان الاجواء في الشمال تذكره بالاجواء التي سادت عشية حرب حزيران ١٩٦٧ . واكد بن اليسار ، بشكل غير مباشر ، على ان اسرائيل تحشد قواتها على الحدود وذلك بادعائه ان الاخبار عن الاستعدادات الاسرائيلية مصدرها موسكو وهي كاذبة كما كانت كاذبة عشية حرب ١٩٦٧ !

وكان اللواء مصطفى طلاس ، القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع السوري ، قد اكد على ان الاستعدادات الاسرائيلية ، بتاييد شامل من واشنطن ، دخلت مرحلتها النهائية وانه يتوقع الهجوم على سورية قريبا .

وقال طلاس في حديث ادلى به لوسائل الاعلام يوم الثلاثاء الماضي بمناسبة الذكرى الـ ٢٠ لثورة ٨ آذار في سورية « ان تهديدات الصهيونية والامبريالية الامريكية ضد سورية وصلت مؤخرا الذروة مما يجبرنا على المحافظة على درجة عالية من الاستعدادات القتالية » .

واشار وزير الدفاع السوري الى ان سورية تتقدم بخطى عملاقة نحو تحقيق التوازن الاستراتيجي مع اسرائيل وحذرها من مغبة شن اي هجوم ضد سورية . وقال ان تعزيز القوة العسكرية السورية يجري بالمعدل نفسه الذي يجري فيه العمل على رفع مستواها الاقتصادي . واضاف ان ذلك اصبح ممكنا بفضل ما تتلقاه سورية من مساندة من جانب اصدقائها في العالم وعلى راسها الاتحاد السوفييتي الذي يزودها بالاسلحة والذخيرة .

– البقية ص ٨ ع ٦ –

المناطـق المحتلـة تلتهب غضبا في وجه الاحتلال وكارتره وأرنسه ومستوطنيه

* سلاح « ماركة » محلية يدخل المعركة – قاذفات الرصاص الحديدية («نقاقيف») * اغلاق الطرق في وجه كارتر * مظاهرات وحجارة ورصاص وقنابل وعشرات الجرحى واعتقالات جماعية * الانتفاضة تمتد الى قطاع غزة المحتل *

● القدس – لمراسلنا : الاعلام الفلسطينية ترفرف في سماء المناطق المحتلة التي تواصل ، بشوارعها وقراها ومخيماتها ومدنها ، انتفاضتها الباسلة ضد الاحتلال ووسخه وعملائه وضد الزيارة التي قام بها الى القدس وبيت لحم الرئيس الامريكي السابق جيمي كارتر ، احد صناع مؤامرة « كامب ديفيد » الانفرادية التصفوية المعادية لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وضد الجولة التي قام بها ، امس الاول، وزير الحرب الاسرائيلي موشه ارنس للمستوطنات في قضاء الخليل .

وتتواصل الانتفاضة وتتسع يوما بعد يوم . وتندلع المظاهرات الصاخبة على الرغم من حظر التجول في كل مكان ، في القدس وبيت لحم ورام الله ونابلس والخليل والبيرة وجنين وطولكرم والدهيشة والجلزون وقلنديا وعايدة وغيرها .

وعلى خط المواجهة تتصدى حجارة ونقاقيف الجماهير الفلسطينية لرصاص ورشاشات اوباش المستوطنين وجلاوزة الاحتلال . وبجرح العشرات وتجري اعتقالات جماعية بين صفوف المواطنين الفلسطينيين .

هذا وتثير انتفاضة المناطق المحتلة بيومياتها البطولية اوسع الاصداء وايات الاعجاب فلسطينيا وعربيا وعالميا . ونستعرض فيما يلي بعض ما سربته وسائل الاعلام الاسرائيلية الرسمية عن احداث الانتفاضة :

● امس ، الخميس (٣/١٠)

● مخيم العروب الواقع شمالي نابلس – مظاهرات صاخبة ورفع اعلام فلسطينية وهتافات وطنية وفرض حظر التجول .

● نابلس – القصبة تتظاهر اغلاق جامعة النجاح .

● القدس – مظاهرات ورشق حجارة داخل وخارج الاسوار .

● رام الله – قوات « حرس الحدود » تهاجم مظاهرة للاميذ المدارس في الساحة المركزية وتفرقها بالقوة . رشق حجارة واصابة بضع سيارات اسرائيلية .

● بيت ساحور – قوات الاحتلال تفرق المظاهرات بالقنابل الغازية .

● اغلاق مدارس – تلاميذ المدارس الثانوية في حلحول وبطنا وبيت ساحور والدهيشة يخرجون في مظاهرات صاخبة . قوات الاحتلال تامر باغلاق المدارس الاربع .

● الخليل – مظاهرات واغلاق كلية الشريعة .

● امس الاول ، الاربعاء (٣/٩)

الانتفاضة ملتهبة في الخليل وبيت لحم والقدس ونابلس وجنين وطولكرم ورام الله والمخيمات .

● بيت لحم – اغلاق الشوارع

– البقية ص ٨ ع ٥ –

في المناطق المحتلة .. لم ينته الشتاء !!...

(عن « يديعوت احرونوت » ٨٣/٣/١٠)

في مؤتمر القمة السابع لدول عدم الانحياز :

ترحيب واسع بلقاء الاسد – عرفات واجتماع هام بين القائد الفلسطيني والرئيس اللبناني

● نيودلهي – الوكالات – رحبت الوفود المشتركة في مؤتمر القمة السابع لدول عدم الانحياز باللقاء الحار الذي تم بين الرئيس السوري حافظ الاسد والقائد الفلسطيني ياسر عرفات ، اول امس الاربعاء .. واكد المراقبون السياسيون في العاصمة الهندية ان هذا اللقاء يجسد الجهود المبذولة من القيادتين الفلسطينية والسورية لتجاوز الخلافات في وجهات النظر والتوتر في العلاقات والعودة الى توطيد التحالف الاخوي . وكان الناطق الرسمي لمنظمة التحرير ، عبد المحسن ابو ميزر ، قد اعلن في مؤتمر صحفي هام يوم الاربعاء الماضي « ان المنظمة حريصة على تصفية كل سوء تفاهم مع الشقيقة سورية »، كما هاجم مشروع ريغن ودعا الى توطيد التضامن العربي ضد الاستعمار وتاييدا للحق الفلسطيني . كما عبر ابو ميزر عن اعتزاز كل الشعب الفلسطيني بهذا التضامن الهائل من مؤتمر نيودلهي الذي يمثل الكثرة الانسانية

● لقاء عرفات والجميل

كذلك عقد القائد الفلسطيني ياسر عرفات والرئيس اللبناني امين الجميل اجتماعا بحثا خلاله الاوضاع الناشئة عن الحرب اللبنانية .. وقد اعلن عرفات للجميل ان الثورة الفلسطينية مستعدة لسحب بقية قواتها من لبنان في اطار ضمان انحسار الاحتلال الاسرائيلي ، وضمان امن الفلسطينيين في لبنان . وكان الرئيس اللبناني قد القى خطابا في مؤتمر نيودلهي ، اكد فيه على عروبة لبنان واقعا ومستقبلا، كما اعلن ان لبنان لن يتنازل عن وحدة التراب اللبناني والسيادة اللبنانية فوق كل لبنان، وجلاء القوات الاجنبية كليا وعدم قبول اي وجود عسكري اجنبي فوق لبنان . وكان بهذا يفسر رفض لبنان للطلبات الابتزازية الاسرائيلية في اثناء المفاوضات بين البلدين .

وتكلم في المؤتمر ايضا ، الرئيس السوري حافظ الاسد ، فطرح وجهة النظر العربية وقال : ان الامة العربية تقول نعم للسلام العادل على اساس الشرعية الدولية وتقول لا للاستسلام الذي لن تقبل به وسوف تقاومه بلا

– البقية ص ٨ ع ٣ –

طـوبي في الكنيسـت :

اوقفوا المجازر ضد شعب المناطق المحتلة ! الجموا سائبة المستوطنين !

● القدس – لمراسلنا البرلماني – حمل النائب توفيق طوبي حكومة الليكود برئاسة بيغن وشركائه مسؤولية تدهور الاوضاع في المناطق المحتلة . واكد ان الممارسات الاجرامية التي تنفذها سائبة المستوطنين الفاشية ليست اعمالا شاذة انما

– البقية ص ٨ ع ٤ –

وزيرٌ عَزٌّ وشعبٌ حُرٌّ

الانتفاضة الحالية، المتفجرة (من أنفجر الفجرُ) في المناطق الحزيرانية المحتلة منذ ١٦ عاما، ليست مجرد انتفاضة «اخرى». فكيفما يسميها وزير الأمن الجديد – «حرب الحجارة» أو «تهديد الأمن على الطرق» – فانه لن يقوى على إعادة ترتيب التسلسل التاريخي الذي جرى وانقضى: لقد شن شارون وايتان حربهما الشاملة على لبنان عن اقتناع تام بأنه في المقدور «انهاء القضية»، نهائيا وابديا، خصوصا في المناطق المحتلة.

تأتي هذه الانتفاضة، اذن، بعد حرب لبنان.

فهل من المعقول ان يكون الرأي لفنجر، الذي استضاف وزير الأمن الجديد في «كريات اربع» واستجار به كما استجار المجير بالمستجير، قد نسي ذلك النداء الذي وجهه الى «جيراننا العرب» ان «يتعلموا» من مصير صور وصيدا وعين الحلوة والرشيدية والنبطية؟ من غير المعقول. ولذلك من حقنا ان نسأل: ماذا بقي على الوزير الجديد ان يفعله من أجل «اعادة الأمن على الطرق»؟

وهل كونُ الوزير الجديد جديدا في وظيفته يجيز له ان يبدأ «التجربة» من جديد؟ ان اغلاق أربعة معاهد علمية واعتقال عشرات الشبان ومواجهة «حرب الحجارة» بالرشاشات، في يوم واحد، طريق سار عليه أربعة وزراء من قبله. فعجزوا حتى قبل حرب لبنان. فكيف الآن؟

اذا عجز المعتدي عن ان يتعلم من تجربة غيره فكيف لا يتعلم من تجربته هو نفسه؟!

شاهدنا الرأي لفنجر يُطمْئن نفسه امام الصحفيين بأن الوزير الجديد «عَزٌّ» أمام الوضع القائم. أي يقظ. وشاهدنا مظاهر هذه اليقظة في حالة القتال الشاملة التي أحاطت بالوزير في حلّه وترحاله. اما نحن فاننا يقظون امام صلة القربى العريقة القائمة بين لغتينا. فالتجأنا الى القاموس بحثا عن أصل «عزّ» هذه. فوجدنا، في القاموس المحيط للفيروز آبادي، ما يلي: أن «العَزّ» هو «السهر والتقلب على الفراش ليلا مع كلام». اي اليقظة. ولكنها يقظة مع هذيان. والعَرّ، ايضا، هو «الجرب». والجرب كما هو معلوم، يؤدي الى «السهر..» الخ.

كان الرأي لفنجر فصيحا اذن. ومن العَرّ جاءت كلمة «المَعرّة». وهي «الأثم والأذى والغرم والخيانة». فهل من المعقول ان يقوى وزير «عَزّ» ونهج «عَزّ» على شعب حُرّ؟ ما كان، في اي مكان، ولن يكون في هذا المكان. فلماذا إذن، هذا المزيد من هذه الآلام؟!

(ابو سلام)

أليوم وغـداً في حيفـا :

المؤتمر السادس لحركة النساء الدمقراطيات

● حيفا – لمراسل خاص – بحضور مئات الضيوف والمندوبات ، اليهوديات والعربيات ، من شتى انحاء البلاد وباشتراك وفود الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات والمنظمات النسائية في الاتحاد السوفييتي واليونان وبلغاريا وهنغاريا وقبرص يفتتح ، في الساعة السابعة من مساء اليوم الجمعة في قاعة « بيتينو » في حيفا ، المؤتمر السادس لحركة النساء الدمقراطيات باجتماع احتفالي تحت الشعارات : من اجل مساواة المراة في الحقوق ودفاعا عن الدمقراطية ومن اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني .

وجاءنا من سكرتارية الحركة ان هدف المؤتمر ، الذي سيبحث في يومه الثاني القضايا المتعلقة بمكانة المراة في العمل والمجتمع والعائلة ، هو لفت انظار الراي العام في البلاد الى التمييز

– البقية ص ٨ ع ٢ –

احتفال كبير في براغ بمناسبة الذكرى السنوية الاولى لتأسيس الحزب الشيوعي الفلسطيني

● براغ – تلفونيا من مراسلنا الخاص – بدعوة من منظمة الحزب الشيوعي الفلسطيني في تشيكوسلوفاكيا ، عقد يوم السبت الماضي، هنا ، مهرجان سياسي وثقافي كبير احتفالا بالذكرى السنوية الاولى لقيام الحزب الشيوعي الفلسطيني . وقد حضر الاحتفال ضيوف من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وحركة النساء في تشيكوسلوفاكيا وممثلون عن عشرات الاحزاب الشيوعية من آسيا وافريقيا واوروبا وامريكا اللاتينية والاحزاب الشقيقة في البلدان العربية والعاملون في مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » وفي مقدمتهم رئيس التحرير الرفيق سكلاسوف ، والمنظمات الطلابية الاجنبية في العاصمة التشيكوسلوفاكية . كما حضر هذا الاحتفال ممثلون عن سفارة جمهورية اليمن الدمقراطية وسفارة الجمهورية العربية السورية . كما برز بين ضيوف الاحتفال رئيس مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في براغ ، الاخ عاطف ابو بكر . وقد القى ممثل الحزب الشيوعي السوداني الرفيق احمد سالم كلمة الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية وقدم الرفيق ابراهيم مالك عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وممثله في هيئة تحرير « قضايا السلم والاشتراكية » تحية حزبنا بهذه المناسبة المجيدة . والقى الرفيق نعيم الاشهب عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الفلسطيني كلمة سياسية جامعة ، بهذه المناسبة ، استعرض فيها نضال الشيوعيين الفلسطينيين والظروف التي حتمت اعادة اقامة الحزب ، ظروف النضال من اجل تصفية الاحتلال واحراز التحرر الوطني واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ، بقيادة م.ت.ف .

وفي ختام المهرجان قدم الطلاب من الاقطار العربية والطلاب الشيوعيون من اسرائيل برنامجا فنيا – ثقافيا

– البقية ص ٨ ع ٦ –

في ظـل تراجـع اصحـاب العمـل

جهود مستمرة لايقاف اضراب الاطباء

* الجبهة هي الجسم الوحيد الذي يؤيد كفاح الاطباء العادل بدون تحفظ *

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – قبل ان نغلق هذا العدد كانت الجهود المبذولة لايقاف اضراب الاطباء العادل في اوجها وذلك بعد ان اعلن ممثلو اصحاب العمل عن استعدادهم لتقديم اقتراحات جديدة لانهاء نزاع العمل . ومع ان الاطباء رفضوا اقتراحات الحكومة الجديدة فقد استمرت المفاوضات حتى ساعة متاخرة من الليل .

وكان وزير المالية بالوكالة ، غدعون بات ، ووزير الصحة قد اجتمعا بعد ظهر امس بمستشار الحكومة القضائي واعدا معه مقترحات جديدة لتسوية النزاع . وفي الوقت نفسه اعلن سكرتير عام الهستدروت، يروحام ميشل ، ان الهستدروت لن تتدخل في النزاع الا اذا طلب منها ذلك مسؤولو الحكومة والاطباء وانها ستوافق على اي حل يتوصلون اليه .

وقد عقد اجتماع ، مساء امس ، بين مدير عام وزارة المالية ، عزرا سادان ، ومساعده دودائي مع قادة نقابة الاطباء العامة وعرضا عليهم المقترحات الجديدة وهي تنقسم الى قسمين . الاول – يقضي بالاعلان عن انتهاء الاضراب والقبول بشروط الحكومة كاملة او بمعظمها على ان تستمر المفاوضات حول التفاصيل الاخرى . والثاني – يقضي بان يعود قسم من الاطباء الى اعمالهم بوتيرة

– البقية ص ٨ ع ٩ –

تجـاوزنـا الـ ٤٥٠٠ اشتـراك

* اشتراك وتمنيات بالنجاح من رئيسة تحرير مجلة « الشرق الاوسط » الصادرة في لندن *

● حيفا – مكتب « الاتحاد » – يبدو ان ثقتنا بمقدرة منطقتي حيفا والمثلث على تنشيط حملة جمع الاشتراكات للصحيفة اليومية، والتي سجلناها في العدد الماضي ، كانت في محلها . والدليل هو ان المنطقتين انفردتا بزيادة اشتراكاتهما في نهاية هذا الاسبوع (الثاني من الشهر الخامس على بدء الحملة) .

فقد زادت منطقة حيفا اشتراكاتها بـ ١١ اشتراكا . وبذلك تكون قد جمعت ٣٢٧ اشتراكا وما يساوي ٧٠٤٪ من هدفها (٥٠٠) .

اما منطقة المثلث فقد زادت اشتراكاتها بـ ٩ اشتراكات . وبذلك تكون قد جمعت ٦٤٠ اشتراكا وما يساوي ٢٠٧٪ من هدفها (٢٥٠٠). ونود ان نوجه تحية خاصة الى قريتي جلجولية وزلفة ، الاول لانه ضاعف مجموع اشتراكاته خلال مدة قصيرة من (١٠) الى (٢٠) اشتراكا والثاني على زيادة مجموع اشتراكاته خلال مدة قصيرة من اشتراكين الى (٩) اشتراكات .

واذا انتقلنا الى ثلاثة ٢٣٩٤ اشتراكا جمعتهم منطقة الناصرة و١١١٦ اشتراكا جمعتهم منطقة عكا و ٣٦ اشتراكا من يافا و ١٠ اشتراكات من القدس المحتلة يبلغ ما تجمع لدينا من اشتراكات في « الاتحاد » اليومية حتى الان ٤٥٠٦ اشتراكات وما يساوي ٧٥٠١٪ من هدفنا النهائي حتى شهر نيسان القادم (٦ آلاف اشتراك) .

وتسلمنا هذا الاسبوع رسالة من الاخت ناديا حجاب تتضمن رسوم اشتراك مجلة « الشرق الاوسط » ، التي ترئس تحريرها وتصدر في لندن ، في « الاتحاد » اليومية . كما اشتملت الرسالة على تمنيات بالنجاح لاعضاء هيئة التحرير ولجميع العاملين في « الاتحاد » .

* انهيت العلبة – ارمها في السل ، تحافظ على بلدك نظيفا .

في الذكرى السنوية ال ١٤ لانطلاقة الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين :

حواتمة : قرارات المجلس الوطني تمثل انتصاراً للوحدة الوطنية الفلسطينية

● دمشق – نيقوسيا – لمراسلنا الخاص – اكد نايف حواتمة ، الامين العام للجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ، ان قرارات المجلس الوطني الفلسطيني في دورتـه الـ ١٦ في الجزائر ، تمثل انتصارا وترسيخا للوحدة الوطنية الفلسطينية . وقال حواتمة الذي كان يتكلم يوم الجمعة الماضي ، في مهرجان كبير في دمشق بمناسبة الذكرى الـ ١٤ لتاسيس الجبهة الدمقراطية لتحرير فلسطين ان المجلس الوطني في الجزائر قد اغلق الطريق امام مشروع ريغن الاستعماري المعادي للقضية الفلسطينية ، كما اغلق الطريق امام تفويض الاردن للتكلم باسم الشعب الفلسطيني واكد وحدانية تمثيل منظمة التحرير الفلسطينية للشعب الفلسطيني . ودعا حواتمة الى تصحيح العلاقات السورية – الفلسطينية على اساس المصلحة المشتركة وخصوصية كل فريق . وقد حيا المهرجان خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني فاكد على اهمية تلاحم طاقات سورية ومنظمة التحرير الفلسطينية لمواجهة المؤامرات الاستعمارية – الاسرائيلية المتزايدة ضد الشعب الفلسطيني وضد سورية وضد المنطقة العربية كلها . وقد حضر هذا الاحتفال الدكتور جورج حبش الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وممثلون عن القوى الوطنية اللبنانية والجبهة الوطنية التقدمية في سورية وعدد من اعضاء اللجنة التنفيذية للمنظمة .

● نايف حواتمة ●

عدد الفلسطينيين ٤،٤ مليون نسمة

● تقول الاحصاءات السكانية ان عدد السكان الفلسطينيين في داخل الارض المحتلة وخارجها هو ٤،٤٠٠،٠٠٠ نسمة . وأظهرت هذه الاحصاءات أن عدد الفلسطينيين الموجودين في الاردن بلغ مليونا و ١٥٠ الف نسمة .

شارون يدافع عن سمعته !

● تل ابيب – اعلن محامي الوزير ارئيل شارون (وزير الحربية السابق ووزير الدولة الحالي) ان موكله (اي الوزير شارون) تقدم بدعوى قضائية ضد مجلة « تايم » الامريكية لانها نشرت مقالا يمس سمعته (الطيبة) وانه يطالب المجلة بالاعتذار وبدفع شرفية له بقيمة ١٠ ملايين شيكل.

وذكر محامي شارون ان المس بسمعة موكله جاء في مقال نشر في المجلة في ٢١–٢–٨٣ وذكر فيه ان الملحق السري لتقرير لجنة التحقيق في مجزرة صبرا وشاتيلا يتحدث عن تفاصيل زيارة شارون الى عائلة بير الجميل وعن ان شارون دعا العائلة الى ضرورة الثار لمقتل بشير الجميل . وينفي شارون هذه التهمة ويطالب المجلة



الامريكية بان تنشر مقالا ينفي الامر بنفسها .

وقد ردت الصحيفة الامريكية على شارون في اليوم نفسه فاكدت انها لن تنفي الامر لان كل ما جاء في مقالها الاول صحيح .

ويذكر انه صدر قبل اسبوعين كتاب في اسرائيل يتحدث عن جرائم شارون ضد النساء والاطفال العرب .. ايام كان قائدا عسكريا في الخمسينات والستينات واوائل السبعينات . وكما هو معروف لم يقم شارون « بالدفاع عن سمعته » بهذا الخصوص .

الغاء اضراب الجامعات والمعلمين

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – الغت نقابتا العاملين في المعاهد العليا والمعلمين الاضرابين اللذين كان مقررا اعلانهما يوم امس الاول الاربعاء وذلك بعد ان رضخت الوزارة واستجابت لمعظم طلباتهما .

فقد حولت الوزارة ٢٠٥ مليار شيكل الى الجامعات لدفع زيادات الاجور المقررة . وبقي مبلغ ٧٥٠ مليون شيكل وافقت ادارات الجامعات على ايجاد مصادر تمويل لها . وحولت الوزارة ، بامر من وزير المعارف ، زبولون هامر ، مرتبات المعلمين كاملة وزال خطر تاجيل قبضها .

رئيس بلدية الناصرة يستقبل وفداً من رؤساء البلديات في الدنمارك

● الناصرة – لمراسلنا – قام وفد من ممثلي رؤساء واعضاء البلديات والاحزاب السياسية المختلفة في الدنمارك بزيارة لبلدية الناصرة . وذلك ضمن جولتهم في البلاد لتقصي الحقائق كمبعوثين عن « لجنة التضامن مع الشعب الفلسطيني » في الدنمارك والتي تالفت خلال الغزو الاسرائيلي للبنان .

وقد استقبل الوفد رئيس البلدية النائب توفيق زياد الذي رحب بهم واطلعهم على الاوضاع التي يعيشها المواطنون العرب في الناصرة وفي اسرائيل بشكل عام . وكشف عن ابعاد سياسة التمييز العنصري والاضطهاد القومي الذي تعيش في ظله الجماهير العربية ، وبين بالارقام والمعطيات مدى التمييز الفاضح في التعامل مع السلطات البلدية والقروية في الوسط العربي .. كما اكد على المضمون الدمقراطي لنضال الجماهير العربية وتضامنها مع القوى الدمقراطية اليهودية في مجابهتها للعملية المعادية للدمقراطية والمتزايدة في الحياة السياسية والاقتصادية في البلاد .

وفي معرض حديثه اكد النائب توفيق زياد ان السلام في المنطقة ممكن تحقيقه فقط عن طريق الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية الى حدود الرابع من حزيران ٦٧ واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني بما في ذلك حقه في اقامة دولته الوطنية المستقلة . ثم اجاب رئيس البلدية على اسئلة واستفسارات اعضاء الوفد .

وكان الوفد قد زار في اثناء جولته، المناطق المحتلةواجتمع برؤساء بلدياتها المنتخبين كما اجتمع بممثلين عن مختلف الاحزاب السياسية في اسرائيل وقام بجولة في القرى العربية .

منع لانغر من زيارة معتقلة فلسطينية في سجن « نفي ترتسا »

في ظل الاحتلال

● القدس – لمراسلنا – قدمت المحامية فيليتسيا لانغر ، مؤخرا ، دعوى الى المحكمة العليا لاستصدار امر احترازي يلزم وزير الدفاع وسلطات سجن « نفي ترتسا » بالسماح لهما بزيارة المعتقلة الفلسطينية عبلة احمد شيخ حسن التي وكلتها للدفاع عنها .

وذكرت لانغر في هذه الدعوى ان موكلتها كانت تعمل كمديرة مدرسة من قبل وكالة الغوث للاجئين الفلسطينيين في مدينة صيدا في لبنان . وتبلغ عبلة من العمر اربعين عاما ولها خمسة اولاد احدهم متخلف عقليا . وهم الان بدون اب او ام .

وذكرت لانغر ايضا ان العديد من المعتقلات والمعتقلين في سجن « نفي ترتسا » قد ارسلوا اليها طلبات توكيل خطية للدفاع عنهم الا ان ايا من هذه الطلبات لم يصل اليها . اما طلب المعتقلة عبلة شيخ حسن فقد قام بايصاله اليها رجل قانون سويسري (البروفسور في القانون رتشارد باولمن وهو عضو في البرلمان الفدرالي السويسري) .

هذا واوردت المحامية لانغر العديد من البراهين المستندة الى القانون الدولي والاسرائيلي والمواثيق الدولية التي تعطيها الحق الكامل في زيارة المعتقلة والدفاع عنها وبهذا فندت مزاعم سلطات السجن بانه لا يحق لها الالتقاء بموكلتها الا اذا كانت بحوزتها شهادة تجيز لها المرافعة في محاكم عسكرية .

كذلك ابرزت لانغر الوضع الاستثنائي للمعتقلين من لبنان في السجون الاسرائيلية وحاجتهم الماسة الى استشارة قانونية . وبناء على هذا طلبت المحامية من المحكمة العليا ان تجعل الامر الاحترازي مطلقا فيما بعد .

احكام بالسجن على اربعة مواطنين من المرتفعات السورية المحتلة (الجولان)

● الناصرة – لمراسلنا – حكمت المحكمة المركزية يوم الخميس الماضي (٣–٣) بالسجن لفترات تتراوح بين ثلاث الى ثماني سنوات على اربعة من سكان قرية مجدل شمس في المرتفعات السورية المحتلة وذلك بتهمة التجسس لصالح المخابرات العسكرية السورية وتزويدها بمعلومات عن الجيش الاسرائيلي الرابط في الجولان المحتل . فقد حكمت المحكمة على الشاب فايد محمود سعيد (٢٨ عاما) بالسجن لمدة ثماني سنوات فعلية بتهمة الاتصال مع العدو (!) والتخطيط لتنفيذ جريمة . وحكمت على الشاب وهيب السيد احمد (١٨ عاما) بالسجن لمدة خمس سنوات فعلية بتهم مشابهة. كذلك حكمت المحكمة بالسجن لمدة ثلاث سنوات على عفيف قاسم محمود (٤١ عاما) بتهمة مغادرة البلاد بصورة مخالفة للقانون وبالتخطيط لتنفيذ جريمة . وحكمت على ابنه نضال (٢١ عاما) بالسجن لمدة ثلاث سنوات بالتهم اياها التي نسبت الى والده وبتهمة تزويد المخابرات السورية بالمعلومات .

محمد مناع يرد على كوبارسكي وبحبوط وعزايزة

● **حيفا – مكتب « الاتحاد » – رد السيد محمد مناع ، رئيس مجلس مجد الكروم المحلي ، على التصريحات التي أدلى بها كل من حاييم كوبارسكي ، مدير عام وزارة الداخلية ، وشلومو بحبوط ، رئيس مجلس معلوت – ترشيحا المحلي ، واسعد عزايزه ، رئيس مجلس دبورية المحلي ، في لقاء رؤساء السلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل الذي جرى في طبريا .**

وقد اكد السيد مناع ان ما قاله كوبارسكي حول ان السلطات المحلية العربية المتضررة ، على الرغم من الضجة التي اقيمت ، على حد قوله، حول ضم ١٥٠ الف دونم الى نفوذ مجلس مسغاف المحلي ، لم تحتج لديه على هذا الضم بتاتا – غير صحيح . فهو شخصيا بعث برسائل احتجاج مفصلة الى المدير العام نفسه والى وزيره والى حاكم اللواء الشمالي ولم يتلق بعد اي جواب على هذه الرسائل.

وتساءل السيد مناع ردا على ما جاء على لسان كوبارسكي من ان الضم الى مسغاف هو قضية ادارية وليس مصادرة : ولكن لماذا يجب ان تنتزع الارض من صلاحية السلطات المحلية العربية ؟ لقد اجريت حسابا تبين منه ان هنالك ٢١ مجلسا محليا يهوديا في البلاد يعيش تحت سلطة نفوذها ٥٠ الف مواطن وتمتلك ما مجموعه ٤٥٠ الف دونم . بينما لا يتجاوز نفوذ السلطات المحلية العربية الـ ١٦ المتضررة من ضم الاراضي الى مسجاف مساحة ٧٠ الف دونم مع ان عدد سكانها يقارب ١٠٠ الف نسمة .

واضاف السيد مناع : ان بحبوط اعلن ان السبب الاساس في تخلف القرى العربية هو اهمال سلطاتها المحلية . وتساءل : لماذا لا تتعاون السلطات المحلية العربية على اقامة اتحاد مدن تشترك فيه عدة سلطات على الخدمات المشتركة . وللرد عليه اقول : منذ العام ٨١ ونحن نطالب باتباع نظام اتحاد مدن للقضايا الصحية في قرى الشاغور ولكن السلطات المختصة لم تحرك ساكنا .

وواصل السيد مناع : لقد ادعى عزايزة (وهو موظف سابق لدى حاكم اللواء الشمالي) انه قبل سنتين عقد اجتماع مع لجنة لوائية تقرر فيها ان تعد القرى العربية مخططات لمد شبكات مجار فيها ولكن السلطات المحلية العربية لم تفعل . وردي عليه هو انه : منذ العام ٧٦ قدمنا مخططا تفصيليا لشبكتي المجاري والمياه وحتى الان لم نحصل على موافقة مكتب حاكم اللواء وسبق ان رد رئيس مجلس سخنين المحلي، السيد جمال طربيه ، على عزايزة بقوله : نحن قدمنا مثل هذا التخطيط منذ خمس سنوات ولم نحصل على الموافقة حتى اليوم . (ويذكر ان رئيس بلدية صفد ، اهرون نحمياس ، علق على نقاش اسعد عزايزة بقوله : يبدو ان هنالك حاجة لاجراء لقاء للتفاهم العربي – العربي في الجليل !) .

مافيا !؟ « شخصيات » الاذاعة تلغي وجود شخصيات فلسطينية ؟ !

● تل ابيب – اصدر مدير عام سلطة الاذاعة والتلفزيون ، يوسف لبيد، امرا يمنع بموجبه استخدام الكلمة « شخصية » لدى الحديث عن رجال وقادة منظمة التحرير الفلسطينية .

وقد جاء امر لبيد هذا ، وهو « شخصية » يمينية معروفة في اسرائيل ، بناء على طلب « الشخصية » الفاشية النموذجية – الكيم هعتسني ، احد قادة عصابة « غوش ايمونيم» الفاشية . وتبنى طلبه عضو ادارة سلطة الاذاعة ، المحامي رؤوبين يرون ، (وهو ايضا « شخصية » يمينية معروفة) فاعلن انه يعارض وصف رجال م.ت.ف. بـ شخصيات من م.ت.ف. لانه يعتبرهم رجال مافيا !؟

وهكذا .. تكون « الشخصيات» الرسمية الاسرائيلية في التلفزيون قد تفقت ، « ولو على الورق » ، ما عجز اسيادها ، حكام اسرائيل وجيشهم الجبار ، بكل قوته وجرائمه ، عن تنفيذه في الحرب العدوانية على لبنان . وذلك في الوقت الذي تحظى فيه الشخصيات الفلسطينية وم.ت.ف. بالتقدير والاحترام في العالم كله اكثر مما تحظى به الشخصيات الاسرائيلية .

رئيس مجلس يكنعام يطالب باقامة لجنة تحقيق في سقوط الطائرة

● حيفا – لمراسلنا – طالب رئيس مجلس يكنعام المحلي ، ايلان فيرنيلي ، السلطات العسكرية باقامة لجنة تحقيق ومعاقبة المسؤولين عن اعطاء الاوامر لاجراء تمرينات عسكرية فوق قرية يكنعام وعدم الاكتفاء بالتحقيق حول سقوط الطيارة العسكرية قرب القرية .

وقال فيرنيلي ان سقوط الطائرة العسكرية قرب يكنعام يوم الخميس ٣–٣ لم يكن الاول من نوعه ففي تموز ١٩٨٠ سقطت طائرة عسكرية في قلب القرية مما ادى الى مقتل امراة وجرح اربعة اشخاص . وفي حينه وعد المسؤولون بعدم اجراء التدريبات فوق يكنعام واكد ان سقوط الطائرة يثير قلق الاهالي وخوفهم .

ومن الجدير بالذكر ان الطائرة العسكرية سقطت في الاحراش المحاذية لقرية يكنعام وفقط باعجوبة لم تقع كارثة . اذ انه على بعد ٢٠٠ متر فقط من المكان الذي سقطت الطائرة فيه يوجد مصنع اسلحة ومحطة وقود .. وكان من الممكن ان تشتعل المنطقة كلها لو اقتربت الطائرة منهما .

انتصار كفاح العائلات العشر من حي المصرارة

● القدس – لمراسلنا البرلماني – اعلن نائب وزير الاسكان ، موشيه قصاب، في الكنيست مساء الخميس من الاسبوع الماضي ، ان وزارته توصلت الى اتفاق مع العائلات العشر من حي المصرارة في القدس حول اخلاء الملجأ الذي استوطنت فيه والانتقال للسكن في بيوت جديدة داخل الحي نفسه .

ويذكر ان العائلات العشر هي من الازواج الشابة في الحي التي تعيش في بيوت ذويها . وكانت قد يئست من مماطلات الوزارة فقررت الاستيطان في احد الملاجىء ورفعت شعارات تنادي بتخصيص الاموال لحل مشاكل السكن للازواج الشابة وضائقة الاحياء عامة في اسرائيل بدل صرفها على مستوطنات المناطق المحتلة . وقد دام استيطانهم حوالي الشهر .. وتكلل اخيرا بالنجاح .

منع كهانا من الظهور في المدارس

● **المطلوب قانون رسمي يمنع التحريض القومي ●**

● القدس – اعلن مدير عام وزارة المعارف ، اليعزر شمويلي ، ان ادارة وزارته قررت منع المدارس من دعوة الرابي العنصري كهانا وجماعته من الظهور امام طلاب المدارس في محاضرات وندوات وذلك لان الافكار التي يبثونها تعرض مراهقة ضد مجموعات من المواطنين في الدولة .

وقد جاء هذا القرار نتيجة الضغط الشعبي الواسع لمواجهة الحملة الدعائية الفاشية التي يقوم بها كهانا وعصابته ضد العرب وضد انصار السلام اليهود والتي اخذت تتصاعد وتتطور الى حملة اعتداءات جسدية كما حدث في المناطق المحتلة وفي مظاهرات « سلام الان » و « اللجنة ضد الحرب في لبنان » وغيرهما في اسرائيل .

ومن الجدير بالذكر ان الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة كانت قد اقترحت سن قانون يمنع التحريض القومي في البلاد ويعاقب كل من يقوم به بالسجن . اذ ان مثل هذا التحريض ، الذي يتعكس في نشاطات كهانا وغيره من العصابات الفاشية ، لا يمكن قطع دابره بالقرارات الفردية وحدها . غير ان الغالبية الاوتوماتيكية في الكنيست رفضت سن مثل هذا القانون .

هذا واعلن ، يوم الاثنين الماضي، ان الشرطة ضبطت اربعة من عصابة كهانا الفاشية (اثنان منهم أمريكيان) وأن هؤلاء اعترفوا بتهمة اطلاق الرصاص على البيوت والمواطنين في الخليل وجرح طفلة في الرابعة من عمرها . كما ذكرت وسائل الاعلام أن هناك معلومات تقول ان الشرطة اعتقلت خمسة آخرين من عصابة كهانا بتهمة القاء القنبلة على مظاهرة « سلام الان » وقتل اميل غرنتسفايغ .

شاسي تدعو الى توسيع اللجنة ضد الحرب في لبنان

● تل ابيب – لمراسلنا – دعت منظمة « اليسار الاشتراكي الاسرائيلي » (شاسي) المواطنين الذين يعارضون الحرب العدوانية على لبنان ويؤيدون السلام الاسرائيلي – الفلسطيني القائم على اساس الانسحاب الكامل من الاراضي المحتلة عام ٦٧ واقامة الدولة الفلسطينية الى جانب اسرائيل ، ان ينضموا الى اللجنة ضد الحرب في لبنان ويشاركوا في نضالاتها بشكل فعال .

وذكرت الصحيفة الناطقة باسم « شاسي » ، واسمها « سمول » (يسار) ، في عددها الصادر في شباط ٨٣ ان استطلاعات الراي تشير الى ان ١٠٪ من المواطنين اليهود في اسرائيل يعارضون حرب لبنان واهدافها منذ بدايتها . وقالت ان بامكان هؤلاء اذا انضموا الى اللجنة ضد الحرب ان يعززوا قوة اللجنة ومن ثم ان يزيدوا في تاثير اهدافها السلمية .

ويذكر ان منظمة « شاسي » هي احدى المنظمات التي تتالف منها الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة.

احتفالات واسعة في سورية بمناسبة الذكرى العشرين لثورة ٨ آذار

✻ تدشين مشاريع تطويرية كثيرة ·· وتأكيد على الجبهة الوطنية التقدمية والتحول الاشتراكي ✻

● دمشق – الوكالات – احتفلت سورية، احتفالا رسمياوشعبياواسعاء هذا الاسبوع ، بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لقيام ثورة الثامن من اذار ١٩٦٣ ، التي اسقطت النظام الانفصالي الرجعي واقامت حكما وطنيا معاديا للاستعمار .

وستمر هذا الاسبوع الاحتفالات في مختلف محافظات القطر العربي السوري بتدشين المشاريع الانتاجية والثقافية على شرف عيد الثورة . كما سبقت ذلك الانتخابات العامة للسلطات المحلية التي عمقت المشاركة الشعبية في ادارة شؤون البلاد .

وتؤكد الصحف السورية في افتتاحياتها ومقالاتها وتحليلاتها ، بهذه المناسبة ، على اهمية التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي تحققت، مؤكدة على اهمية « الاختيار الاشتراكي » وتعزيز الجبهة الوطنية التقدمية كقاعدة للتحالف الشعبي الواسع حول النظام الوطني المعادي للاستعمار . كذلك ابرزت بيانات القيادة السورية واجهزة الاعلام تمسك سورية ، حكومة وشعبا ، بالتحالف الاستراتيجي مع الاتحاد السوفييتي وبقية دول المنظومة الاشتراكية .

ويذكر ان حزب البعث العربي الاشتراكي وقف في ثورة ٨ اذار ١٩٦٣ ، على رأس تحالف وطني معاد للانفصال والرجعية ، ومنذ ذلك الوقت يقود « البعث » ، على راس الجبهة ، الحكم القائم في سورية .

مجلة ايطالية :

٥٠٠ عميل اسرائيلي في ايطاليا

● روما – ذكرت مجلة « نتسيونا » الايطالية في عددها الاخير ان ٥٠٠ عميل للمخابرات الاسرائيلية (« الشين بيت ») موجودون في ايطاليا بالاضافة الى ١٠٠ عميل مخابرات امريكي .

حزب العمال يفوز في الانتخابات في استراليا

● سيدني – وكالات الانباء – فاز حزب العمال في استراليا بزعامة قائد النقابات العمالية بوب هوك باغلبية مطلقة على الحزب الليبرالي الحاكم والحزب القومي الائتلافي .

واعلن مالكولم فريزر رئيس الحكومة الاسترالية وزعيم الحزب الليبرالي الذي شغل منصب رئيس الحكومة لمدة سبع سنوات متتالية عن استقالته من زعامة حزبه على اثر الهزيمة التي مني بها . ويشير المراقبون الى ان فوز حزب العمال ياتي نتيجة لتذمر جماهير الشعب من السياسة الاقتصادية للحكومة السابقة والتي ادت الى ارتفاع البطالة الى نسبة ١٠٪ والى ارتفاع نسبة التضخم المالي السنوية الى ١١٪ . هذا بالاضافة الى القحط الذي يجتاح استراليا في السنوات الاخيرة والى الانخفاض الكبير في انتاج المنتوجات الزراعية . كذلك يرى المراقبون ان تصريح فريزر قبل مدة غير بعيدة عن نيته تجميد الاجور كان له تاثير كبير في الفشل الذي مني به حزبه في هذه الانتخابات .

نجاح لليمين في الانتخابات البلدية في فرنسا

● باريس – وكالات الانباء – تشير النتائج الاولية للانتخابات البلدية في فرنسا الى ان اليمين نجح في عدد من المدن التي انتصر فيها اليسار في الانتخابات الاخيرة التي جرت عام ٧٧ .

ويبدو ان جاك شيراك اليميني رئيس بلدية باريس الحالي سوف يحافظ على موقعه . ويذكر ان الحزب الشيوعي الفرنسي يخوض هذه الانتخابات الى جانب الحزب الاشتراكي الحاكم . ويذكر ايضا ان هذه الانتخابات لم تشمل جميع المدن والقرى الفرنسية ولذا ستجرى جولة انتخابية اخرى في هذه المجمعات السكانية التي لم تجر فيها انتخابات بعد .

في أثناء زيارة أريدور لجنوبي أفريقيا :

اتفاق لتوسيع التعاون الاقتصادي بين اسرائيل وعنصريي جنوبي افريقيا

✻ المعراخي جاد يعقوبي : « هناك اهمية أمنية واهمية يهودية للتعاون بين البلدين » !!! ✻

● تل ابيب – زار جنوبي افريقيا، في نهاية الاسبوع الماضي ، وزير المالية يورام اريدور ، حيث وقع مع مسؤولي النظام العنصري في جنوبي افريقيا ، على اتفاقات اقتصادية واسعة . وقال نائب المدير العام لوزارة المالية ، يهشواع فوربر ان هنالك اتفاقا بين حكومتي البلدين لتوسيع التعاون الاقتصادي «والتعاون في مضمار البحث العلمي والتطوير» (!) وحتى رئيس اللجنة الاقتصادية في الكنيست ، جاد يعقوبي (معراخ) لم يهاجم هذا التعاون الدنس بين حكام اسرائيل وحكام جنوبي افريقيا بل قال « ان له اهمية امنية واهمية يهودية » !! وقال معلق التلفزيون الاسرائيلي مساء يوم الاحد الماضي ان المراقبين السياسيين والعسكريين يهتمون بشكل خاص بما يقال عن وجود « تعاون عسكري وامني » ، ولكن احدا من المسؤولين الاسرائيليين غير مستعد للنقاش مع اجهزة الاعلام حول هذا الموضوع .

النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة يحتفلن بالثامن من آذار



● القدس – خاص بـ «الاتحاد» – احيت جماهير النساء الفلسطينيات في المناطق المحتلة – الضفة الغربية وقطاع غزة – يوم الثامن من آذار ، يوم المراة العالمي ، باحتفالات على مدى اسبوع شملت جميع مدن وقرى ومخيمات المناطق المحتلة ، وذلك تحت شعار ليكن الثامن آذار عطلة مدفوعة الاجر ، وقد القيت فيها المحاضرات والندوات والاعمال التطوعية في الاراضي المصادرة .

وقد اقام اتحاد لجان المراة العاملة الفلسطينية في الضفة والقطاع مهرجانا مركزيا في القدس يوم الاحد (٦–٣–١٩٨٣) تخللته فقرات فنية من كافة المناطق .

وقد خرج المهرجان بنداء تضامني مع النساء الفلسطينيات في لبنان اللواتي يهددهن خطر مجازر جديدة مصحوبة بقسوة الشتاء ، وبتضامن مع كافة النساء المضطهدات في العالم .

هذا ، واصدر اتحاد النساء الفلسطينيات بيانا بهذه المناسبة هنا فيه كافة النساء الفلسطينيات بعيدهن وناشدهن العمل على تشديد النضال من اجل التحرر وحيا بسالتهن وصمودهن من اجل حق شعبهن الثابت بالعيش بحرية وكرامة في ظل دولة فلسطينية مستقلة ، بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية .

حدث في البلاد

رجل مخابرات مضرب عن الطعام : عاملوني مثل ايرليخ وغورن

● أعلن يوسف شاينر ، وهو رجل مخابرات سابق، الاضراب عن الطعام منذ يوم الثلاثاء الماضي وذلك احتجاجا على سياسة الحكومة المتعلقة بشؤون الصحة .

وقال شاينر انه منذ ثلاثة اسابيع ينتظر اجراء عملية جراحية في قلبه (عملية القلب المفتوح) ولكن الامر تعذر بسبب قلة الاطباء . واضاف : ان الحكومة تتعامل مع الاطباء بشكل خاطىء، ومهن وعليها ان تستجيب لمطالبهم فهي لا تعرف مدى تدهور اوضاع الخدمات الصحية في البلاد .

وطالب شاينر ان تعامله الحكومة كما عاملت الحاخام الاكبر شلومو غورن ونائب رئيس الحكومة سمحا ايرليخ فترسله للمعالجة الى امريكا على حسابها .

كثرت ·· حوادث الطرق العسكرية !!

● يلاحظ انه منذ الحرب في لبنان وحتى اليوم كثرت الحوادث على الطرق التي تقع باشتراك سيارات عسكرية . ويبدو ان حوادث الطرق العسكرية هذه اصبحت « موضة » بعد كل حرب من « حروب اسرائيل » .

وفي يوم الثلاثاء الماضي انقلبت سيارة تندر عسكرية على طريق عتليت فقتل على الفور احد الجنود واصيب جنديان اخران بجراح .

القتل ·· القتل ·· من بيروت ونابلس حتى القدس وتل أبيب وشدروت

✻ شخص يذبح ابنه بالسكين وآخر ضرب زوجته وابنته حتى الموت ✻

● تل ابيب – مرة اخرى تنتقل جرائم القتل الوحشية التي نفذت « شرعا » في بيروت ونابلس ضد الاطفال والنساء والشيوخ والرجال الفلسطينيين واللبنانيين.. الى المدن الاسرائيلية ..

ففي يوم واحد (الاربعاء ٢–٣–٨٣) ارتكب رجلان شابان – كل على حدة – جريمة قتل بشعة . فاحدهما وهو من سكان شدروت في الجنوب وعمره ٣٢ عاما قام بذبح طفله ابن الرابعة . والسبب – كما قال للشرطة (معريب ٣–٣)– هو ان هذا الطفل اثار غضبه ببكائه في غياب والدته .. فلم يحتمل استمرار البكاء ولم يسيطر على نفسه فقام بذبحه !!

وفي تل ابيب قام مردخاي حامو (٤٩ عاما) بضرب زوجته (٣٧ عاما) وطفلته (٢٠ شهرا) حتى الموت بحجة ان زوجته عملت على خيانته مع عامل عربي (معريب ٣–٣) وان طفلته هي ابنة ذلك العامل .

الوزير بورات عن الوزير بورغ : « جلده متمسح »

يتساءل الكثيرون – لماذا سحب الوزير يوسف بورغ ترشيحه من منصب رئيس الدولة ، في مطلع الاسبوع ، مع انه كان متحمسا جدا لهذا المنصب في نهاية الاسبوع الماضي . ويعزو البعض هذا الانسحاب الى الوضع الداخلي في حزب بورغ « مفدال » اذ انه اذا غاب بورغ فسيتولى قيادة الحزب زبولون هامر وهذا غير مقبول لدى جماعة بورغ المسماة الليكود ولمورا » . ويعتقد البعض ان السبب في انسحاب بورغ هو الخوف من انقسام في المفدال اذا تركه بورغ . فمعروف ان المفدال سيحتاج الى تعيين وزير بدل بورغ ومن الطبيعي ان يكون الوزير هو عضو الكنيست ابراهام ميلاميد . لكن ميلاميد يحمل افكارا ليبرالية « زائدة عن الحد المسموح به » في دمقراطية اسرائيل ومفدالها .. ولذا فان داني غرموس ، سكرتير الحزب ،يطالب بالوزارة لنفسه . وهناك من يقول ان بورغ يريد ان يكون رئيسا للدولة باجماع واسع من المعراخ والليكود وهذا صعب المنال حاليا .

غير ان هناك تقديرا آخر تماما .. وهو ان بورغ ياخذ بالاعتبار ما قاله زميله الوزير مردخاي بن بورات (شيلم) عنه . وكان بن بورات قد اجاب ردا على سؤال : لماذا لا تؤيد انتخاب بورغ رئيسا للدولة . فقال : لان من يحمل هذا الشرف يجب ان يكون انسانا اذا طعنه احد بسكين يحس ويتالم !

سنة البطولة ام الجرائم !!

● قررت اللجنة الوزارية الخاصة بشؤون المراسيم الاحتفالية الاعلان عن السنة ال – ٣٥ لقيام الدولة (تبدأ في ١٨–٤–٨٣) « سنة البطولة » .. وتخصيص ميزانية بمقدار ٩٠ مليون شيكل للاحتفال بها .

اما اذا اردتم ان تعرفوا عن ماهية تلك « البطولة » فيخبركم بها رئيس اللجنة ، دافيد ادمون (مستشار الوزير يتسحاق موداعي) ، الذي يقول انها « انجازات الشعب في حروب اسرائيل » ابتداء من حرب المقاومة السرية وحتى حرب سلامة الجليل » – اي حتى حرب الابادة العدوانية على لبنان .

شابة في ال – ٢٥ تحاول الانتحار مع طفلتها الرضيع

● في اللحظة الاخيرة وبطريق الصدفة فقط تم انقاذ امراة في ال – ٢٥ من عمرها وطفلتها البالغة ١٠ ايام من الموت ، يوم الثلاثاء الماضي . وكانت المراة قد حاولت الانتحار غرقا حين قذفت بنفسها وهي تحتضن طفلتها الى الماء على شاطىء تل ابيب . شاهدها احد المواطنين واستدعى الشرطة . وكانت قوة من الشرطة قريبة جدا من المكان فتمكنت من الوصول بسرعة وانقاذ الطفلة ووالدتها .

وقد عزت السلطات المختصة محاولة الانتحار الى الحالة نفسية صعبة » !

اسبوعيات

عن «مؤتمر اورشليم»

«بشرتنا» وسائل الاعلام الصهيونية ان «المؤتمر العالمي من اجل يهود الاتحاد السوفييتي»، الذي جرى تأجيله ونقله من اوروبا الغربية الى داخل اسرائيل، بسبب فضيحة الصهيونية في حرب لبنان، سيُعقد - أخيرا - في «اورشليم القدس» في مطلع الاسبوع القادم.

وتحاول وسائل الاعلام الصهيونية ان توهم الرأي العام الاسرائيلي بأن «هيبة» الحركة الصهيونية لا تزال في «خير» على الرغم من انكشاف موبقات حرب الابادة الاخيرة امام العالم كله، بما فيه ذلك «العالم الحر» ولذلك تباهت وسائل الاعلام الصهيونية بأن «الف مندوب من ثلاثين دولة» سيشتركون في «مؤتمر اورشليم» القادم وانه سيكون على رأسهم «سفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة، جين كيرباتريك... وقد عُلم ان السيدة كيرباتريك ستحمل الى المؤتمر تحية خاصة من الرئيس ريغن، جرى تسجيلها على شريط فيديو وسوف تعرض على المشتركين في المؤتمر».

لقد شاءت الصدف ان يُعقد، في الوقت نفسه تقريبا، وفي مكان آخر هو العاصمة الهندية، مؤتمر دولي آخر، دولي حقا. هو مؤتمر دول عدم الانحياز. ويشترك في هذا المؤتمر رؤساء ونواب رؤساء ١٠١ دولة. اي الاكثرية الساحقة من دول العالم. ومعلوم ان اسرائيل مُبعدة عن هذه المنظمة منذ نشوء هذه المنظمة. وكانت رئيسة وزراء الهند، السيدة انديرا غاندي، قد افتتحت المؤتمر بكلمة ذكرت فيها اسرائيل وقالت: «ان اسرائيل قد فقدت الحياء تماما في حروبها ضد العرب، وخصوصا في حربها الابادية في لبنان»!

أوردنا هذه المقارنة، اعلاه، لاسباب عدة. ومنها قضية فقدان الحياء هذا. فالحقيقة ان حكام اسرائيل لم يكونوا الوحيدين الذين فقدوا الحياء، خصوصا في حربهم الابادية في لبنان. لقد وقفت «سفيرة الولايات المتحدة في الامم المتحدة، جين كيرباتريك»، على رأسهم في فقدان الحياء، كما تذكرون. حتى اضطرار الكسندر هيج الى الاستقالة لم يؤثر على جلدها «الناعم». لذلك لا نرى أية مدعاة للتباهي بمجيء السيدة كيرباتريك الى هذا المؤتمر. ولا يكفي، في هذا المجال، القول: ان الطيور على أشكالها تقع. فلو كان منظمو «مؤتمر اورشليم» عالمين بمشاعر العالم الحقيقية لأدركوا ان حضور هذه السيدة هو وصمة عار.

أما عن شريط الفيديو، الذي سيظهر فيه الرئيس المتصابي وهو يحيي مؤتمر اورشليم، فحدّث ولا حرج. وتصلح الافاضة في الحديث عن هذا الفيديو خصوصا وان تلفزيونات وفيديوهات العديد من الدول العربية ستتجاهل هذه الفضيحة الجديدة التي تلم بحبيبها ريغن (ومشروعه) وستتظاهر وكأنها «مش هون». لقد كانت السيدة غاندي دبلوماسية جدا حين قصرت فقدان الحياء، في حرب لبنان، على حكام اسرائيل. لقد أخبرناكم عن قسط «السفيرة». وألمحنا الى قسط «الرئيس». فهل تحتاجون الى اي تصريح أو الى اي تلميح عن قسط الانظمة الرجعية العربية، وها هو التلفزيون الاردني امام أنظاركم يبشّر، في كل مساء، بمشروع ريغن على اعتبار أنه «انقاذ لما يمكن انقاذه» دون ان يذكر، ولو بكلمة واحدة، ان حكام اسرائيل قد رفضوه، جملة وتفصيلا، وان ريغنهم لم يتعهد حتى ولا بتغيير موقف اسرائيل فماذا تسمون هذا الموقف؟ اننا لا نجد اي عذر لحكام اسرائيل في فقدانهم للحياء. ولكننا، في الوقت نفسه، لا نستطيع ان ننفي المسؤولية عن اولئك «المتمسحين» الذين يصرّون على أنها «عنزة ولو طارت»!

ويعقد «مؤتمر اورشليم»، كما عقدت اشباهه في السنوات الماضية، من اجل «حقوق الانسان وضد اللاسامية في الاتحاد السوفييتي». اننا نتفق مع رئيسة حكومة الهند بأن حكام اسرائيل «فقدوا الحياء، خصوصا في حربهم الابادية في لبنان». ولكننا نعتقد ان «خصوصا» هذه، يجب ان تخصص لهذه الحملة الصهيونية الرعناء ضد الاتحاد السوفييتي باسم «الدفاع عن حقوق الانسان وضد اللاسامية في الاتحاد السوفييتي». ان قلة الحياء هنا هي فوق ما تستطيع طاقة البشر احتماله.

لقد قدم الاتحاد السوفييتي عشرين مليونا من خيرة ابنائه وبناته في المعركة المصيرية للتخلص من الوحش النازي. وماذا قدمت الولايات المتحدة؟! هل سمعتم عن المجرم النازي، باربي، الذي ذبح عشرات الاطفال في فرنسا في اثناء الحرب العالمية الماضية؟ تجري الان محاكمته في فرنسا بعد ان كانت المخابرات الامريكية قد ورثته وخبأته في بوليفيا في امريكا اللاتينية. وظهر، فيما بعد، ان عشرات مجرمي الحرب النازيين قد ورثتهم المخابرات الامريكية بعد انهيار النازية. فهل تأثر جلد الصهيونية «الناعم» من جراء هذا التعاون الامريكي - النازي؟ الجواب: فيديو ريغن..

ولكن فقدان الحياء لا يقتصر على ذلك. فمن المعروف ان حكومة الاتحاد السوفييتي، رغبة منها في تعزيز الانفراج الدولي، أجازت هجرة اليهود السوفييت من الاتحاد السوفييتي. غير أن التحريض الصهيوني على الاتحاد السوفييتي لم يتوقف. في البداية نجحت الدعاية الصهيونية في تضليل العديد من يهود الاتحاد السوفييتي. وجاؤوا الى اسرائيل وذاقوا طعم «اللبن والعسل». فقلّ عدد المهاجرين ورفضت اغلبيتهم الساحقة المجيء الى بلاد «اللبن والعسل». فماذا تطلبون من الاتحاد السوفييتي؟ ان يطرد مواطنيه اليهود طرداً، ان يفعل كما فعل نوري السعيد والامام يحيى حميد الدين؟

ولا على ذلك يقتصر فقدان الحياء: قرأنا في «معاريف» (الاثنين،٧ الجاري) عن اجتماع رؤساء السلطات المحلية في الجليل، اليهود والعرب، ان رئيس بلدية صفد، عضو الكنيست اهرون نحمياس، «طلب من رؤساء السلطات العرب ان يتوقفوا عن استعمال تعبير العنصرية(في وصف السياسة الاسرائيلية الرسمية - ج). وقال: فانكم، بذلك، تسيئون الينا ثلاث مرات - كيهود وكبني آدم وعلى اننا قاسينا من العنصرية آلاف السنين». فكيف علينا ان نسمي، اذن، سياسة نهب الاراضي من العرب؟ قال: «أما قضية الارض فهي قضية سياسية. وليس هذا هو مكان الحديث عنها». هل هناك «ألطف» من هذا المنطق؟ والعنصرية ما هي؟ أليست، هي أيضا، «قضية سياسية»؟

ولكنني أود، الان، ان اتوجه الى السيد نحمياس وأمثاله: إذا اعتبرتم اتهامنا لكم بالعنصرية «إساءة مثلثة»، فماذا تريدوننا ان نعتبر تهجمكم القبيح على أسمى نظام انساني - النظام الذي نقش على رأس اهدافه: سعادة الانسان والمساواة بين الشعوب؟

وعمّن يصدر هذا الاتهام؟ عنكم ، عن النظام الذي أنبت حكومة بيغن وشارون وشمير وايتان، عن اولئك الذين شنوا حرب الابادة العنصرية في لبنان، عن اولئك الذين أجازوا طرد شعب من وطنه، وطردوه، ويمنعون عنه حقه في العودة، عن اولئك الذين يتواقحون ويدعون الاتحاد السوفييتي أن «أرسل شعبي» ثم يلاحقون أطفال «الشعب الآخر» - إبن هذه البلاد - لكي يبيدوهم!

ان فقدان الحياء، هذا، هو أيضاً «قضية سياسية». إنها القضية السياسية لذلك اللص الذي مُسك متلبساً بجريمته. فماذا بقي له، بعد هذه الفضيحة الشاملة، سوى الالتجاء الى قلة الحياء؟ يقينا ان طاقة البشر لا تستطيع أن تتحمل هذا المقدار من فقدان الحياء. ولذلك من حقنا ان نقرف. ولكن، في الوقت نفسه، علينا ان نرى العزلة التامة التي تطوّق حكام اسرائيل فتضطرهم الى فقدان الحياء هذا. كتبت «هآرتس» (الثلاثاء ٨ آذار) انه من المنتظر ان يحضر مؤتمر اورشليم «الف مندوب من ٣٠ دولة». ومن بينهم السيدة «السفيرة». وسيجدون ٩٠٠ «مندوب» من دولة اسرائيل و٧٢ «مندوبا» من الولايات المتحدة الامريكية و ٢٧ واحداً من الدول ال ٢٧ الباقية .

وسيعزفون الطبول الافتتاح.

فهل سيقف شعب اسرائيل «انتباه» بعد أن أضنته طبول الحرب وطبول وداع القتلى؟ لا نعتقد ذلك.

والسؤال، الآن، (والمعنى في بطن الشاعر): ابن سيعقدون مؤتمرهم القادم بعد ان سدت اوروبا الغربية أبوابها في وجوههم؟..

(جهينـــة)

الاستيطان الصهيوني في الضفة الغربية.. الاهداف.. والتكاليف !

كل عائلة تنتقل للاستيطان في الضفة تكلف دافع الضرائب الاسرائيلي بين ١٢٠ - ١٥٠ الف دولار - حوالي ٥ ملايين شاقل * مجموع ما صرف على الاستيطان حتى نهاية ١٩٨٢ بلغ ٢٠ مليار شاقل !!

■ الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة يجري الآن على قدم وساق. وهو يستهدف فرض «الأمر الواقع» على الفلسطينيين والعرب وضم الضفة، نهائيا، لاسرائيل.

ويتم هذا الاستيطان بموجب مفهوم «انقاذ» الأرض، وهو المفهوم الصهيوني القديم الذي يتجسد في الفكر الصهيوني والتعاليم الصهيونية. ومعناه ان اية ارض فلسطينية يملكها «غير اليهودي»، وبشكل خاص الأرض التي يملكها الفلسطيني، هي ارض «دنسة» يجب العمل على «تطهيرها». ولا يتم ذلك إلا اذا قام بشرائها يهودي او منظمة يهودية او جرى تحويلها الى ملكية يهودية دائمة. وعلى هذا الأساس يجب «تطهير» كل فلسطين وذلك بتحويلها الى أراض يهودية!!

وتقول الصحف الاسرائيلية انه اقيمت في الضفة الغربية المحتلة منذ مدة «كلية يهودا والسامرة» لتكون نواة لجامعة يهودية تعمل على اعداد الكوادر التي ستقود حملة الاستيطان في الضفة في المستقبل.

وتضيف هذه الصحف انه وصل الى القدس مؤخراً «كيري زايز نهوفر»، وهو من غلاة الحركة الصهيونية، وأسس منظمة جديدة أطلق عليها اسم مؤسسة «ساحة الحرم»، تهدف الى بناء «الهيكل الثالث» في ساحة الحرم الشريف وشراء الاراضي من العرب والعمل على طردهم خارج الضفة.

ولا بدّ هنا من الاشارة الى ان الخلاف بين حزب «العمل» الاسرائيلي «المعارض» وحكومة «الليكود» حول سياسة الاستيطان في الضفة لا يتعدى الخلاف بين من يقولون بالاحتفاظ بالارض حاليا على أمل التخلص من سكانها العرب في المستقبل ومن يقولون بالتخلص من سكانها العرب اولاً ومن ثم العمل على تهويد الأرض.

ومع ان الاستيطان الاسرائيلي في الضفة يتعارض مع القانون الدولي وميثاق جنيف الذي وقعت عليه اسرائيل (على اعتبار انه يجري في ارض محتلة) فإن جهود ثلاث جهات صهيونية تتضافر، الآن، في عملية تهويد الضفة وهي: الحكومة والوكالة اليهودية و«جوش ايمونيم». وقد ادخلت الحكومة منذ العام ١٩٧٨ عدداً من التعديلات الهامة على نظام المستوطنين الاسرائيليين

بقلم:
* أنور سعيد *

الأمني في الضفة، فأعتبرت أنّ كل مستوطنة فيها هي منشأة أمنية أمامية، سواء أقيمت لغرض استراتيجي او لغرض الاستيطان العادي. وعملت الحكومة على تدعيم فعالية الدفاع المحلي في الضفة فقامت بدمج جميع رجال جيش الاحتياط المقيمين فيها.. في شبكة محلية شاملة. هذا بالاضافة الى انها نجحت في إقامة تنسيق فعّال، ما بين «اللجان الأمنية» التابعة للمستوطنين وقيادة الجيش.

وهناك اربع طرق يستولي المحتلون الاسرائيليون، بواسطتها، على الأراضي العربية في الضفة لاقامة المستوطنات الاسرائيلية عليها وهي:

١ - تلك التي كانت متبعة في الضفة الغربية حتى سنة ١٩٧٩، وقد وضعت بشكل يتلاءم مع القانون الأردني (الساري المفعول في الضفة) وهي الاستيلاء على أراضي الغائبين (الذين تم طردهم في ظروف الحرب، في سنة ١٩٦٧) وأراضي الدولة (المسجّلة على أسم ملك الأردن) ومصادرة الأراضي للأغراض العامة. بالاضافة الى ذلك استولت سلطات الاحتلال على اراض بدعوى انها محظورة ومغلقة للأغراض العسكرية.

وقد بلغت مساحة الاراضي العربية التي تم الاستيلاء عليها في الضفة الغربية بهذه الوسائل (١،٧٥) مليون دونم او ما يساوي (٣٠٪) من مجموع مساحة الضفة.

٢ - تلك التي جرى اتباعها بعد قرار محكمة العدل العليا الصادر في أكتوبر ١٩٧٩ (الذي يحظر الاستيلاء على أراض خاصة، بهدف إقامة المستوطنات عليها) والتي تعتمد على الأمر رقم (٥٩) الذي اصدرته الحكومة استناداً على قانون الأراضي العثماني الذي ينص على انه يتوجب على أصحاب الأراضي المحليين، وليس الحكومة، اثبات ملكيتهم للأرض. كما وينص في البند (١٠٣) على ان الأراضي الموجودة خارج نطاق القرى والتي لم يثبت ان احداً يملكها هي ملك للسلطان.

ولأن ثلث اراضي الضفة، فقط، جرى تنظيمها (أي تسجيلها في «الطابو») فلا يمكن إثبات ملكية الثلثين الباقيين. والنتيجة هي ان (٦٤٪) من أراضي الضفة أصبحت عرضة للمصادرة.

٣ - المصادرة للأغراض العسكرية. وتجري إما على أساس حظر الدخول الى الأراضي التي يُراد مصادرتها بدعوى انها «لازمة للأغراض العسكرية» وإما على أساس إقامة نقاط «ناحل» (الشبيبة العسكرية) في هذه الأراضي لاظهارها وكأنها ذات طابع عسكري.

٤ - شراء الأراضي، وهذه الطريقة قد اتسعت منذ الحرب الأخيرة التي شنتها اسرائيل على لبنان. وذلك عن طريق التهديد او التزوير. وبهذه الطريقة تم الاستيلاء على أكثر من (٣٠) الف دونم. (بعض المصادر تقول ان الرقم هو (١٠٠) الف دونم).

وحسب الاحصاءات الرسمية، يوجد الآن في الضفة الغربية (حتى نهاية ١٩٨٢) حوالي (٢٢) الف يهودي. أما قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية فيقول ان العدد هو (٢٩) الفا. كما توجد فيها حوالي (٨٠) مستوطنة، بالاضافة الى عشرات المستوطنات الاخرى التي يجري الاعداد لاقامتها.

وبتشجيع من الحكومة تعمل عشرات شركات البناء الحكومية والخاصة والتابعة للهستدروت، على إقامة هذه المستوطنات في مختلف انحاء الضفة.

وتقول الاحصاءات الرسمية انه أقيمت حتى الآن (٢٣) مستوطنة في غور الأردن و(١٨) مستوطنة في منطقة القدس و(٣٨) مستوطنة في منطقة نابلس.

وتؤكد هذه الاحصاءات ان كل عائلة يهودية تأتي للسكن في الضفة تكلف دافع الضرائب الاسرائيلي مبلغاً يتراوح بين (١٢٠) و(١٥٠) الف دولار (اي بين ٤ - ٥ ملايين شيكل، حسب سعر الدولار في كانون الثاني ١٩٨٣)!!

وتزيد المساعدة المباشرة التي تقدم لكل عائلة تستوطن في الضفة عن (٣٠) الف دولار، بينما لا يزيد القرض الذي تحصل عليه العائلة التي تأتي للسكن في مدن التطوير عن (١٢) الف دولار.

وتشير هذه الاحصاءات الى ان ما صرفته الحكومة على الاستيطان في الضفة في سنة ١٩٨٢ وحدها بلغ (٢٠٠) مليون دولار.

هذا بينما بلغ ما صرفته الحكومة على ترميم الأحياء الفقيرة خلال ثلاث سنوات (٧٩ - ٨١) حوالي (١٠٠) مليون دولار فقط (اي ٣٠ - ٤٠ مليون دولار في السنة صرفتها الحكومة على ترميم الأحياء الفقيرة بينما صرفت (١٠٠) مليون دولار في السنة على الاستيطان في الضفة).

كذلك تشير هذه الاحصاءات الى ان مجموع ما صرف على الاستيطان في الضفة حتى نهاية العام ١٩٨٢ بلغ (٢٠) مليار شيكل مقابل (٣) مليارات شيكل فقط صرفت على ترميم الاحياء الفقيرة في المدة نفسها.

ولمشروع الاستيطان في الضفة الغربية الذي وضعته المنظمة الصهيونية العالمية (برياسة متنياهو دروبلس) وتشارك فيه كل دوائر الحكومة والجيش هدفان: هدف للمدى القريب (حتى العام ١٩٨٥، او على الأكثر حتى عام ١٩٨٧) ويقضي بتوطين (١٠٠) الف يهودي في الضفة خلال ٣ - ٥ سنوات.

البقية ص ٦

العمال العرب.. يجب أن تتعمق مشاركتهم في القضايا النقابية.. والقضايا السياسية العامة

بقلم :
* صليبا خميس *

■ الدمقراطية الاسرائيلية تتسم بميزات كثيرة، خصوصاً في مجال الاضطهاد القومي والتمييز العنصري والاحتلال «المتنور».. وكانت أنظمة الطوارئ، من أهم ميزات الدمقراطية الاسرائيلية حتى تحولت اسرائيل من «نور للأغيار» الى «دولة الإقامات الاجبارية».. هذه الاقامات الاجبارية التي عانينا منها، ولا نزال، منذ قيام الدولة لم تعد تقتصر على الأغيار بل أخذت هذه الأوامر تشمل المئات بل الآلاف من اليهود من العمال والمثقفين وجميع أنواع الموظفين. فنقابات بأكملها، تعرض أفرادها لأوامر الاقامات الاجبارية مثل نقابة عمال مطار اللد، مؤخراً، والآن نقابة أطباء اسرائيل اليهود. وتفرض عليهم هذه الاقامات التواجد في أماكن عملهم ومزاولة هذا العمل، حسب شروط أصحاب العمل، تنفيذاً لأمر الطوارئ العسكري.

قيادة الهستدروت لا تستطيع غسل أيديها من مسؤولية فرض أوامر الاقامات الاجبارية التي أول من مارسها هو حزب «العمل» في أثناء وجوده في الحكم بمباركة قيادة الهستدروت وتأييدها.

كثيراً ما حذّرنا بأن الدمقراطية لا تتجزأ. فشهوة النظام في فرض إرادته وخدمة مصالحه الاقتصادية تدفعه الى ممارسة أساليب القمع ليس ضد أبناء «الاقليات» وحسب بل ضد أبناء شعبه أيضاً. فالديكتاتوريات لم تقم ضد أبناء شعوب أجنبية بل ضد الشعب الذي اختار قيادته أو الذي قامت منه طغمة واستولت على الحكم.

حين شاركت قيادة الهستدروت بقية أصحاب العمل بفصل العمال العرب الذين شاركوا في إضراب «يوم الارض» كانت ترسي، بهذا القرار، أسس الممارسة الفاشية للمستقبل. فبالاساليب نفسها تحاول حكومة «الليكود» تحطيم إضراب الأطباء، بوسائل القمع البوليسي إزاء صمت قيادة الهستدروت!

اننا لم نسمع عن ظروف معيشة العمال العرب المهينة في ايلات، لولا الضجة التي أثارها العنصريون بطرد العمال العرب من ايلات!

إنّ أحداً ما لم يفطن الى آلاف العمال العرب، أعضاء الهستدروت الذين يعملون ويعيشون في ظروف غير إنسانية.. وبفضل هذه الضجة، سمعنا عن وجود «معسكرات عمل» قرب المستوطنات اليهودية في الجنوب، يعيش فيها العمال العرب في ظروف قاسية يستحيل احتمالها، مثل عمال «شمروت» القريبة من الطيرة.

تفجير هذه الفضائح عن حياة العمال العرب، أعضاء الهستدروت، يثير السؤال الكبير: لماذا لا نعرف هذه الحقائق؟ لماذا نسمع عن هذه الفضائح بالصدفة؟

والآن، في ظروف تفاقم الأزمة الاقتصادية، بدأنا نسمع عن الظروف القاسية التي يعانيها عمال البناء العرب، الذين يشكلون أكبر قطاع عمالي عربي. يقوم أصحاب العمل لمنع تثبيت العمال العرب وقطع أقدمياتهم، بتوجيه رسائل فصل لهم عن العمل، ليعودوا عمالاً جدداً بدون أقدمية نقابية. كل هذا يجري تحت بصر وسمع قيادة الهستدروت!!

تقرير لجنة الداخلية في الكنيست التي أرسلت وفداً للتحقيق في ظروف العمال العرب في ايلات جاء فيه ان العمال العرب يعيشون في شبه زرائب، في ظروف غير إنسانية. وبعض المسؤولين يقترح إقامة معسكر عمل قرب ايلات لحشر العمال العرب فيه على غرار نظام التفرقة العنصرية في جنوبي افريقيا!

وأحقر ما في الامر، ان قيادة الهستدروت قررت المساهمة في تنفيذ مشاريع الاستيطان في المناطق المحتلة، بدون أي اعتبار لإرادة أعضائها العرب،بل أحياناً تحدثت باسمهم في تأييد الاستيطان. فرئيس نقابة عمال البناء في الهستدروت التي أكثرية أعضائها من العرب أيّد المساهمة في تنفيذ مشاريع الاستيطان في المناطق المحتلة،حرصاً على ضمان العمل للعمال(؟!)

صحيح ان مشاريع الاستيطان تُبنى بأيدٍ عربية، بالاساس. هكذا، دائماً، كان. هذه هي حقيقة الاستيطان ومميزات الانظمة العنصرية.

فالعمال السود أو الملوّنون في جنوب افريقيا يشكّلون الأكثرية الساحقة جداً في جميع الصناعات، وحتى الصناعات الحربية لانتاج السلاح الذي يقتل به النظام العنصري اخوتهم!

ولكن هذا الواقع يجب ألا يمنع الطبقة العاملة العربية من حق التعبير عن رأيها، أو من ممارسة ارادتها.

والسؤال هو: هل الطبقة العاملة العربية في اسرائيل، أكبر قطاعات شعبنا وعموده الفقري، مشلولة نقابياً؟!

فمن حق الذين يبنون الدولة أن يكون لهم صوت فيما يجري حولهم. ومن حقهم التعبير عن ارادتهم، على الاقل بالنسبة للسياسة التي تسلبهم هويتهم القومية.

البقية ص ٦

على أثر لقاء طبريا لرؤساء السلطات المحلية في الجليل

المحك الحقيقي للتعايش اليهودي العربي في الجليل

* لقاء طبريا مكسب لانصار السلام.. ولكن اللقاء وحده لا يضمن التعايش *

* بقلم: نظير مجلي *

■ ليس هنالك شك في ان مجرد إجراء اللقاء بين رؤساء السلطات المحلية اليهودية والعربية في الجليل (طبريا - ٨٣/٣/٦) هو أمر ايجابي هام يستحق التقدير، ويستحق الدعم والتطوير. والقرار الذي اتخذ في هذا اللقاء، بضرورة عقد لقاء آخر في عكا أو شفاعمرو، يثير فينا الامل، ولو الامل،بامكانية استمرار الحوار مهما بلغ التقاطب في الآراء، وحتى لو بدا بعض الرؤساء اليهود كأنهم جاؤوا بلا آذان يسمعون فيها رأي العرب وقضاياهم.

لقد رحبنا بهذا اللقاء وأمثاله طول الوقت. وليس صدفة ان قام موظف دائرة الارشاد المركزية الصحفي محمود الزعبي الذي كان أحد المبادرين للقاء وقام بادارته، بالاشادة بموقف «الاتحاد» من على منصة الاجتماع. فموقفنا هذا موقف مبدئي تنطلق فيه من رؤيتنا التاريخية لطبيعة العلاقات بين الشعبين، هذه العلاقات التي يجب ان تكون مبنية على أساس من الاحترام المتبادل والتعاون المشترك والاعتراف بالحقوق لكلا الطرفين في سبيل التعايش السلمي المشترك بينهما.

وبالنسبة للقاء طبريا بالذات نعتبر انعقاده مكسباً لنا، نحن أنصار السلام اليهود والعرب،دون ان نتجاهل محاولات السلطة والاوساط العنصرية المدعومة منها لاجهاضه وحرفه عن مساره الطبيعي. فهذه الاوساط رفضت، طول الوقت، النظر باحترام الى الجماهير العربية في اسرائيل.وليس سراً انها أرادت البلاد «نظيفة» من العرب، ولا تزال.. وحين فشلت في ذلك أرادتنا رعايا مشتتة بدون أرض وبدون حقوق وبدون تنظيم. فكان مجرد البقاء في الوطن والتمسك بهويتنا القومية كجزء من الشعب الفلسطيني ومجرد العيش في وطننا، بكرامة، يحتاج الى نضال قاس ومرير والى دفع ثمن باهظ.

لقد نظروا الى قرانا وكأنها «غيتوات» مهملة لا تستحق الماء والكهرباء ولا المدارس ولا النوادي. ورفضوا، لسنوات طويلة، إقامة مجالس محلية تدير شؤونها. وفرضوا عليها نظام المخاتير. وحين قامت هذه المجالس، بعد كفاح مرير أيضاً تعاملوا معها باستهتار شديد علماً بأنهم فرضوا على معظمها رجال السلطة والاحزاب الصهيونية الحاكمة واستمر هذا الوضع حتى السنوات الاخيرة. وحين قامت جماهيرنا بعزل تلك القيادات وانتخاب ممثليهم المثقفين من الجبهويين والمخلصين، أخذت الاوساط الحكومية وأجهزتها العنصرية تعاقب جماهيرنا، بدلا من تعلم الدرس واستخلاص العبر الانسانية، وتعمق سياسة الاضطهاد والتمييز والقمع والعداء. وقام عدد من موظفيها الكبار، على رأسهم يسرائيل كنغ حاكم لواء الشمال، وبينهم رئيس بلدية تسيريت عيليت الحالي مناحم ارياب (معراخ)، بإعداد وثيقة صاغوا فيها السبل لتضييق الخناق على العرب لتيئيسهم وترحيلهم. والوثيقة اشتهرت لدى جماهيرنا باسم «وثيقة كنغ العنصرية».

وللاسف، بقيت سياسة كنغ هي السائدة. ولكن جماهيرنا، مدعومة بحلفائها من القوى الدمقراطية اليهودية، ردت، بحزم واع، (وتصوروا لو قطفت رأسها وتراجعت!!).. فكان يوم الارض. وكان المزيد من الجبهات. وكانت وحدة الصف الكفاحية في كل المعارك - الارض، الميزانيات، التعليم، صبرا وشاتيلا والنضال من أجل السلام العادل وضد الاحتلال. لقد قالت جماهيرنا باختصار: لن نرضخ. وقالت: لا يمكن التعامل معنا الا باحترام وجودنا وانتمائنا وحقوقنا. ومما يثير فينا التفاؤل ويجعلنا نتمسك بطريقنا أكثر ان أوساطاً واسعة بين الجماهير اليهودية في البلاد بدأت تتفهم قضايانا. وليس هناك شك في ان لهذا التفهم اثراً بالغاً على المبادرين لعقد لقاء طبريا.. خصوصا في هذه الاوضاع حيث تتصاعد الفاشية ويشتد العدوان والقمع والاضطهاد. ويؤكد هذا الامر قيام الاوساط المعادية للعرب بمحاربة اللقاء ومحاولة إفشاله.. وخصوصاً محاولات كنغ وربيبه مناحم ارياب، الذي حسب أن المقصود بهذا اللقاء هو «تدجين» الرؤساء العرب وثنيهم عن طريق النضال من أجل المساواة فقال ان مؤتمر الدفاع عن الاراضي في شفاعمرو يتناقض مع «روح» لقاء طبريا، وحاول الغاءه (او تأجيله، كما ادعى في المؤتمر).

وهكذا عقد اللقاء، وحضره (٥٧) رئيس سلطة محلية (٣٠ سلطة محلية منها يهودية، و٢٧ عربية). وتكلم فيه (١٦) رئيساً (٦ عرب و١٠ يهود) وأعلنوا، بمعظمهم، ضرورة الاستمرار في هذه اللقاءات وإغنائها.

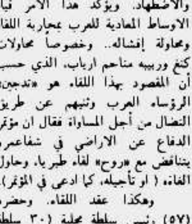
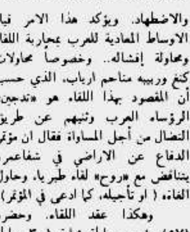
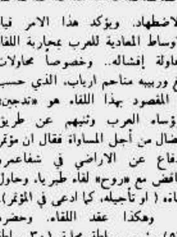
ويقول بمعظمهم، وليس جميعهم، لان عدداً من الرؤساء اليهود أعلنوا، صراحة، انهم ليسوا معنيين بسماع شكاوى العرب عن مشاكلهم. وقد عبر عن ذلك رئيس مجلس «رمات يشاي»، درور فوغل، برجليه.. اذ انسحب من اللقاء خلال قيام رئيس مجلس سخنين، جمال طربيه، بالقاء كلمته. وأما مناحم ارياب فلم يتورع عن تكذيب الكلام عن التمييز ضد العرب وتقديم أرقام كاذبة للرد عليهم. وهدد رئيس بلدية صفد، عضو الكنيست أهرون نحمياس (معراخ)، بأن يكون مصير هذا اللقاء مثل اللقاء السابق قبل ٧ سنوات (أي الفشل) اذا استمرت طريقة توجيه الاسئلة حسب طريقة توفيق زياد وجمال طربيه: لماذا لا توجد محطة اسعاف أو إطفائية في ٤٢ قرية عربية من بين ٥٦ قرية تدار شؤونها بمجلس محلي؟ ولماذا تقام المصانع فقط في المستوطنات اليهودية؟ ولماذا لا تطور الاراضي وهي تحت سلطة القرى العربية؟ وأعلن نحمياس: ان قضية الارض هي قضية سياسية يجب ألا نتطرق اليها(؟!!!) وقال رئيس مجلس معلوت - ترشيحا المحلي شلومو بحبوط (ليكود): على الرؤساء العرب ان ينظفوا شوارع قراهم من القاذورات قبل ان يطالبوا الحكومة بالمساواة؟!.

وفي الوقت الذي طولب فيه الرؤساء العرب بألا يتطرقوا للسياسة (وهو طلب غريب بحد ذاته!)، سمح الرؤساء اليهود لأنفسهم ان يصولوا ويجولوا في «السياسة» فاقترح رئيس مجلس معلوت - ترشيحا، بحبوط، ان يطالب المجتمعون باطلاق سراح الاسرى الاسرائيليين لدى م.ت.ف (ولم يتطرق بالطبع لألوف الاسرى الفلسطينيين واللبنانيين) ودعا رئيس مجلس منحميا، عضو الكنيست بيني شليطا (ليكود) ان يدين العرب ارهاب م.ت.ف (فقاطعه توفيق زياد: هل هذا عمل بلدي؟! ما يجب إدانته هو الارهاب وحرب الابادة الاسرائيلية في لبنان) ثم دعا العرب الى الخدمة العسكرية مثل الدروز (فقاطعه زياد مجدداً: ولكن الدروز يكافحون للتخلص من هذه الخدمة).وحاول رئيس بلدية نهاريا،افرايم شرير، تبرير سياسة التمييز بالتساؤل: نحن تصلنا المساعدات من إخوتنا اليهود في الخارج فلماذا لا يبعث اخوتكم في الخارج بالاموال لكم.

وحتى أصحاب النوايا الطيبة الذين تكلموا في الاجتماع وخصصوا معظم كلامهم لأهمية التعايش والتعاون بانت على كلامهم بوضوح التأثيرات الكبيرة لسياسة التمييز العنصري والاستعلاء والتنكر للحق القومي والتاريخي والمادي للعرب في وطنهم. هذا.. مع العلم بأن اللقاء عقد في احدى قاعات فندق «بلازا» الفخم التي تطل مباشرة على آثار أحد مساجد طبريا. وقد بقي هذا المسجد شاهداً على تاريخ العرب في هذه المدينة على الرغم من كتابة عبارة «متحف طبريا» على بابه المخلوع!!

من هنا فاننا نعتقد ان اللقاء بحد ذاته هو أمر هام. ولكن.. دون تضبيع القضية الاساس. فالتعايش المشترك، باعتراف معظم المتكلمين، يحتاج ليس فقط الى اللقاء والكلام.. والتعايش المشترك يتناقض مع تصنيف الكلام الى «سياسة» و«لا سياسة».. ان التعايش يحتاج الى العمل على أساس

البقية ص ٦


● رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زيّاد، والى يمينه رئيس بلدية صفد، النائب اهرون نحمياس (معراخ) والى يساره رئيس بلدية منحميا، بيني شليطا (ليكود) في رياسة لقاء طبريا ●
(صورة خاصة بـ«الاتحاد»)

● من عيون التراث العربي

سلام على الوصْل الذي كان بيننا...

● للعباس بن الاحنف ●

سلامٌ على الوصْلِ الذي كان بيننا
تداعَت بـه أركـانـُهُ فتضعْضعـا[1]
تمنَّى رجـالٌ ما أحبُّـوا ، وانمـا
تمنيـتُ أن أشكـو اليهـا فتسمعـا
ومـا أنا عـن قلبـي بـِراضٍ فإنـه
أشـاط دمي مـمَّا أتى متطوِّعـا[2]
أرى كلَّ معشوقَيْنِ غيري وغيرها
قـد استعذبـا طـعم الهـوى وتمتعـا
وإنـي وإيـاها علىَ غيـرِ رِقْبَـة
وتـفريـق شَـمْلٍ لم نَبِتْ ليلـةً معـا
وقد عَصَفَتْ ريـح الوُشاةِ بوصْلنا
وجَرَّتْ عليـه ذيْلهـا فتقطَّعـا
وإنـي لأنهىَ النفسَ عنها ولـم تكـن
بشـيءٍ من الدنيـا سواهـا لتقْنعـا !

□ العباس بن الاحنف: هو العباس بن الاحنف من بني حنيفة وكنيته أبو الفضل وقد نُسب الى اليمامة وهي بلدة في الحجاز. العباس من الشعراء الذين قصروا شعرهم على الغزل ولم يتجاوزه الى غيره من الفنون الشعرية، وكان يفتخر بأنه لا يهجو ولا يمدح، وقال:

لحاني في القريض، فقلتُ ألهو
وما مني الهجاء ولا المديحُ

ومعشوقته التي خلدها شعره والتي صارت قصة حبه معها قصة أساسية في شعر النسيب العربي هي «فوزه» التي استأثرت بثلاثة أرباع ديوانه، مع ان له في ظلوم وذلفاء ونرجس ونسرين وسحر وضياء. وقد توفي سنة ١٩٢هـ (٨٠٩ م).

(١) الوصْل: اللقاء. (٢) أشاط دمي: أهدره.

كارل ماركس ـ مئة عام على وفاته

العملاق الذي انتقل بالفلسفة من التفسير.. الى تغيير العالم وانتقل بالطبقة العاملة من البؤس.. الى الثورة!

● كارل ماركس ●

■ تمر في الرابع عشر من آذار ١٩٨٣ الذكرى السنوية المئة لوفاة كارل ماركس، مؤسس الاشتراكية العلمية، القائد والمعلِّم والمنظِّم للحركة الثورية للطبقة العاملة العالمية، والذي يرتبط باسمه أهم وأعمق تحول في التاريخ الانساني ـ الانتقال بالثورة من حلم عميق وقديم للمظلومين الى علم اجتماعي مظفر، تؤكد الحياة صحته، يومياً، وعلى كل قارات كوكبنا.

وتحتفل الحركة الشيوعية العالميةاحتفالاً واسعاً ومتنوع الاشكال بهذه الذكرى الغالية.. حيث تقام ندوة نظرية عالمية، في جمهورية ألمانيا الدمقراطية باشتراك ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية وحركات التحرر الوطني في العالم.. كما يُعاد طبع التراث الخالد لكارل ماركس في ألمانيا الدمقراطية والاتحاد السوفييتي وبقية الدول الاشتراكية، وتُطْبَع مئات الكتب والدراسات التي تحلل قضايا عصرنا بروح النظرية المظفرة لماركس وانجلز ولينين.

ويحتفل الحزب الشيوعي الاسرائيلي بهذه المناسبة بعقد يوم دراسي نظري مركزي في حيفا، بتاريخ ٨٣/٣/٢٣، وإصدار عدد خاص من مجلة «الدرب» و«عرخيم» النظريتين الناطقتين بلسان الحزب، كما تقام المحاضرات والندوات الفكرية، لهذه المناسبة، في مختلف مناطق الحزب وفروعه.

ان «الاتحاد» التي يتصدرها الشعار المقدس الذي وضعه كارل ماركس، والأمينة أبداً للنظرية الماركسية اللينينية، تدعو العمال والفلاحين والمثقفين الثوريين وكل الناس التقدميين الى العودة الى تراث ماركس ـ وهو بين أيدينا ـ للاستزادة منه واستخدامه سلاحا في معاركنا الطبقية والقومية العادلة..

وبهذه المناسبة، ننشر هذا المقال وسننشر عدداً من المقالات الاخرى التي تتناول جوانب من حياة ماركس وكفاحه وإبداعه الفكري الثوري الخالد.

(«الاتحاد»)

بقلم : رفيق الشريف

كارل ماركس، هو المؤسس العبقري للاشتراكية العلمية، القائد الكبير والمعلم للطبقة العاملة العالمية، المنظِّر والمنظِّم للاشتراكية الاولى «اتحاد العمال العالمي». وُلد ماركس في ٥ أيار ١٨١٨، في مدينة «تيير» في ألمانيا. كان أبوه محامياً، ومع إنهاء دراسته في المدرسة الثانوية في «تيير» انتقل كارل ماركس للدراسة في جامعة بون وبعد ذلك في جامعة برلين. وفي برلين، انضم ماركس الى جماعة «الهيغليين الشباب» الثورية. ومع انهائه للدراسة في الجامعة، كتب ماركس وظيفته النهائية للحصول على الدكتوراه حول موضوع: «الفرق بين فلسفة الطبيعة عند ديموقراطيس وفلسفة الطبيعة عند أبيقور». في هذا البحث، كانت لاتزال عند ماركس بعض المواقف المثالية الفكرية ولكنه كان يتحسس بثبات مدهش طريقه الى تبلور الموقف المادي الديالكتيكي، وقد دافع عن أطروحته بشكل مثير للدهشة لعمق فكره وذكائه وحصل على الدكتوراه في الفلسفة، من جامعة يينا. بعد هذا عاد الى بون ومن هناك انتقل في اكتوبر ١٨٤٢ الى مدينة «كالن» وأصبح محرراً رئيسياً «للصحيفة الرينانية» التي كانت ناطقة بلسان البرجوازية الراديكالية في اقليم الراين. وقد قال لينين، فيما بعد، ان فترة عمل ماركس كرئيس لتحرير «الجريدة الرينانية» «تميزت بانتقال ماركس، نهائياً، من مواقع المثالية الى مواقع المادية ومن مواقع الدمقراطية الى الشيوعية العلمية».

في بداية سنة ١٨٤٣ أُغلقت «الجريدة الرينانية» التي اتسمت تحت قيادة ماركس بخط ثوري ـ دمقراطي وتعرضت للعسف المتواصل من الرقابة. في حزيران من السنة نفسها تزوج ماركس صديقته منذ الطفولة، جاني فون فوستفالن. في نهاية اكتوبر انتقل ماركس الى باريس وهناك بدأ، مع أرنولد روجه، بإصدار «الحوليات الالمانية ـ الفرنسية». وقد نشرت في هذه المجلة الابحاث الرائعة لماركس: «نقد فلسفة القانون عند هيغل» و«حول المسألة اليهودية». يقول لينين حول تراث ماركس في هذه الفترة: «في مقالاته في هذه المجلة، بدأ يظهر ماركس كثوري يُشهر سلاح النقد في وجه كل الوضع القائم، بلا تردد، وبلا مواربة، وخصوصاً في مقاله حول النقد بالسلاح، الذي يخاطب من خلاله الجماهير بشكل عام والبروليتاريا». في سبتمبر ١٨٤٤، بدأ التقارب بين ماركس وانجلز، أساساً لأعمق وأصدق صداقة بين ثوريين عظيمين، خدمة لقضية الثورة الاجتماعية. لقد كتبا مع «العائلة المقدسة» الذي انتقدا فيه الهيغليين الشباب برونو باور وصحبه، كما كتبا المؤلف الضخم: «الايديولوجية الالمانية». وفي باريس اهتم ماركس بدراسة الاقتصاد السياسي وتاريخ الثورة الفرنسية، ولكنه، في الوقت نفسه، لم يترك للحظة، نشاطه الثوري المباشر، على رأس كفاح الشغيلة. وفي سنة ١٨٤٥، طُرد ماركس من باريس، نظراً لآرائه «الهدامة» الخطيرة، وبعد طلب من الحكومة البروسية لدى الحكومة الفرنسية، بهذا الشأن. وهنا انتقل ماركس الى بروكسل حيث أصدر سنة ١٨٤٧ كتابه الفلسفي الشهير «بؤس الفلسفة» الذي ناقش فيه أفكار الفوضوي والاشتراكي البرجوازي الصغير برودو «فلسفة البؤس». وهنا، في بروكسل، انضم ماركس الى منظمة سرية كفاحية اسمها «عصبة الشيوعيين» ولعب دوراً قيادياً مرشداً في مؤتمرها الثاني الذي وضع على عاتقه جنباً الى جنب مع فريدريك انجلز مهمة وضع برنامج العصبة. وهكذا كتبا معاً الكراس الذي بشّر بمرحلة جديدة في التاريخ الانساني «بيان الحزب الشيوعي» الذي صدر في شباط ١٨٤٨. وخلال تواجده في بروكسل، واصل ماركس النضال ضد الحكومة البروسية، وعندما انفجرت سنة ١٨٤٨ ثورة شباط في فرنسا، شعرت حكومة بلجيكا بالرعب والذهول من خطر الهياج الشعبي الثوري في البلاد فقررت طرد ماركس من أراضيها، حيث نقلته تحت الحراسة المشددة الى الحدود الفرنسية وألقته خارجها.وصل ماركس الى باريس، وبعد ثورة آذار في ألمانيا، انتقل ماركس الى مدينة «كالن» في ألمانيا حيث أسس «الجريدة الرينانية الجديدة» وبعد نجاح الثورة المضادة في ألمانيا حوكم ماركس ثم جرى طرده من البلاد، وهنا عاد، مرة أخرى، الى باريس ولكن بعد المظاهرات الضخمة في حزيران ١٨٤٩، طُرد من البلاد. انتقل ماركس من فرنسا الى لندن، حيث عاش حتى آخر أيامه.بعد الانقلاب الملكي في فرنسا (١٨٥١) نشر ماركس كتابه الشهير «الثامن عشر من برومير» حيث لخص فيه تجربة السنوات ١٨٤٨ ـ ١٨٥١ في الحركة الثورية الفرنسية، وكانت السنوات التي تلت ذلك بالنسبة لماركس هي سنوات العمل العظيم لكتابة مؤلفه الرئيسي «رأس المال». وقد أصدر قبله، ثمرة أبحاثه الاقتصادية في كتاب «نقد الاقتصاد السياسي». «ان هذا الكتاب ـ كتب انجلز ـ يحمل في طياته طرحاً أولياً منهجياً لنظرية ماركس حول القيمة والقيمة الزائدة». بعد ثماني سنوات، سنة ١٨٦٧، صدر في هامبورغ الجزء الاول من «رأس المال» الذي قال عنه انجلز انه عصارة نظرية ماركس حول الاقتصاد وأسلوب الانتاج الرأسمالي وحتمية الثورة الاشتراكية. ان سنوات عمل ماركس لكتابة «رأس المال» كانت أيضاً سنوات عمل ثوري تنظيمي هائل وبادر الى تصعيد النضال العمالي وإرشاده وفي مرحلة معينة الى تنظيم حركة الطبقة العاملة لتجسيد فكرته الراسخة بضرورة إقامة حزب ثوري للبروليتاريا يدمج النظرية الثورية بالكفاح الثوري. وهنا برز ماركس كواضع لتكتيك الحركة العمالية، أيضاً. وفي سنة ١٨٦٤، تأسس في لندن «اتحاد العمال العالمي» أو ما اصطلح على تسميته «الاممية الاولى». لقد كتب ماركس بيان هذا التنظيم الثوري العالمي للشغيلة ورعاه رعاية فائقة تنظيمياً وايديولوجياً. وقد كتب لينين فيما بعد، ان ماركس بتأسيس الاممية الاولى وضع الاسس التنظيمية الحقيقية للنضال العالمي، وقد لعب دوراً خارقاً لتوحيد كفاح الطبقة العاملة رغم الانقسامات العقائدية داخل الحركة العمالية. «ولقد تأسست الاممية لتكون بديلاً للتكتلات الضيقة، الاشتراكية جزئياً، في حركة الطبقة العاملة، من أجل الوحدة في النضال»

ـ هذا ما كتبه ماركس نفسه حول الموضوع. لقد خاض ماركس نضالا دؤوبا وعنيدا ضد تيارات انتهازيةيمينية وفوضوية «يسارية»، مثل الباكونينية، البرودونية، وغيرها من التيارات البرجوازية الصغيرة. وفي سنة ١٨٧١، كتب ماركس كتابه الشهير «الحرب الاهلية في فرنسا» حيث قدم للحركة العمالية العالمية تحليلاً عبقرياً لتجربة كومونة باريس. ومع انتصار الثورة المضادة الارهابية العنيفة، بعد فشل الكومونة، انتقل مقر المجلس العام للاممية الاولى حسب قرار المؤتمر في «هاغ» (١٨٧٢) الى أمريكا. وبعد ذلك أعلن عن حل «الاممية الاولى». بعد مؤتمر «هاغ» تفرغ ماركس لإنجاز بقية كتابه «رأس المال» إنطلاقاً من رؤية واضحة للاهمية التاريخية لهذا الكتاب في تسليح الحركة الثورية للعمال بنظرية شاملة ومتكاملة. «ولقد كان العلم بالنسبة لماركس ـ كما قال انجلز ـ قوة محركة للتاريخ والثورة. كان ماركس في إبداعه العلمي، أولاً وقبل كل شيء، ثورياً». هذا هو تقييم انجلز لفهمها لأهمية «رأس المال». ومع العمل الفكري المكثف كان بيت ماركس محجا ومزاراً للثوريين من مختلف أقطار العالم حيث قدم لهم المشورة الرفاقية بحماس ثوري، وبتواضع. وخلال كل حياته، وخصوصاً في الرُبع الاخير منها، كان ماركس يعيش مع كل عائلته في فقر مدقع وصل أحياناً حافة الجوع، وكان يعينه على اجتياز هذه العقبات رفيق دربه انجلز الذي كان يعين عائلة ماركس، مادياً، كما كان انجلز رفيق السلاح لماركس في المعارك الطبقية اليومية، وفي البحث العلمي، الاقتصادي والفلسفي. وفي ١٤ آذار ١٨٨٣، تحت وطأة الصراع الطويل والمعاناة غير المحدودة والتنكيل الاجرامي من كل أنظمة الرجعية في أوروبا انهد «الجسم الشامخ كالجبل»، وتوقف قلب ماركس عن الخفقان فخسرت الطبقة العاملة العالمية، عبقرياً، مؤسساً ورائداً، معلماً ومرشداً. «ولقد مات ـ كما قال انجلز ـ محبوباً ومبجلاً من ملايين رفاقه في الكفاح الثوريين، الذين تألموا لوفاته، في أوروبا وأمريكا، من سيبيريا الى كاليفورنيا».وقد أكد انجلز ان ماركس هو واضع النظرية والتكتيك للاشتراكيةالعلمية، النظرية الثورية للطبقة العاملة، واضع المادية الديالكتيكية والمادية التاريخية. ولم يكن ماركس ـ بعكس كل الفلاسفة الذين سبقوه ـ فيلسوفاً تأملياً، يتعامل مع الفكر للفكر، بل كان فيلسوفاً ثورياً، وهو هو القائل ان كل الفلاسفة في الماضي كانوا يرون مهمة الفلسفة تفسير العالم، اما الآن فمهمة الفلسفة، كما فهمها، هو تغيير العالم.

اليوم، وبعد مئة سنة على وفاة ماركس، يمكننا ان نقول بكل ثقة، انه لا يوجد فيلسوف أو عالم أو زعيم سياسي في التاريخ، انتصرت طريقه بكل هذا الاتساع والعمق خلال فترة زمنية قصيرة. ان الحركة الشيوعية العالمية، التي وضع كارل ماركس مع رفيقه فريدريك انجلز نظريتها وأسس تنظيمها، تقود الآن ثلث كوكبنا، وينضوي تحت لواء أحزابها الشيوعية مئات ملايين المقاتلين من أجل التحرر الاجتماعي، كما انها تلعب دوراً حاسماً في اشتعال الكفاح الوطني التحرري. اليوم، وبعد مئة عام على وفاته، يظهر ماركس، أكثر من أي وقت مضى، عملاقاً تشكل حياته بنضالها وعطائها الايديولوجي الخط الفاصل بين مرحلتين أساسيتين في الحضارة الانسانية: مرحلة الانظمة الاستغلالية ومرحلة الانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية، أو كما قال مفكر غير شيوعي هو سارتر: «تاريخ الانسانية ينقسم الى قسمين: مرحلة ما قبل ماركس والماركسية ومرحلة ماركس والماركسية». لقد قال ماركس، مرة، رداً على حملات الافتراء من خصومه السياسيين: «عندي خصوم كثيرون هم كل أعداء تحرر العمال. ولكن ليس عندي عدو شخصي واحد». كان ماركس النموذج الاكمل للثوري الحقيقي الذي تندمج في شخصه وعمله الرؤية الثورية والممارسة الثورية. وليس هناك ما يمكن أن نقول اليوم، في الذكرى المئوية لوفاة ماركس أكثر من القول: الا فلنأخذ ماركس وانجلز ولينين نموذجاً أعلى أمامنا، حتى نغير العالم. فبالكفاح اليومي، تحيي ملايين الثوريين كل عام وكل يوم وكل ساعة ذكرى ماركس، الباقي تراثه أبداً، علَماً ومنارة وسلاحاً ■ ■.

من شعر المقاومة السوفييتي

ثـــلاث قصائـــد

* للشاعرة: آنّا اخماتوفا *

شـجاعـة

نحن نعلم ما في كفة الميزان، موضوع
وماذا يحدث الآن.
اوان العزم قد حان
ولن تتركنا، اليوم، الشجاعة
نحـن لا نخشى الردى تحت الرصاص
لا .. ولن نجزع اذا بقينا دون مأوى
غير اننا سوف نصون الكلمات،
لغة الروس العظيمة
سنحملها الى الاحفاد طاهرة، كريمة،
من قيود الاسر سوف نحميها
الى الابد!

(شباط ١٩٤٢)

عبْر الدخان ، أراهم صفوفا ...

يا أصدقائي.. يا جنود آخر استدعاء!
بقيت لي أيامي كي أبكيكم
لا ان أنحني على ذكراكم شجرة صفصاف خرساء
كي اصرخ في وجه العالم كله باسمائكم
لكن، ما جدوى الاسماء
سيّان.. فانتم معنا
ليركعْ الجميع، ليركعوا
فها هو النور الدامي يتدفق
وعبر الدخان اراهم، صفوفا صفوفا..
ابناء لنينغراد ـ الموتى والاحياء
فالموتى، في باحة المجد أحياء...

(١٩٤٤)

رماد سـنوات الحـرب

خمسة أعوام مرت.. وها قد داويت يا وطني
جراح الحرب القاسية
عادت حقولك يا وطني
ترفل في السكون العميق.
○
وأضاءت المنائر في ظلام الليل
لترشد الملاح الى الطريق
والبحارة، في عرض البحر
يتطلعون اليها كعيون الاصدقاء.
○
وحيث صلصلت الدبابة.. يسير الان تراكتور وادع
وحيث زأرت الحرائق.. تمتد حدائق غناء
وسيارات الركوب تنطلق الآن
مطمئنة، على الطرق التي.. حفرتها القنابل.
○
وحيث امتدت اذرع الشربين اليابسة
كأصابع تطالب بالانتقام.. تخضرُّ، الآن، الاغصان
وحيث كان القلب يئن من الوحشة
تغني الآن أم، مهدهِدة طفلها.
○
بلادي! عدتِ قويةً حرة
لكن في كنز ذاكرة الشعب
سيبقى، الى أبد الآبدين
رماد سنوات الحرب.
○
ولحياة الاجيال الجديدة، في زمان السِّلم
تنهض، من قزوين الى بحر الشمال
المدن الضخمة، الجديدة
نُصُبا للقرى المحروقة!

(ايار ١٩٥٠)

□ آنّا اخماتوفا: امتدت بها الحياة من عام ١٨٨٩ الى عام ١٩٦٦. ولدت في اوديسا لكنها عاشت صباها في بطرسبرج (بعد الثورة ـ لنغراد). يتميز شعر آنّا اخماتوفا بالموسيقية الهادئة الحزينة وبالتشرب المدهش بروح الشعب الروسي التي تجمع بين العمق والشجاعة والبساطة. وقد انتقلت في ظل السنوات العاصفة للحرب الوطنية العظمى، من الغنائية الذاتية الى الغناء المرهف للوطن وللشعب المقاتل. تقول اخماتوفا متذكرة تلك الفترة: «عندما نشبت الحرب عام ١٩٤١ كنت في لنغراد وفي نهاية ايلول ١٩٤٣ غادرت بالطائرة لينغراد المحاصرة الى موسكو. وحتى ايار ١٩٤٤ عشت في طشقند وانا اتحرق شوقا لالتقاط اخبار لينغراد والجبهة. وكغيري من الشعراء، ألقيت قصائدي امام المقاتلين الجرحى في المستشفيات. كانت الاشعار هي رباطي بالعصر، بشعبي، وبالحياة نفسها. عندما كنت اسمع ايقاعات التاريخ البطولي لشعبي. وانني سعيدة انني كنت شاعرة وشاهدة في تلك الاحداث التي ليس لها نظير والتي تجلت فيها بطولة شعبي، بشكل مدهش». صدرت لاخماتوفا دواوين كثيرة، وترجمت ابداعاتها لعشرات اللغات وحصلت على عدة جوائز شعرية، سوفييتية واجنبية □□.

مكتبة الاتحاد

* لوحات عن الثورة للفنان برهان كركتلي



وصلتنا نسخة من الالبوم الضخم «لوحات عن الثورة» للفنان برهان كركتلي ويتضمن هذا الالبوم مقدمة بقلم عبدالله فرنجي ومقابلة مع الرسام نفسه، بالاضافة الى عدد كبير من اللوحات التي تحكي بشكل أخاذ، قصة الثورة الفلسطينية من خلال الانسان الفلسطيني، البطل الحقيقي الذي يكافح من اجل البقاء والحرية والاستقرار. والالبوم صادر في فرانكفورت بجمهورية المانيا الدمقراطية □

* القاق والبلبل والدوري ـ قصص للاطفال بقلم: عبد اللطيف ناصر

أصدر الاستاذ عبد اللطيف ناصر مجموعة قصصية جديدة للاطفال عنوانها «القاق والبلبل والدوري» تقع في ثلاثين صفحة، صدرت عن مطبعة الجليل في الناصرة، وتضم القصص: صرخة، القاق والبلبل والدوري، الخيمة السوداء ـ الحصان والوتد، التناقض، ومضافة خربوش.

وقصص المجموعة التربوية هادفة وتسدّ فراغاً في مكتبة إطفالنا وتنمّي وعيهم الوطني.

قصة «صرخة» تروي حكاية الطفل الفلسطيني المقتول في دير ياسين وكفر قاسم ولبية وعمان وتل الزعتر وصبرا وشاتيلا والذي ولد من جديد في كل رحم ووقف أمام العالم كالمارد.

وأما قصة «القاق والبلبل والدوري» فتروي حكاية الدوري ـ أبي منقار سميك وريش رمادي الذي يقيم دائماً في المكان نفسه ولا يغادره ويرى المعركة بين الطائرين المهاجرين القاق والبلبل على العش في شجرته.

وتسير بقيّة القصص على هذا النهج.
ومن الجدير ذكره ان قصص المجموعة مطبوعة بخط يلائم الاطفال وكلماتها مضبوطة بالشكل ومزينة بلوحات بريشة الفنان نجيب كرام. □

* الاحزاب السياسية في اسرائيل

صدر عن مؤسسة الدراسات الفلسطينية في بيروت، كتاب «الاحزاب السياسية في إسرائيل» عرض وتحليل الكاتب الفلسطيني هاني عبدالله. ويضم الكتاب دراسات تحليلية للنشأة التاريخية والايديولوجيا والممارسة السياسية للتكتل اليميني (الليكود) والاحزاب الدينية القومية والاحزاب العمالية ـ الصهيونية، العمل والمبام. كما يتضمن الكتاب سبعة ملاحق وثائقية حول الاحزاب ونتائج انتخابات الكنيست. ويقع الكتاب في ٣٦٠ صفحة من القطع المتوسط. وقد اشار الكاتب الى ان هذا الكتاب يتناول الاحزاب الصهيونية، فقط، قائلا «... ان اسباب عدم تناولنا لحزب راكاح في اطار هذا الدليل تعود في الأساس، الى كونه خارج ما يعرف باسم دائرة الاجماع الصهيوني، فحزب راكاح حزب معاد للصهيونية...».
نرجو ان نقدم باستعراض تفصيلي لهذا الكتاب في عدد قادم. □





اخبار ثقافية

** انجازات جيدة لمكتبة بلدية شفاعمرو العامة

□ أصدرت مكتبة بلدية شفاعمرو العامة كراساً يتضمن انجازاتها في العام ١٩٨٢.

ومن هذه الانجازات إقامة «أسبوع جبران» و«مهرجان الثقافة العربية» و«مهرجان الطفل العالمي» و«أسبوع شفاعمرو» و«أسبوع الكتاب الشامل» و«مهرجان المسن العالمي» و«معرض الفن الدائم».

وتحوي المكتبة عشرة آلاف كتاب وجناحاً خاصاً للاطفال وآخر للدراسات العربية وقسماً للأرشيف □.

** «الشعلة» - نشرة جديدة إصدار لجنة المبادرة الدرزية

□ أصدرت «لجنة المبادرة الدرزية» نشرة جديدة لمرة واحدة أسمتها «الشعلة» تضمنت مقالات لجمال معدي ونور عامر ونمر نمر وأخباراً هامة تتعلق بنضال اللجنة.

وعالجت النشرة في افتتاحيتها موقع لجنة المبادرة في صفوف الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وأكدت على انه ليس للجنة حلفاء سوى القوى الدمقراطية والوطنية العربية واليهودية،وان معركتها هي من أجل أهداف وطنية وتقدمية.

وفي النشرة بيان لجنة المبادرة الذي يطالب بوقف الحرب والانسحاب الفوري من لبنان، وبيان لجنة الطائفة الدرزية الذي أصدره شيخ عقل الدروز محمد أبو شقرا ووليد جنبلاط ومجيد أرسلان الذي يدعو الى التلاحم الوطني ونبذ الفتنة الطائفية وبيان مشايخ العقل في جبل العرب الذي يندد بالغزو الاسرائيلي للبنان وبمؤامرات امريكا □.

** تجربة فنية جديدة في المركز الثقافي البلدي في الناصرة

□ يقوم المركز الثقافي البلدي في الناصرة، بالتحضير لبرنامج فريد من نوعه، يعتمد على تجربة جديدة من نوعها مع الاطفال في الوسط العربي.

وتعتمد هذه التجربة، في الاساس، على إثارة وكشف المواقف والاحاسيس عند الاطفال بواسطة الدراما والموسيقى والغناء انطلاقاً من ان القدرة الخلاقة موجودة عند كل الاطفال.

ومن أهداف هذه المحاولة التوصل الى قدرة من العطاء والخلق عن طريق العمل المشترك مع الاطفال أنفسهم الذين يحددون مضمونه وتركيب أجزائه، ويشمل العمل التمثيل والحركة التعبيرية والغناء والعزف.

وقد تم اختيار عدد من الاطفال ذوي القدرات الفنية المستورة أو المكشوف عن جزء منها بدرجات متفاوتة.

ويتوجه المركز الثقافي البلدي الى أهالي الاطفال ليبعثوا أطفالهم للاشتراك في هذا العمل الخلاق.

ويقوم بتحضير البرنامج المخرج المسرحي فؤاد عوض والموسيقار لطف شحتوت □

** ندوة في الناصرة حول الاحتلال وجامعة بير زيت

□ عقد في المركز الثقافي البلدي في الناصرة يوم الجمعة ٨٣/٢/٢٥ لقاء مع الدكتور سري نسيبة، المحاضر في جامعة بير زيت، والدكتور آفي عوز، المحاضر في جامعة تل أبيب، وتمحور اللقاء حول القضايا التي تعاني منها جامعة بير زيت وحول نضال الشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد الاحتلال الاسرائيلي.

وأكد الدكتور نسيبة على ان هنالك مخططات كثيرة لتفريغ جامعة بير زيت من مضمونها الوطني وجعلها مؤسسة تخدم مصالح الاحتلال والمتعاونين معه. وقد برهن نضال الهيئة التدريسية والطلبة على ان طريق المخططات الاذلالية مسدود.

وركز الدكتور آفي عوز في حديثه حول طرق التضامن مع الشعب العربي الفلسطيني وأكد على ان هذا التضامن هو واجب كل القوى الدمقراطية في اسرائيل من أجل وقف تطور البذور الفاشية التي بدأت تنمو في ظل حكومة الليكود.

وقد أجرى اللقاء الطالب الجامعي محمد بركة وتخلله مقاطع غنائية أداها الفنان وليد عبد السلام من جامعة بير زيت. وصمم ديكور اللقاء المخرج المسرحي فؤاد عوض □

معارض الكتاب السوفييتي - مواسم للثقافة التقدمية

□ اختطت «المكتبة الشعبية» في الناصرة (عمارة الصداقة، الطابق الارضي) المختصة بنشر الكتب السوفييتية نهجاً جديداً، هاماً، خلال السنة الماضية.. وهو الوصول بالكتاب السوفييتي الى القراء، في مختلف المدن والقرى.. خلال معارض خاصة، يجري التحضير لها بالدعاية المناسبة، وتكون الاسعار، خلالها، عادة، أقل من الاسعار العادية.

«الاتحاد» ان المعارض لقيت نجاحاً منقطع النظير.. فقد تحول المعرض، في أم الفحم، مثلاً، الى عرس ثقافي رائع بيعت خلاله آلاف الكتب العلمية والادبية والايديولوجية والسياسية، وكل نسخة من هذه الكتب سلاح ثوري بتار في وجه السياسة العنصرية والواقع المر.. ولم يكن صدفة ان يكتب مجلس طلبة جامعة النجاح الى إدارة المكتبة شاكراً ومعتزاً، مؤكداً ان الكتب السوفييتية هي



● صورة من معرض الكتاب السوفييتي الذي نظمته حركة الصداقة في أم الفحم. هذه الكتب.. أسلحة في أيدينا في معارك التوعية والكرامة ●

وقد أقيمت معارض للكتاب السوفييتي، بالتعاون بين المكتبة الشعبية وهيئات ثقافية أخرى في الاماكن التالية: في الناصرة: معرض في ٨٢/٣/٢٥ وآخر في ٨٢/١٠/٢٧، في الطيبة ٨٢/١١/٦، في أم الفحم في ٨٢/١١/١٢، في كفر كنا في ٨٢/١١/١٩، في عكا في ٨٢/١١/٢٢، في جامعة بيت لحم في ٨٢/١٢/١٧، في القدس العربية في ٨٢/١٢/١٨.. كما أقيم مؤخراً معرض بالتعاون مع جامعة النجاح في نابلس وسيقام معرض في القدس في أواخر آذار وآخر في بيت لحم في نيسان القادم.

● مهمة وطنية وثورية ●

وقد أكد الرفيق سهيل نصار مدير المكتبة الشعبية في حديث مع مندوب كنز ثمين للفكر التحرري العلمي، الذي يحتاجه شعبنا العربي الفلسطيني وهو يخوض معارك التحرر والاستقلال.. ويشير الناس الذين يُقبلون على هذه المعارض الى أهمية الكتاب السوفييتي ليس فقط في المضمار الفكري - السياسي فقط، بل ان المطبوعات السوفييتية العلمية (كيمياء، بيولوجيا، رياضيات وغيرها) تشكل ذخراً ضخماً لطلابنا للتحصيل العلمي. وقد أعلن الرفيق سهيل نصار في حديث مع مندوبنا ان الربح ليس الحافز الرئيسي لإقامة هذه المعارض.. بل نشر الكلمة الثورية المضيئة.. وقال ان إدارة المكتبة الشعبية مستعدة للتعاون مع كل الهيئات والمؤسسات الوطنية الثقافية المستعدة لتنظيم هذه المعارض □.

مدينة الاسمنت المسلح

(مهداة الى الرأي العام في اسرائيل)

* قصة: عفيف صلاح سالم *

النياشين الذهبية والنجوم الفضية اللامعة تزين صدر الجنرال. وثيابه العسكرية تُلقي بظلها الداكن على وجهه الحليق.. وعصا الخيزران في يده ترتفع وتنخفض وفق إيقاع خطوه في استحكامه الشاهق، الذي أقامه، قبل اكثر من ثلاثة قرون، وسط مدينة الاسمنت المسلح الهادئة.. كان الجنرال ينقل خطوه في ديوانه مستعرضاً هيبته الحديدية امام مرؤوسيه، وكأنه يدفعهم بهذه التظاهرة الى مزيد من تقديس عظمته وقدراته.. ولاحت على شفتيه الصارمتين ظلال ابتسامة وهو يستعيد في ذهنه مسيرته نحو القمة.. ففي بداية حياته، التحق بفرقة كوماندوز، وادخل الى سجل ممارسات هذه الفرقة تقليداً جديداً هو الاحتفاظ بأذن الضحية في علبة زجاجية مليئة بالسبيرتو.. ألا يحتفظ الاطباء في مختبراتهم بالثعابين في مثل هذه العلب الزجاجية ؟! إذن ما المانع في احتفاظه بآذان بشرية في مثل هذه العلب ؟! فأصحاب هذه الآذان كانوا قبل قتلهم اخطر بكثير على احلامه من الثعابين السامة وخطرها على الاحياء.

وانبسطت ظلال الابتسامة الداكنة على الطرف الثاني من شفتيه الصارمتين، وهو يستعيد في مخيلته الخطوات التي اتخذها لتشكيل وحدة المهمات الخاصة..فقد ظن في حينه ان هذه الوحدةالخاصة ستعبِّد امامه الطريق للوصول الى قيادة الاركان.. إلا ان ذلك لم يحدث.. فقد أثارت تصرفات وحدته «المختارة» ضجة لدى السوقة من المواطنين. وفي هذه اللحظة بدأت ظلال الابتسامة الداكنة في الانسحاب عن الشفتين الصارمتين لتتخذ تقطيبة عصبية مكانها بين عينيه..

- لا بأس.. لا بأس. أين هم هؤلاء السوقة الآن ؟!لقد اغلقوا الدرب، أمامه، لدخول قيادة الاركان.. إلا ان ذلك فتح أمامه ابواب وزارة «الدفاع»..كل شيء يسير وفق الخطة.. قيادة الاركان الآن تحت تصرفه.. فهو المسؤول الاول عن الأمن.. ولا بد من تحضير المزيد من العلب الزجاجية.. واتسعت خياشيم الجنرال وتسارعت خطواته.. تماماً كما تتسارع حركة سمك القرش حين يشم رائحة الدم.. دم الفريسة.. دم الضحية..

- نعم أيها السادة.. يجب الحفاظ على الأمن.. كل الطرق سالكة وكل الاساليب نظيفة، حتى أكثرها قذارة، في سبيل الحفاظ على حدود المدينة وزيادة رقعتها.. وكل من يعترض على بقائي في وزارة الدفاع يمهد الطريق أمامي للوصول الى رياسة الحكومة..

وانفرجت اسارير الجنرال. ورقصت النياشين الذهبية والنجوم الفضية اللامعة فوق صدره.. نشوة الانتصار هذه حققت له ما كان يحلم به.. وها هم مرؤوسوه يصطفّون أمامه وكل منهم يتأبط العشرات من الخرائط ليعرضها على فخامته قبل إرسال المعلومات التي تحتويها الى العقل الالكتروني..

- حسناً أيها السادة.. ماذا لديكم اليوم من أخبار ؟!

- تشير المعلومات الاخيرة : ان فرقنا المسلحة المنتشرة في كل مكان تمكنت من السيطرة على السوقة.. وان الآلات تسير سيرها المعتاد..

- أما وحدة الكمبيوتر فتؤكد ان المفاهيم القديمة، التي كانت سائدة قبل ثلاثة قرون، قد انتهت والى الأبد.. وان لدينا الآن عدة أجيال لا يربطها أي رباط بالماضي السحيق ومفاهيمه..

- اسمح لي أيها الجنرال.. اعتقد ان وحدة الكمبيوتر غير صادقة في معلوماتها..

- ماذا ؟! صرخ الجنرال.. كيف يحدث مثل هذا الأمر في مدينتي.. مدينة الاسمنت المسلح ؟!

- هوِّن عليك يا سيدي الجنرال.. لقد رصدت «وحدة الأمن الداخلي» قبل يومين ظاهرة غريبة من نوعها.. وحتى الآن لم تتمكن من تحليل عناصرها..

- ظاهرة غريبة.. منذ يومين.. لم تتمكن من تحليل عناصرها..؟!إذن ما هي الفائدة من هذه الآلات الالكترونية الحديثة التي يزودنا بها أصدقاؤنا.. ولكن باختصار شديد.. ما هي هذه الظاهرة الغريبة ؟!

وتحرك قائد «وحدة الأمن الداخلي»خطوتين الى امام.. وعبث بأوراق عديدة يحملها.. وقال - الحقيقة اننا عثرنا على طفل في العاشرة من العمر يتحدث مع اترابه عن أمور غريبة لا نعرفها.. فهو يتحدث عن أشياء يسميها الخضرة والربيع.. الحرية والانطلاق.. الارادة والمجموع... لا ندري من أين يأتي بمثل هذه المفاهيم.. وحين قمت شخصياً بفحص هذه الاقوال تعطلت وحدة الكمبيوتر التي في حوزتنا.. في حين ان وحدة الكمبيوتر الاساسية تعطي مثل هذا التقرير المتفائل الآن.. أنا لا افهم ما يجري..

- كفى.. كفى.. لا أريد سماع المزيد.. أين هو هذا الطفل ؟! لماذا لم تخبروني حالاً بهذا الأمر الخطير..

- لقد قمنا باعتقاله في الطابق الارضي الثالث..

- هذا لا يكفي.. يجب عزله عن هؤلاء السوقة، الذين لم يتخلصوا بعد من مفاهيمهم القديمة الواهية..

- هل تقصد ان ننزله الى الطابق الارضي السادس.. وان نمنع أي اتصال له بسكان المدينة ؟!

- ليس هذا فقط، بل يجب حالاً استدعاء مجلس علماء النفس وعلماء علم الوراثة واعلان حالة الطوارىء العامة في المدينة.. وعليكم ان تقدموا لي كل ثلاثين دقيقة تقريراً مفصلا عما يدور.. انفضاض..

وتحركت في الحال الارجل العسكرية في الممرات الطويلة المظلمة.. وهي لا تفقه شيئاً من رد فعل الجنرال.. فهل يشكل مثل هذا الطفل ابن العاشرة خطراً على أمن المدينة، التي تمكنت في القرن الاول من عمرها من إخضاع جميع المدن المجاورة وتحويل سكانها الى عبيد ؟! وتمكنت في القرن الثاني من بناء افضل قوة عسكرية ضاربة للسيطرة على الحياة الداخلية وتهديد كل من تسول له نفسه في الخارج المطالبة باستعادة حقوقه. وها هو القرن الثالث يباشر على الانتهاء دون حدوث أي أمر يتهدد أمن المدينة. إذن فما هذاالخوف ولماذا هذا الرعب وممن ؟! من طفل في العاشرة من العمر ؟!

لم يفقه الجنرالات شيئاً من الخوف الذي سيطر على قائدهم. هذا الخوف الذي أرقه وأطار النوم من عينيه ودفعه الى طلب إعلان حالة الطوارىء وتقديم التقارير الأمنية له كل ثلاثين دقيقة.. فالجنرال الاكبر لم يعلن اتخاذ مثل هذه الخطوات حتى حين خرج في حروب كبيرة لاخضاع المدن المحيطة وسكانها.. وفي الوقت الذي كانت فيه هذه الافكار في رؤوس الجنرالات.. كانت الرعشة تسيطر على يدي الجنرال الاكبر.. فتهتز عصا الخيزران وتكبر تقطيبته الساكنة بين عينيه.. أبَعْدَ كل هذه السيرة يأتي طفل في العاشرة ليعيد بعث الافكار القديمة بين الناس.. بين السوقة.. وأفاق الجنرال من افكاره على نقر خفيف على الباب.. فتمالك نفسه وسيطر على اوتار حنجرته ليخرج صوته طبيعياً كعادته.. وظهر في الباب كبير علماء النفس يتأبط ملفات عديدة واشرطة طويلة قذفها الكمبيوتر بين يديه..

- ها.. ماذا لديك أيها البروفيسور ؟!

- جئت لاضع بين يديك حصيلة المؤتمر العلمي الطارىء الذي بحثنا فيه هذه الظاهرة الغريبة.

- حسناً.. وماذا وجدتم ؟!

- نعتقد ان هذا الطفل يتعرض لتأثيرات خارجية جاءت منذ اكثر من ثلاثة قرون..

- هذا واضح.. ولكن اكمل..

- يا سعادة الجنرال.. لقد حاولنا ان نجد أية علاقة وراثية تدفع هذا الطفل الى قول ما يقوله.. ولكن اذا كنا في فترة زمنية قصيرة قد حطمنا مثل هذه العلاقة وتوصلنا الى ايجاد آلة تخضع هؤلاء لارادتنا ولافكارنا.. وتلغي من ذاكرتهم أي شيء عن الماضي السحيق او القريب.. فلا يعقل ان تكون هناك أية مؤثرات وراثية.. فقط المؤثرات الخارجية هي الاساس..

- لقد أثرت ضجري.. ما هي اقتراحاتكم ؟!

- نقترح عليك ان تنزل الى الطابق الارضي السادس وان تواجه هذا الطفل بنفسك. فأنت الوحيد من سكان المدينة، الذي لم يتعرض الى تأثيرات آلاتنا الالكترونية. و..

- كفى.. قال الجنرال مشيراً بعصاه الى كبير العلماء.. هل كنتم بحاجة الى مثل هذا المؤتمر العلمي للخروج بمثل هذه التوصية ؟!

- سيدي الجنرال..

- كفى.. لا أريد سماع المزيد.. انصراف..

وعادت خطوات الجنرال في ديوانه لتخترق الصمت المطبق..

- علماء.. أي علماء هؤلاء ! اذا كانت ذاكرتهم لا تعمل إلا وفق الدوائر والمربعات التي يبتلعها الكمبيوتر. ومن ثم يقذفها اليهم.. انهم لا يعرفون من الالوان إلا اللون الابيض.. ومن الروائح إلا رائحة الدم.. علماء !!

وازدادت الرعشة تحكماً في يدي الجنرال..وتهدّج صوته.. وأحس بارتخاء يسيطر على اوتار حنجرته..لا.. لا يمكنني ملاقاة هذا الطفل وأنا في مثل هذه الحالة.. يجب استجماع كل الإرادة، لكي لا اظهر، أمامه،ضعيفاً واهناً.. ان ميراثاً كبيراً من المفاهيم ينتصب الآن امامي.. وتمتد ايديها الاخطبوطية للقضاء على سيطرتي.. لا مَخْرج لي إلا بالقضاء على هذا الطفل !!.....

- احضروا هذه الظاهرة العجيبة إليّ !

وتدافعت الارجل العسكرية ذات الايقاع الرتيب لتنفذ أمر الجنرال.. وما هي إلا لحظات حتى مثل امامه طفل أسود الشعر قمحي البَشرة بُنّيّ العينين.. قرمزي الشفتين.. ينظر حوله باهتمام شديد، ويحاول اختراق هذه الالوان الداكنة المحيطة به..

حسناً.. انصراف..

وعادت الارجل العسكرية المنحشرة داخل الثياب الداكنة الى التدافع، تاركة الجنرال على حدة، امام هذا الصبي العجيب..

- الاغبياء.. كان عليهم ان يقضوا عليه حين وُلد.. فهو لا يشبه أهل المدينة في شيء.. انه يحمل كل ميراث الماضي.. وتمالك الجنرال نفسه.. وشدَّ على عصاه لكي لا تُسقطها الرعشة في لحظة من اللحظات.. وقال - ما هذه الاحاديث الغريبة التي تبثها بين اقرانك ؟!

- أية احاديث هذه ؟! إني اتحدث عن الوان خضراء وحمراء وسوداء وعن روائح تنبعث منها من تحت هذه الازقة.. ومن تحت هذه الطوابق الارضية. فما الغريب في احاديث كهذه..

- ولكن اهل المدينة لا يعرفون من الالوان إلا اللون الابيض وهذه الالوان الداكنة.. ولا يعرفون إلا رائحة الدم.. فمن أين لك معرفة ما لا يعرفون؟!

- الاسمنت لا يخنق المعرفة.

- انت جاسوس.. زَرَعك أعداء النظام.. ايها الجند.. خذوه.. فالحل الوحيد امامنا هو التخلص من هذا الوباء !..

ازداد الهمس بين الاطفال.. وتدافعوا نحو ساحة المدينة ليروا ما سيحل بزميلهم الذي حدَّثهم عن أمور لا يعرفونها.. وكان الهمس يزداد.. ويرسم اشكالاً لكلمات ومفاهيم إنتفضت من تحت عشرات الطوابق الارضية. تستوطن شفتي الطفل ابن العاشرة، فتنتشر ابتسامة رائعة كالفجر.. وتبعث روائح غير معروفة كرائحة المسك والزعتر.. ومع انطلاق الرصاص من عشرات المدافع الرشاشة الى صدر ذلك الطفل تكبر الابتسامة على الشفاه.. ويسيل الدم الاحمر القاني فيختلط بأرضية الاسمنت يحللها.. يكشف ما تستره تحتها من تربة سمراء ينطلق من بين ذراتها ساق لنبتة خضراء.. الوان قوس قزح تظهر في سماء المدينة.. تلتف من حول عنق الجنرال وتضغط عليه.. تضغط وتضغط...

● الناصرة ●

عبد الناصر صالح

يقرأ العاشق فاتحة

إنها وحدتي وحدتي ،
دعوتكِ أن توقفي الزمن المتفرِّسَ ،
أن تحتويني برفق الأمومةِ
نزْف الأحبّة ،
هذا ابتهالي الأخيرِ
صلاتي الأخيرة .

● ●

هو الصبحُ والسيفُ والأخضرُ المتماسكُ
فلتطلقِ الأرض أغصانها ،
ولتقلْ ما تشاءُ العصافيرُ
ها وطنٌ يتقدّمُ ،
ها زمنٌ للتجاوز يدخلُ
ما عدت أرهب زحف الزلازلِ
زمجرةَ الليلِ ،
عنف البراكين والموتِ
حين أحبك ؛
ينصهر الخوفُ في قبضتي
وترتجف السموات المغطاة بالزرقة الكاذبهْ
وأندبُ ليل التوابيتِ ،
ليل المرائي ، الطواغيتِ
أدعوكِ ، أدعوكِ
هذا افتقاري لسنبلةٍ في الحقولْ
تحبي على طفلةٍ في السيولْ
وهذا افتقاركِ ، هذا تحبيكِ
فانبعثي في الحنايا .

● ●

إنبعثي في عزلةِ الموج
في حرقة الأعينِ المستكينة ،
في جثةٍ تعتريها الطقوس الغريبةُ
أقرأ أشكالها في الزوايا .
يبادلني الفقر والوعد والصّهوة الثاكلهْ
يبادلني الموت والزلزلهْ ،
يبادلني الوحدة القاتلهْ
ذهابكِ ، هذا الذهاب الفجائيُّ
والموعد المرُّ ،
يرفع في داخلي معبداً للكوارثِ
مأذنةً للمنافي !
يتيماً على ضفّة المستحيل
يبادلني النطق والغصص الباردهْ
وتنشدني الأغنيات الذبيحة .
تنشدني الظبيةُ الشاردهْ
يتيماً على شرفات القصور ، السجون ، البناياتِ
أحمل قلبي على راحتي المُجْهَدَهْ .
وأكتب للفقراء ، الجياع ، اليتامى
وأكتب للأرضِ
للميتين ،
وأكتبُ ، أكتبُ
لا تستريحُ الكتابةُ
أكتبُ .
لا ينضب البحرُ
أكتبُ :
إني دعوتكِ في نزق النارِ
فانتشلي مهجتي !

(طولكرم / الضفة الغربية)

■ نتائج الدورة السادسة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني:

ترسيخ الوحدة الوطنية الفلسطينية على أسس مبدئية وواقعية

* بقلم : الدكتور اميل توما *

● خلفية المقررات ●

لا بد من ان نقوّم مقررات دورة المجلس الوطني الفلسطيني السادسة عشرة التي انعقدت في الجزائر، في شباط الماضي، على الظروف سبقتها والملابسات التي أحاطت بها والعوامل التي تفاعلت بها.

لقد انعقدت هذه الدورة بعد العدوان الاسرائيلي على لبنان في حزيران العام ١٩٨٢، وبعد خروج المقاومة الفلسطينية من بيروت وفقدان منظمة التحرير الفلسطينية مركزها العسكري والسياسي والاقتصادي في ذلك القطر العربي.

وطرح هذا التطور امام المنظمة قضايا على غاية من الخطورة وأهمها: كيف تتحرك عسكريا بعد ان توزعت قواتها المسلحة على الاقطار العربية وخاصة ان أنظمة هذه الاقطار تفرض على تلك القوات قيودا قاسية؟

كيف تتحرك سياسيا على مختلف الأصعدة: فلسطينياً وعربياً ودولياً، بحيث تحافظ على استقلالية القرار الفلسطيني من ناحية، ولا تصطدم بالدول العربية في ظروف تتسم فيها سياسة أكثر هذه الأقطار، عملياً، بمعاداة الحركة القومية العربية الفلسطينية وقيادتها الشرعية - منظمة التحرير الفلسطينية، من ناحية ثانية.

وكيف ترسخ مواقعها الدولية وتستفيد من التضامن الكبير الذي كسبته، بنضالها البطولي في بيروت وتبلور في اجماع الرأي العام العالمي، ممثلاً بالأمم المتحدة والقوى الثورية في العالم، على مساندة حقوق الشعب العربي الفلسطيني وإدانة العدوان الاسرائيلي - الامريكي، الذي اتخذ شكل حرب ابادة في لبنان!

وواجهت قيادة منظمة التحرير الفلسطينية، وهي تخطط سياستها عاملين خارجيين وعاملا داخليا واحدا.

● واجهت على الصعيد الدولي هجمة دبلوماسية امبريالية امريكية هدفت الى تجيير نتائج حرب لبنان الى رصيدها لتمرير الترتيبات الامريكية او «الباكس امريكانا» (السلام الامريكي) في المنطقة بحيث تصون مصالحها الامبريالية ومصالح الرجعية العربية من ناحية ومصالح الصهيونية الحليفة من ناحية ثانية.. وهذه الهجمة أخذت شكل «مشروع ريغان» «السلامي»!! الذي اذيع في الأول من ايلول العام ١٩٨٢ ويرتأي إعادة القسم الأكبر من الضفة الغربية وقطاع غزة الى حظيرة النظام الأردني، مع الموافقة على ضم اسرائيل للجزء الباقي.

● وواجهت على الصعيد العربي ضغوطات متباينة. وأخطرها محاولة الأنظمة العربية الرجعية «ترويض» منظمة التحرير للاندماج بمشروع ريغان والتنازل عن دورها في تمثيل الشعب العربي الفلسطيني وعن حقوقه القومية الثابتة في العودة وتقرير المصير والدولة المستقلة.

● أما داخليا فواجهت المنظمة التأثيرات العربية على فصائلها - من مواقع يمينية متهادنة «ويسارية» متطرفة - وأخطارها على الوحدة الوطنية التي كانت حتى الآن درع الثورة الفلسطينية ومصدر قوتها الجوهرية.

وفي الوقت نفسه تعرضت المنظمة لحملات وسائل الاعلام الرجعية - الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية - التي حاولت زرْع الشكوك بين فصائل الحركة القومية العربية الفلسطينية عن طريق تشويه مواقف قادة هذه الفصائل وحتى تزوير تصريحاتهم. واستغلال بعض التحفظات التي ابداها بعضهم من هذا النبأ او ذا

ولم يكن غريبا ان تركّز وسائل الإعلام على تشويه تحرك رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية - ياسر عرفات - واشاعة الريب حوله على اعتبار انه يمثل الادارة الفلسطينية وان المسّ به يمس بالضرر المنظمة..

لا نعتقد ان منظمة التحرير الفلسطينية وجدت الأجوبة الكاملة على الأسئلة او القضايا المطروحة امامها بعد بيروت، ولكننا نؤكد انها تجاوزت المرحلة الأولى من الصعوبات وحققت نجاحات هامة على الرغم من ان الفترة بين الانسحاب من بيروت ومقررات دورة المجلس الوطني الفلسطيني السادسة عشرة كانت قصيرة جدا. ولنحدد بعض هذه النجاحات..

● مؤتمر فاس.. ●

وفي رأينا، ان مؤتمر فاس مثّل أول نجاح حققته المنظمة على الصعيد العربي..

وهذه الحقيقة تظهر عند المقارنة بين نتائج دورة مؤتمر القمة العربية الاولى والدورة الثانية في فاس.

لقد تأجلت الدورة الأولى التي انعقدت في عام ١٩٨١ بدون ان تقرّ «برنامج فهد» السعودي «للسلام»، الذي تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني الجوهرية «وتغافل» عن مكانة منظمة التحرير الفلسطينية في تسوية أزمة الشرق الأوسط وحل القضية الفلسطينية.

في حين أكدت قرارات الدورة الثانية والنهائية لمؤتمر القمة العربي (الثاني عشر) في ايلول ١٩٨٢:

«حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره، وممارسته حقوقه الوطنية الثابتة غير القابلة للتصرف بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي والوحيد، وتعويض من لا يرغب في العودة».

والواقع ان قرارات مؤتمر فاس تجاوزت «مشروع فهد» باسقاطاته الدولية، اذ اضافت دعوة مجلس الأمن الدولي الى وضع ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة. وهذه الدعوة غابت من مشروع فهد القائم على ابقاء الأزمة في اطار التحرك الامريكي.

ومع هذا لا بد من ان نلاحظ ان مؤتمر فاس لم يندد بمشروع ريغن او يرفضه مباشرة، وترك الباب مفتوحاً للحوار مع الادارة الامريكية في إطار قراره الاتصال بدول مجلس الأمن الدائمة - الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي والصين وبريطانيا وفرنسا.

● الموقف الفلسطيني من مشروع ريغان ●

وكان من الممكن اختيار تصريحات ياسر عرفات وعدد من القادة الفلسطينيين لاظهار عمق التناقضات في الساحة الفلسطينية ولكن الوثائق الفلسطينية بددت اوهام الذين ارادوا تشويه المواقف الفلسطينية وتزويرها لتضليل الرأي العام الفلسطيني والعربي والدولي.

ولكن الوقائع نسفت مضاربات الصحافة الرجعية امبريالية كانت ام صهيونية ام رجعية عربية.

فقبل انعقاد دورة المجلس الوطني الفلسطيني عقدت القيادة الفلسطينية سلسلة اجتماعات في عاصمة اليمن الدمقراطي - عدن - في الأسبوع الأول من كانون الأول العام ١٩٨٢، ممثلة بياسر عرفات (فتح) والأمناء العامين لفصائل الثورة الفلسطينية - جورج حبش (الجبهة الشعبية) ونايف حواتمة (الجبهة الدمقراطية) وسمير غوشة وطلعت يعقوب (جبهة التحرير) وآخرين. وأصدرت «بيان عدن» الذي أكد رفض كافة مبادرات الامبريالية الامريكية الصادرة عن اتفاقات مؤامرة «كامب ديفيد».

وفي هذه اللقاءات أكد اولئك القادة تمسكهم بالوحدة الوطنية الفلسطينية، وبقرارات دورات المجالس الوطنية الفلسطينية السابقة وبتعزيز التحالفات الفلسطينية - العربية (السورية - اللبنانية) لاحباط مؤمرات الامبريالية. وبالاصرار على حقوق الشعب العربي الفلسطيني وبموقع منظمة التحرير الفلسطينية في قيادة الكفاح من أجل انجاز وممارسة هذه الحقوق..

وبمثل هذه القرارات انتهى اجتماع المجلس المركزي في منظمة التحرير الذي رفض، عينياً، مشروع ريغان وارتأى انه لا يعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني وخاصة قيام دولته الوطنية المستقلة، كما انه لا يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية ممثله الوحيد.

ولاحظ المجلس المركزي ان من الضروري اعادة مصر الى الصف العربي عن طريق تخليها عن مؤامرة «كامب ديفيد».

● الحوار الفلسطيني الأردني ●

والمعروف ان وسائل الاعلام الرجعية - وفي بعض الأحيان العربية الوطنية علقت، على الحوار الذي بادر اليه وفد منظمة التحرير برئاسة ياسر عرفات مع الملك حسين والمسؤولين الأردنيين ليظهروا الصراعات في الساحة الفلسطينية والعربية. وليوهموا الفلسطينيين والشعوب العربية والرأي العام العالمي ان هذا الحوار يدور حول «تخويل» الملك حسين صلاحية المفاوضات مع اسرائيل في اطار مشروع ريغان. وتمحورت عشرات المقالات والابحاث حول موضوع الممثلين الفلسطينيين في اطار الوفد المفاوض في هذا السبيل: أيكون الممثلون الفلسطينيون في الوفد الاردني من المنظمة او من خارجها.. من عناصر في المناطق المحتلة او من خارجها؟

هنا من الواجب العودة الى وراء.. والتوقف عند بعض الوقائع.

● قرارات مؤتمرات القمة العربية منذ العام ١٩٧٤ حين أقرت الدول العربية ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي الوحيد للشعب العربي الفلسطيني، دعت الى التنسيق بين المنظمة والحكومة الأردنية.. في سبيل تدعيم صمود الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة.

● تحتل الأردن، حيث يعيش قطاع واسع من الشعب العربي الفلسطيني، وبسبب موقعها الجغرافي، موقعاً هاماً في تحرك الحركة القومية العربية الفلسطينية.

● لقد كانت الأردن قناة المساعدات الاقتصادية التي قررت تقديمها الدول العربية لمؤسسات الضفة والقطاع.

ولذلك كان من الطبيعي، قبل بيروت او قبل العدوان الاسرائيلي على لبنان، ان تقوم لجنة فلسطينية - اردنية لبحث مختلف القضايا ذات الارتباط بكفاح الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة والاردن.

وبعد بيروت، اكتسب هذا الموضوع أهمية اكبر. وارتفع الحوار في اللجنة الفلسطينية - الاردنية الى مستوى أعلى وخاصة ان منظمة التحرير ارتأت ضرورة خلق اوضاع ملائمة لنشاطها في الاردن، حيث - كما قلنا - يتواجد قطاع واسع من الشعب العربي الفلسطيني - وقريب من الجماهير العربية الفلسطينية في المناطق الفلسطينية المحتلة - الضفة والقطاع.

وبدهي ان دور هذه الجماهير في الضفة والقطاع في كفاح الشعب العربي الفلسطيني التحرري يتزايد باستمرار.

وفي رأينا ان الاتفاق على اتحاد كونفدرالي بين الاردن والدولة الفلسطينية المستقلة او على الأقل طرح مثل هذا الاتفاق يجسم مصالح الشعبين العربي الفلسطيني - والعربي الأردني..

● الخلافات بين فصائل الحركة القومية العربية الفلسطينية ●

في عشية دورة المجلس الوطني الفلسطيني الأخيرة برزت خلافات يمكن وصفها بالخلافات الاستراتيجية، اذا اردنا ان نضخم الأمور وتكتيكية اذا وضعنا الامور في منظار الرب الى العقلانية.

وتمحورت هذه الخلافات حول ثلاثة امور - برنامج ريغان.. مشروع فاس.. والعلاقات مع الاردن..

● لاحظنا ان القادة الفلسطينيين في اجتماع عدن اتفقوا في بيانهم على رفض برنامج ريغان كما رفضه المجلس المركزي في منظمة التحرير الفلسطينية عبر اجتماعه في دمشق..

ولذلك لم يكن الخلاف حول رفض البرنامج انما حول صيغة معالجة هذا البرنامج.. فقد دعا بعض قادة الفصائل الفلسطينية الى التنديد به وبمؤامرات الامبريالية الامريكية لا الاكتفاء بالرفض او الاكتفاء بالتحفظ منه على اعتبار انه يمثل تقدماً في موقف الولايات المتحدة بالقياس الى الماضي.

● اما الخلاف حول مشروع فاس فكان «استراتيجياً» اذ ان بعض قادة الفصائل رفض البند السابع الذي يعترف ضمناً باسرائيل بنصه: «يضع مجلس الأمن الدولي ضمانات السلام بين جميع دول المنطقة بما فيها الدولة الفلسطينية المستقلة».

ووضعنا الاصطلاح «استراتيجياً» بين هلالين لأن قرارات الدورة أظهرت ان هذا الخلاف ليس استراتيجياً.. كما سنرى..



● ياسر عرفات ●

● وظهر الخلاف حول العلاقات مع الأردن بشكل مخاوف من محاولات قديمة - جديدة، قام بها النظام الاردني «لاغتصاب» التمثيل الفلسطيني او الالتفاف عليه بشق الطرق في الماضي والحاضر..

● قرارات المجلس الوطني ●

عند هذا الحد، علينا ان نلاحظ الفرق بين تكهنات المراقبين الرجعيين - الامريكيين والاسرائيليين والعرب - حول نتائج دورة المجلس الوطني الفلسطيني السادسة عشرة.. والنتائج الواقعية الملموسة التي انتهت اليها هذه الدورة.

ماذا تكهن المراقبون الرجعيون على اختلاف انواعهم ومنطلقاتهم؟ تكهنوا بثلاث ممكنات..

١) الاول ان تنفجر الصراعات بين مختلف فصائل الحركة القومية العربية الفلسطينية وتتمزق الوحدة الوطنية وينفرط المجلس الوطني الفلسطيني دون اتفاق..

٢) الثاني ان تجمد الفصائل الفلسطينية خلافاتها الجوهرية فتصدر بيانا عاما لا يحدد المواقف بل يموهها.

٣) الثالث ان تتأجل الدورة الى موعد آخر دون اتفاق ودون قرارات ملزمة.

ولذلك ضخمت وسائل الاعلام الرجعية الغربية والاسرائيلية والعربية ملامح عينية من بعض الخطابات خلال الدورة - مثلا خطابات جورج حبش واحمد جبريل - لتبرهن على صدق تقديراتها..

كما انها حولت اعلان عصام السرطاوي - عضو المجلس الوطني الفلسطيني - عن استقالته الى «حدث» على الرغم من معرفتها ان رصيده في الساحة الفلسطينية الثورية هو صفر وليس هنالك من يؤيده بين الاربعمئة عضو الذين يؤلفون المجلس.

والآن كيف انتهت دورة المجلس الوطني الفلسطيني السادسة عشرة؟

في وسعنا ان نقرر دون تحفظ ان مقررات المجلس الوطني واجهت القضايا الجوهرية المطروحة على بساط البحث عينياً، ودون تمويه او تلاعب بالالفاظ، اي ان صياغتها لا تحتمل تأويلات متناقضة..

ولنأخذ القضايا الجوهرية..

● اولا: أكد المجلس الوطني تمسكه بالوحدة الوطنية وأكد على اهمية تعزيز وحدة المؤسسات الوطنية والاجتماعية والنقابية والجماهيرية في الوطن المحتل.. وعلى ضرورة العمل على بناء الجبهة الوطنية في الضفة والقطاع.. وبذلك طالبت مختلف القطاعات الوطنية بالتغلب على الخلافات التي تعرقل وحدتها وعملها النضالي الموحد.

● ثانيا: أيدت قرارات مؤتمر فاس - اي برنامج فاس واعتبرته الحد الأدنى للتحرك السياسي للدول العربية وهدفت من وراء ذلك الى الرد على القوى العربية التي تحاول ان تستخدم القضية الفلسطينية في المضاربات المشتنجة.

ولا بد من قراءة هذا البند من المقررات وبخاصة بعد ان غالت الرجعية العالمية والاسرائيلية بتحفظات بعض العناصر من البند السابع من برنامج فاس - الذي يعترف ضمنا باسرائيل مع البندين اللذين يؤيدان مقررات الأمم المتحدة ومشروع برجنيف، القائد السوفييتي الراحل، كما تحددت معالمه في المأدبة على شرف علي ناصر محمد الرئيس اليمني (الدمقراطي) في الكرملين في ١٩٨٢/٩/٢٦. وجاء في قرارات الدورة السادسة عشرة.

«يعبر المجلس الوطني الفلسطيني عن التقدير والتأييد للمقترحات التي تضمنها مشروع الرئيس برجنيف الصادر في ١٩٨٢/٩/٢٦ والتي تؤكد على الحقوق الوطنية الثابتة بما في ذلك حقه في العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة بقيادة الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني - منظمة التحرير الفلسطينية - كما يعبر عن تقديره لمواقف المنظومة الاشتراكية ازاء قضية شعبنا العادلة والتي أكد عليها بيان براغ الخاص بالوضع في الشرق الأوسط الصادر في ١٩٨٣/١/٣».

ولا بد من القول ان مشروع برجنيف و«بيان براغ» بالاضافة الى تأييده حقوق الشعب العربي الفلسطيني الكاملة دعا الى الاعتراف باستقلال وسيادة جميع دول المنطقة وذكر اسرائيل بالتحديد.

● ثالثاً: تعرضت القرارات لمشروع ريغان وارتأت انه لا يلبي في نهجه ومضمونه حقوق الشعب العربي الفلسطيني - العودة وتقرير المصير واقامة الدولة الفلسطينية المستقلة كما انه يتنكر لمنظمة التحرير الفلسطينية بوصفها تمثل الشعب الفلسطيني الشرعي والوحيد ويعارض الشرعية الدولية ولذلك «يعلن المجلس رفض اعتباره اساسا صالحا للحل العادل والدائم لقضية فلسطين والصراع العربي - الصهيوني».

● رابعا: ارتأى المجلس وجود علاقات خاصة ومميزة تربط الشعبين الاردني والفلسطيني وضرورة العمل على تطويرها في خدمة الكفاح القومي العربي ومن أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني وارتأى في الوقت نفسه «ان تقوم العلاقات المستقبلية مع الاردن على اسس كونفدرالية بين دولتين مستقلتين».

● خامساً: أكدت على اهمية العلاقة الاستراتيجية مع سورية في سبيل خدمة اهداف النضال لمواجهة الامبريالية والصهيونية كما اكدت على توثيق العلاقات مع المنظومة الاشتراكية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي. واشترطت - بعد رفض اتفاقات «كامب ديفيد» - ان تقوم العلاقات مع النظام المصري على اساس تخليه عن سياسة «كامب ديفيد».

واكدت المقررات طابع الحركة القومية الفلسطينية الثوري في التوجه للقضايا العربية والدولية كما جددت الدعوة الى التعاون مع القوى الاسرائيلية المعادية للحرب والداعية الى السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل.

● ملاحظة جدلية ●

لا جدال في ان دورة المجلس الوطني الاخيرة نجحت في ترسيخ الوحدة الوطنية على أسس مبدئية وواقعية وعقلانية وأكدت استعداد الشعب الفلسطيني على حل القضية الفلسطينية على اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة في الضفة والقطاع.

ولكن لا جدال ايضا في ان بعض القوى الفلسطينية، بغض النظر عن موافقتها العامة على قرارات الدورة تتحفظ من بعض هذه القرارات، وخاصة فيما يتعلق ببند فاس السابع، وتتخوّف من الحوار الفلسطيني الأردني.

وعلى هذا الضوء في وسعنا ان نتصور ان النقاش سيستمر على الساحة الفلسطينية بين الموقف المتفق عليه عامة، والموقف المعارض الذي ترتأيه الفصائل المحدودة، في مواجهة التطورات المستقبلية.

الا ان المهم رؤية الاتجاه السائد.. فهو الذي انتصر في الدورة وهو القادر على التفوق باستمرار لانه يتوافق مع التطور التاريخي فلسطينيا وعربيا وعالميا..

وخاصة فلسطينيا لان الجماهير العربية الفلسطينية وخاصة في الضفة والقطاع تتجاوب مع هذه المقررات.

ونقول عربيا لان الشعوب العربية - لا الانظمة العربية - تؤيد هذا التوجه لانه يتوافق مع كفاحها من اجل التحرر القومي والاجتماعي.

ونقول عالميا لان القوى الثورية المقرّرة تتماثل مع مقررات هذه الدورة.

والواقع ان هذه المقررات تتوافق مع مقررات الدورات السابقة ابتداء من الدورة الثالثة عشرة التي عقدت في القاهرة في الربع الأول من العام ١٩٧٧ حتى اليوم.. فآنذاك طرحت المنظمة مشروع إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على التراب الوطني اي الى جانب اسرائيل.

وبهذا النظار نستطيع ان نقرر ان قرارات هذه الدورة خيبت آمال حكام اسرائيل الذين يؤذهرون على تربة «التطرف» القومي الفلسطيني ويتخوفون اشد الخوف من الموقف الفلسطيني المبدئي العقلاني.

المهم بداهة ان تواصل اللجنة التنفيذية برئاسة ياسر عرفات هذا الطريق.

(١) * في اثناء حصار بيروت وفي اوضاع قصف القوات الاسرائيلية - برا وبحرا وجوا - مواقع المقاومة الفلسطينية نشرت وكالات الانباء مثلا ان ياسر عرفات وافق على الانسحاب شخصيا من بيروت على اساس وعد امريكي - مصري بتمكينه من المشاركة في مفاوضات الادارة الذاتية التي قررت اقامتها اتفاقات «كامب ديفيد»!!! كما نشرت ان بعض فصائل الثورة الفلسطينية اعلنت انها لن تقبل بالانسحاب من بيروت وستحارب حتى الرمق الأخير!! ولم تتوقف وسائل الاعلام عن تزوير حتى بعد ان اتضح سخف اخبارها.. وتم انسحاب القوات الفلسطينية من لبنان باتفاق جماعي ووحدة رائعة

الاستيطان الصهيوني.. - بقيـة

(سيكلف توطينهم ٣ مليار دولار)، وهدف للمدى البعيد، ويقضي بتوطين ٤٠٠ - ٥٠٠ الف يهودي حتى العام ٢٠١٠. الأهداف بعيدة المدى التي وضعها دوربلس فيما يتعلق بالاستيطان اليهودي في الاماكن الاساسية في الضفة:

والجدول التالي يبيّن

اسم مكان الاستيطان	المساحة المخصصة له بالدونمات	عدد وحدات السكن المخطط اقامتها فيه	عدد السكان المخطط توطينهم فيه
معليه ادوميم	١٣٧١٧	١٠٠٠٠	٤٠٠٠٠
اريال	٢٩٥٠٠	٢٥٠٠٠	١٥٠٠٠٠
عمنوئيل	٤٠٠٠	٥٠٠٠	٢٠٠٠٠
كرني شمرون	٢٢٠٦	٥٣٦٥	٣٠٠٠٠
كريات اربع	٥١٢	٦٠٠٠	٢٥٠٠٠
جبعون	١٣٠٠	١٩٠٠	٣٠٠٠٠
افرات	٢٣٨	٦٠٠٠	٢٥٠٠٠
الكونة	٣٨٠		
المجموع	٥٢٠٥٣	٥٩٢٦٥	٣٢٠٠٠٠

حركة عدم الانحياز.. الاعداء والاصدقاء

□ افتتح، في العاصمة الهندية نيودلهي، يوم الاثنين الماضي، مؤتمر دول عدم الانحياز باشتراك أكثر من مئة دولة وعشرات حركات التحرر الوطني ومراقبين عن المنظمات الدولية المختلفة، هيئة الامم المتحدة والمنظمات الاقليمية. وقد طُرحت على بساط بحث المؤتمر مجموعة هامة من المسائل المرتبطة بقضية الاستقلال الوطني والتنمية الاقتصادية والاجتماعية وقضايا السلام العالمي.

والسؤال المطروح الآن هو: هل تنجح مجموعة دول عدم الانحياز في تجسيد الاهداف المطروحة أمامها، وما هو مكان هذه المجموعة في توجيه السياسة الدولية..

إنبثاق حركة دول عدم الانحياز كان نتيجة لانهيار النظام الاستعماري العالمي وقيام سلسلة متلاحقة من الدول الوطنية المستقلة * الاستعمار يواصل التآمر والتخريب السياسي والاقتصادي ضد الدول النامية.. بينما يضع الاتحاد السوفييتي ودول المنظومة الاشتراكية كل جبروتهم الاقتصادي والسياسي لمساعدة «العالم الثالث».

بقلم : * سالم جبران *

● ● ميلاد حركة عدم الانحياز

يجب الاشارة، من البداية، ان طرح بعض الملفقين الاستعماريين والبرجوازيين الرجعيين من «العالم الثالث» نفسه، وكأن حركة عدم الانحياز تعني «الحياد التام»اللامبالي، بين «المعسكرين العظيمين» - المعسكر الاشتراكي والمعسكر الرأسمالي الاستعماري هو طرْح مزيف من الناحية التاريخية. فكل ميلاد حركة عدم الانحياز كان نتيجة مباشرة لمد التحرر الوطني الذي غمر آسيا وافريقيا وأمريكا اللاتينية، بعد الحرب العالمية الثانية وخصوصاً منذ بداية الستينات.. ان كل دولة جديدة استقلت كـانت تعني انحساراً في السيطرة الاستعمارية. من هنا، فان قيام الدول الوطنية المستقلة حديثاً، غير المنحازة، كان من البداية ضربة سياسية واقتصادية للنظام الاستعماري العالمي.. وقد تحقق ذلك الى حد حاسم، بفضل الدعم السياسي والدبلوماسي والعسكري من الاتحاد السوفييتي وبقية دول المنظومة الاشتراكية. وكان مفهوم عدم الانحياز يعني، كما صاغه نهرو وعبد الناصر وتيتو، «عدم الدخول في الاحلاف العسكرية

● تيتو ●

وانتهاج سياسة مستقلة تماماً» وهذا الامر شكّل تحدياً للاستعمار الذي أراد الدول توابع في مناطق نفوذه، اما المعسكر الاشتراكي فقد تعامل مع كل الدول، حتى أصغرها وأفقرها باحترام تام ولم يطلب منها الانضمام الى تحالف عسكري معه.

ولقد تعاظم وزن ودور الدول الوطنية المستقلة حديثاً، مع تزايد انتصارات الاستقلال.. وعندما صارت الدول المستقلة، بعد الحرب العالمية الثانية، أكثر من مئة دولة، تضم أكثرية سكان الانسانية، كان هذا تعبيراً عن تغير عميق، جذري، في توازن القوى الدولي.

● ● بعض التاريخ

يمكن القول ان المبادرة الاولى، المبكرة، لإقامة تجمع لدول مستقلة غير متحازة، كانت سنة ١٩٤٧،عندما دعا القائد الهندي جواهر لال نهرو الى مؤتمر للدول



● نهرو ●

الآسيوية المستقلة شاركت فيه (٣٧) دولة آسيوية وممثلون عن الرأي العام في الجمهوريات الآسيوية السوفييتية. وقام المشاركون بصياغة مبادىء أساسية للتعاون وضمان الامن الجماعي لدولهم. وفي كانون الثاني ١٩٤٩،ونظراً للعدوان الهولندي ضد اندونيسيا، عقد مرة أخرى، في نيودلهي اجتماع للدول الـ ٣٧، على مستوى وزراء الخارجية للعمل الفعال ضد القرصنة الاستعمارية الهولندية. وقد طرح نهرو في هذا اللقاء فكرة توسيع نشاط المنظمة لتضم دولاً من خارج آسيا، أيضاً، وللمشاركة النشيطة في الحياة الدولية عموماً.

وكان مؤتمر الدول الآسيوية والافريقية في باندونغ، سنة ١٩٥٥، نصراً حليفياً وتوسيعاً للمبادرات السابقة. وقد شاركت في باندونغ (٢٩) دولة أيدت فكرة عدم الانحياز، من بينها: الهند، مصر، بورما، اندونيسيا، لاوس، كمبوديا، أفغانستان ونيبال. أما الدول الاخرى فكانت ذات اتجاهات غربية الى هذا الحد أو ذاك. وبحق، قال نهرو «ان مؤتمر باندونغ دشن مرحلة جديدة، بظهور أكثر من نصف العالم كقوة فعالة على المسرح الدولي».

وفي ايلول ١٩٦١ عقد المؤتمر الاول الرسمي، لدول عدم الانحياز في بلغراد عاصمة يوغوسلافيا، باشتراك (٢٥) دولة، ١٢ من آسيا، ١١ من افريقيا، بالاضافة ليوغوسلافيا وكوبا. وكان القادة الرئيسيون للمؤتمر: نهرو وعبد الناصر وتيتو، الذين جسدوا أفكار هذه المجموعة المتزايدة عدداً ووزناً والمصممة على المشاركة الاساسية في الحياة الدولية. وعُقد المؤتمر الثاني للمجموعة في تشرين الاول ١٩٦٤ في القاهرة باشتراك ٤٧ دولة، بينها تسع دول من امريكا اللاتينية وباشتراك مراقبين عن منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية. وعُقد المؤتمر الثالث في ايلول ١٩٧٠ في لوساكا وحضرته وفود من (٥٤) دولة وتسعة مراقبين و٧ وفود عن حركات التحرر الوطني. وفي ايلول ١٩٧٣ عُقد المؤتمر الرابع لحركة عدم الانحياز في الجزائر باشتراك وفود عن (٧٦) دولة و١٦ حركة تحرر وطني، مثّلت، معاً، أكثرية الانسانية. وعُقد المؤتمر الخامس في آب ١٩٧٦ في مدينة كولومبو عاصمة جمهورية سرالانكا (سيلان سابقاً) باشتراك وفود تمثل ٨٦ دولة، أي ثلثي الدول الاعضاء في الامم المتحدة وعدد من وفود حركات التحرر الوطني في مقدمتها منظمة التحرير الفلسطينية والمؤتمر الوطني الافريقي. وكما هو معروف فقد عُقد المؤتمر السادس في هافانا، عاصمة كوبا، سنة ١٩٧٩ حيث انتخب القائد الكوبي فيدل كاسترو رئيساً لمنظمة دول عدم الانحياز. ومن المنتظر ان تُنتخب السيدة أنديرا غاندي رئيسة للمجموعة في المؤتمر الحالي.

● ● الأعداء

ان انتزاع الاستقلال الوطني من بين براثن الوحوش الاستعماريين وقيام أكثر من ١٠٠ دولة وطنية مستقلة حديثا، أضعف الاستعمار سياسياً وعسكرياً واقتصادياً، بلا شك.. ولكن هنا بدأت مكائد الاستعمار الجديد، لضمان مواصلة السيطرة بأشكال وأساليب جديدة. أهمها الابقاء على التخلف الاقتصادي القديم، وبالتالي التبعية للسوق الرأسمالية العالمية. وقد كانت التنمية وبناء الصناعة المحلية والاقتصاد الوطني عموماً نقطة الصراع والصدام بين الدول المستقلة حديثاً من ناحية والنظام الاستعماري العالمي. والحقيقة انه مع الانجازات الهامة لبعض دول العالم الثالث في هذا المضمار، الا ان التغلغل الاستعماري الاقتصادي، لا يزال قوياً جداً ويحمل أشكالاً مختلفة، كالتبادل التجاري غير المتكافىء والاستعمار الجديد «المختبىء» وراء «المساعدات» وتجارة الاسلحة من الغرب للعالم الثالث، وتفجير الاستعمار للصراعات الاقليمية بين الدول، بالاضافة الى التخريب الفكري والايديولوجي. ان الاستكمال الحقيقي والكامل لأهداف التحرر الوطني تستدعي بناء الاقتصاد المستقل، الوطيد، وهذا حتم ويحتم مواصلة الصراع ضد الاستعمار الجديد.

● ● الأصدقاء

ومقابل هذا النشاط الاستعماري للدول الرأسمالية الصناعية الموجّه ضد الاقطار المستقلة حديثاً، يمكن القول ان عملية النضال التحرري للاستقلال الوطني وعملية بناء الحياة المستقلة اقتصاديا واجتماعياً وثقافياً لهذه الدول الجديدة، مرتبطتان ارتباطاً عضوياً بالصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وبقية أقطار العالم الاشتراكي.

ان صرخة أحمد بن بلا، في حينه «لو لم يكن الاتحاد السوفييتي موجوداً لداسنا الاستعمار كما يدوس الفيل ذبابة»، وصرخة هواري بومدين «ان الاتحاد السوفييتي، ونحن نقول هذا أمام التاريخ، قد عمل الكثير من أجل العرب، ونحن كأبناء للامة العربية لن ننسى أبداً هذا الموقف السوفييتي»، وتصريح عبد الناصر، بطل مصر والعرب، «ان استقلال الاقطار العربية وكل الدول الجديدة في آسيا وافريقيا مرتبط بالعون النزيه من الاتحاد السوفييتي الصديق» - ان هذه التصريحات والعشرات مثلها لقادة العالم الثالث تؤكد حقيقة الحقائق - ان كل عملية مدّ الاستقلال الوطني جاءت على خلفية قيام النظام الاشتراكي العالمي، بقيادة الاتحاد السوفييتي وتصدّيه للاستعمار، ودعمه لانطلاقة الشعوب.

وتبرز صداقة الاتحاد السوفييتي وبقية دول المنظومة الاشتراكية للعالم الثالث، ليس بالاقوال فقط، بل بالاعمال في الاساس، وبالدعم الحقيقي لبناء الاقتصاد الوطني.. ونورد فيما يلي نماذج أساسية فقط لهذا الدعم:

● أقام الاتحاد السوفييتي للهند مجمعاً للحديد والصلب في «بوكاروه وصلت منتوجيته السنوية ٥،٥ مليون طن بالاضافة الى ٥٠ مشروعاً أساسياً إضافياً أقامها الاتحاد السوفييتي للهند.

● بالمعونة السوفييتية، العلمية والاقتصادية أقامت مصر الناصرية سد أسوان العظيم وأقامت سورية سد الفرات.. وهذان السدان ضمنا طاقة هائلة من الكهرباء بالاضافة الى دورها في تطوير الزراعة وتعجيل عملية التنمية الصناعية وكهربة الريف.

● يجري في إطار التعاون السوفييتي مع البلدان الاجنبية (الوطنية المستقلة حديثا، بالاساس) إقامة ٣٤٨٠ مشروعاً. ٢٤٨٠ منها تمت نهائياً، وذلك في ٧٥ دولة نامية. وقد قدم الاتحاد السوفيتي قروضاً لهذه البلدان بلغت (١٥) مليار روبل.

● عبد الناصر ●

ان هذه أمثلة فقط.. وعن المساعدة السوفييتية، فقط. ولكن كما هو معروف، فان جمهوريةألمانيا الدمقراطية وجمهورية بلغاريا وتشيكوسلوفاكيا والمجر وغيرها تقدم مساعدات هائلة، في مضمار بناء الاستقلال الوطني.. كما ان دول المنظومة الاشتراكية تقوم باعداد وتدريب الكوادر الوطنيةفي مختلف فروع الاقتصاد، كما ان جامعات العالم الاشتراكي تعدّ عشرات آلاف الخبراء في مختلف ميادين العلم والتكنولوجيا والمعارف الاجتماعية والسياسية والفكرية، والتي تعود الى أوطانها تساهم في عملية الانبعاث الاقتصادي والحضاري والقومي والثقافي لشعوبها.

● ● دول عدم الانحياز - في معسكر السلام والتقدم

صحيح ان الدول المنضوية تحت لواء حركة عدم الانحياز ليست متجانسة سياسياً او من ناحية النظام الاقتصادي - الاجتماعي.. فهناك دول اشتراكية مثل فيتنام وكوبا وهناك دول اختارت طريق التحول الاشتراكي مثل أنغولا، موزمبيق، غينيا بيساو، أثيوبيا، اليمن الدمقراطية الشعبية وغيرها.. وهناك دول وطنية معادية للاستعمار تنفذ إصلاحات اجتماعية - اقتصادية تقدمية، مثل سورية والجزائر وليبيا ونيكاراغوا وغيرها.. وهناك دول ذات اقتصاد تابع للسوق الرأسمالية العالمية وذات سياسة ميّالة للغرب بشكل عام، مثل تونس والمغرب والاردن والسعودية واليمن الشمالي والعديد من الدول الافريقية والامريكية اللاتينية. ولكن هذا الاختلاف لا يُلغي حقيقة ان المجموعة كلها كمجموعة - دول عدم الانحياز - تلعب دوراً إيجابياً على المسرح الدولي، ضد التوتر العسكري، ضد الاحلاف العسكرية، ضد النهب الاستعماري لخيرات العالم الثالث، ضد سباق التسلح ودعماً لحركات التحرر التي تخوض النضال ضد الاستعمار والانظمة العنصرية. ولهذا يمكن القول ان حركة عدم الانحياز تشكل أحد الروافد الهامة في النضال التقدمي العالمي، جنباً الى جنب مع المعسكر الاشتراكي، حركة الطبقة العاملة العالمية، الحركة العالمية ضد الحرب ومن أجل نزع السلاح وحركات التحرر الوطني. وبهذا المعنى فهي متحازة - للتقدم والسلام، وهذا يجعلها صديقة للدول الاشتراكية وخصماً للنظام الاستعماري العالمي □

ما هو مدى المأزق في المفاوضات الاسرائيلية - اللبنانية ؟!

● تل ابيب - وكالات الانباء - تشير وسائل الاعلام الى انه لم يجر اى اتفاق حول النقاط الرئيسية المختلف عليها في المفاوضات الاسرائيلية - اللبنانية * ويرى المراقبون ان زيارة اسحاق شمير وزير الخارجية الاسرائيلي الى واشنطن تهدف الى طلب العون من حكام الولايات المتحدة لزحزحة الحكومة اللبنانية عن مواقفها الرافضة لطلبات اسرائيل التوسعية في لبنان *

ويرى المراقبون أيضا أن زيارة وزير الخارجية اللبناني ايلي سالم الى واشنطن في الوقت نفسه الذى تتم فيه زيارة اسحاق شمير لا تهدف الى اجراء لقاء ثلاثى بين وزراء الخارجية: الاسرائيلى واللبنانى والامريكى ، ولكن من المنتظر أن يجتمع وزير الخارجية الامريكى مع كلٍ من سالم وشمير على انفراد . وأشارت الصحف ان ايلى سالم سوف يبحث موضوع الانسحاب الاسرائيلى من لبنان مع حكام الولايات المتحدة .

ونشرت صحيفة «هآرتس» (١-١٠) خبرا مفاده أن القادة الامريكيين لا يتوقعون ان تؤدى زيارة وزيرى الخارجية الاسرائيلى واللبنانى الى اى تغير فعلى فى الموقف اللبنانى وبالتالى فان المفاوضات الجارية بين اسرائيل ولبنان لن تخرج من ازمتها المزمنة .

على أثر.. - بقية

سليم من الصراحة والتفاهم والاحترام المتبادل.

ان من لا يريد ان يتهرب من الواقع ويرى الامور بموضوعية وصدق يدرك، الى أي مدى، أصاب توفيق زياد بمطالبته الزملاء اليهود ان يتعاملوا مع العرب في اسرائيل ليس كطوائف وأقليات بل كجزء من شعب عريق متكامل يعتزون به تاريخا وحاضرا ومستقبلا، ويعتزون بكرامتهم القومية ويناضلون من أجل حقوقهم ومن أجل السلام العادل.. ويدرك الى أي مدى أصاب ابراهيم نمر حسين وجمال طربيه حين عرضا على المشاركين في لقاء طبريا مشاكل الجماهير العربية في اسرائيل جراء سياسة المصادرة والتمييز والاضطهاد القومي.

وأصاب عضو الكنيست بيني شليطا حين قال: انا لا أوافق زميلي توفيق زياد لكنني أعتقد ان ما قاله مهم. يجب ان نسمع ما يؤلمهم. ومن حقهم الاعتزاز بقوميتهم وأدبهم وتراثهم وان يتضامنوا مع أبناء دينهم وقوميتهم في الخارج.. «مثلما نتضامن نحن مع اليهود في الخارج» (مع انه ناقض نفسه فيما بعد حين دعا العرب الى الخدمة ال«سكرية وغيرها..).

وأصاب الجميع حين اتفقوا وقرروا إقامة لقاء آخر في عكا أو في شفاعمرو

لكن «الجميع» أخطأ حين تجاهل الاقتراح العيني بتشكيل مجلس تطويرالجليل على أساس متساوٍ لليهود والعرب. فالجليل لسكانه اليهود والعرب. وهكذا، مفروض ان يكون التطوير. وفي الواقع ان أيا من المتكلمين لم يرفض هذا الاقتراح.. ولكن.. أيضاً لم يوافقوا عليه ولم يتطرقوا إليه.. مع ان صاحب الاقتراح قدمه بصوت عال وكلام واضح (النائب توفيق زياد). فمثل هذا الاقتراح يكون محكا حقيقيا لقضية التعايش بين الشعبين في الجليل وامتحانا حقيقيا لشعار «تطوير الجليل» و«الاخوة اليهودية العربية في الجليل» و«التفاهم بين الشعبين» وغيرها من الشعارات التي طرحت في لقاء طبريا بكرم حاتمي.

العمال العرب.. - بقية

حتى في القضايا النقابية البسيطة كالأجور وشروط العمل فإن المجالس العمالية، بفضل سياسة قيادة الهستدروت هي مجالس مشلولة. وفي القضايا الكبرى المصيرية، فإن العمال العرب قوة مبعثرة جداً ليس هناك ما يربط بين أعضائها في الأزمات.

اننا نعيش أزمة واحدة كبيرة.ولا يزال نظام «الريس» في العمل قائما. ووظيفة «الريس» هي ابتكار هستدروتي خلقه الحكم العسكري. هؤلاء الرؤساء أو سماسرة العمل لا يزالون يتسلطون على العمال خصوصاً من المناطق المحتلة. اننا نعيش أزمة صبرا وشاتيلا! اننا نعيش أزمة الاقامات الاجبارية ونظام الليكود وتراجع قيادة الهستدروت المراخية أمام أبشع هجوم على الحريات الدمقراطية والنقابية.

ان ضرورة ملحة، في هذه الاوضاع، أكثر من أي وقت مضى، لتنشيط اللجان العمالية في مدننا وقرانا، لمجابهة البطالة وكل القضايا التي تواجهالعمال، وللمشاركة الفعّالة، القيادية، في معارك شعبنا..

ولعل هنالك حاجة لايجاد صيغة للتنسيق القطري بين العمال العرب، لتعبئتهم في المعارك ولجمع كل الحقائق والمعطيات حول الطبقة العاملة العربية، في البلاد، ولإقامة الاتصال اليومي بينهم. لتجميع الطاقات المبعثرة وللتأثير الشعبي على مجالس العمال والهستدروت عموماً. واضح ان هذا الاقتراح لا يعني إقامة تنظيم نقابي جديد، بل الضغط العمالي، الميداني، للضغط على القيادة الهستدروتية في عهد أنظمة الطوارىء. فلا بد من ان تضع الطبقة العاملة نفسها في حالة طوارىء، استعداداً للطوارىء.

عشية « يوم الارض » .

شرطة شفاعمرو تستفز طلاب المدرسة الثانوية وتحرر ٩٠ مخالفة ضدهم

● شفاعمرو — لمراسلنا: قام بوليس شفاعمرو بعد ظهر الخميس (٣—٣) ، بمحاولة استفزازية لطلاب المدرسة الثانوية في المدينة وذلك في اثناء خروج طالبتين من المدرسة الى الكيوسك المجاور لها ومرورهما عبر الشارع .

فقد حرر رجال الشرطة للطالبتين مخالفة لكل واحدة منهما بمبلغ ٥٠٠ شاقل وذلك بحجة عدم مرورهما على الخط الابيض وذلك في الوقت الذي لم يكن فيه خط ابيض لمرور المشاة . وعندما اعترض الاستاذان عصام ابو زهية والياس نصر الله على موقف رجال الشرطة وطالبا بعدم فرض الغرامة على الطالبتين رفض رجال الشرطة طلبهما واكثر من ذلك اقدموا على اعتقالهما .

وقد اضطرت الشرطة الى اطلاق سراح الاستاذين بعد ساعتين من اعتقالهما وذلك على اثر تدخل مدير المدرسة ورئيس البلدية في الامر واحتجاج الطلاب .

ولكن الشرطة استمرت طول ذلك اليوم في تحرير المخالفات للطلاب . وبلغ عدد الذين حررت المخالفات ضدهم ٩٠ طالبا .

ويرى الاهالي في هذا الموقف تحرشا سافرا بالطلاب و « تحضيرا » ليوم الارض وانتقاما من اهالي المدينة الذين استضافوا مؤتمر الارض يوم السبت الماضي (١٩٨٣/٢/٢٦) .

نشاطات بوليسية مشبوهة في عرابة

✻حملة استدعاءات استفزازية للشباب ✻ قائد المنطقة الشمالية يجتمع برؤساء المجالس المحلية ✻

● عرابة — لمراسلنا — عشية الذكرى السابعة ليوم الارض الخالد يقوم رجال الشرطة بتحركات مشبوهة في قرية عرابة البطوف يستدعون خلالها العديد من شباب القرية .

فقد استدعوا خلال الايام القليلة الماضية عددا من الشباب علم من بينهم : ناصيف فضل نعامنة وشريف راشد بشناق ورئيف فضل نعامنة وخليل ذياب نصار وزاهي خطيب بحجة المشاركة في مظاهرة يوم الارض الخالد في السنة الماضية .

وقد اثارت حملة الاستدعاءات هذه استهجان السكان وراوا فيها عملا استفزازيا ومحاولة لارهابهم .

ويذكر ان الضابط اسحاق سادية قائد شرطة منطقة الشمال دعا بمبادرته الشخصية رؤساء المجالس المحلية في قرى البطوف الى اجتماع عقد يوم الاربعاء الماضي (٢—٣) في مجلس سخنين المحلي . وطالبهم في الاجتماع بالمحافظة على النظام . وقد طالبه الرؤساء باصدار تصريح بالمسيرات التي ستجرى في الذكرى السابعة ليوم الارض . وقد وعد الضابط اسحاق بتلبية طلبهم .

شرطة كرمئيل تقتحم مدرسة الرامة الثانوية الزراعية وتعتقل طالبين

● دير حنا — لمراسلنا — اقدمت شرطة كرمئيل امس على عمل استفزازي وذلك بانتهاكها حرمة المدرسة الثانوية الزراعية في الرامة واعتقال طالبين من طلابها .

وكان رجال الشرطة قد اقتادوا الطالبين عامر حمدون من دير حنا وصبحي اسدي من دير الاسد الى مركز الشرطة في كرمئيل ووجهوا اليهما تهمة كتابة شعارات مناهضة للدولة داخل اطار المدرسة الامر الذي لا وجود له في الواقع .

وقد اضطرت الشرطة الى اطلاق سراحيهما بعد ساعتين من الاعتقال امام ضغط واحتجاج ادارة المدرسة والطلاب . ولكن بشرط ان يمثلا امام الشرطة يوم الاربعاء القادم للتحقيق .

ويرى الطالبان في هذا العمل . عملا انتقاميا منهما للضغط عليهما .

متى تفتح عيادة لصندوق المرضى في البير المكسور ؟

● تل ابيب — لمراسلنا النقابي — تلقى الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت عن كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، رسالة جوابية من يروحام ميشل ، سكرتير عام الهستدروت ، بخصوص فتح عيادة « صندوق المرضى » (كوبات حوليم) في قرية البير المكسور ، وجاء فيها : « ان نسخة عن رسالتك التي قراتها باهتمام حولت الى عليزا شافي المسؤولة عن قسم الضمانات الاجتماعية في اللجنة التنفيذية للهستدروت من اجل الاهتمام بها » .

وكان الرفيق جمال قد بعث برسالة الى ميشل طالبه فيها بالاستجابة لطلب عمال واهالي قرية البير المكسور فتح عيادة طبية في قريتهم لخدمة مرضاهم الذين يضطرون الى السفر الى شفاعمرو وغيرها من اجل المعالجة .

وفي وقت لاحق تسلم رسالة اخرى من عليزا شافي رئيسة قسم الضمان الاجتماعي في اللجنة التنفيذية للهستدروت ابلغته فيها انها قامت بمراجعة الموضوع مع الهيئات المختصة . وقد ارفقت مع الرسالة نسخة من رسالة موقعة من (س. تمرايك) المسؤول في مركز « صندوق المرضى » في تل ابيب بناء على طلب من البروفسور حاييم دورون رئيس المؤسسة جاء فيها : « اننا نبرمج فتح عيادة في قرية بير المكسور في الاشهر القريبة ونحن منشغلون الان في اعداد اتفاقية مع صاحب المبنى الذي ستقام فيه العيادة . ونامل ان يتم اصلاح المبنى قبل اشهر الصيف » .

والان ينتظر اهالي هذه القرية العربية فتح العيادة في قريتهم بفارغ الصبر .

رئيس مجلس كفر ياسيف المحلي يحتج على اجراءات تعسفية تجاه محتاجين

● كفر ياسيف — لمراسلنا — بعث الرفيق نمر مرقس رئيس المجلس المحلي رسائل ، في المدة الاخيرة ، الى مؤسسة التامين الوطني والمسؤولين عن وزارة الرفاه الاجتماعي في لواء الشمال ومراقب الدولة ، احتج فيها على التعامل التعسفي الذي يلقاه عدد من محتاجي المساعدة الاجتماعية والمخصصات المرضية من مؤسسة التامين الوطني .

وقدم رئيس المجلس الامثلة على هذا التعامل . منها :

عاملة اصيبت في اثناء العمل منذ ما يزيد على ثلاثة اشهر ولكنها لم تتسلم بعد اية مساعدة من مؤسسة التامين . ومحتاجون كانوا يتلقون مساعدة اجتماعية ولكن المؤسسة قطعت عنهم المساعدة قبل حوالي شهرين او ثلاثة دون اي مبرر على الرغم من ان وضعهم لم يتغير .

هذا وقد طالب رئيس المجلس الهيئات التي ارسل اليها احتجاجه هذا بان تعمل على رفع هذا التعسف فورا . وتساءل هل تحويل محتاجي المساعدة الاجتماعية على التامين الوطني يستهدف حرمانهم من المساعدة !!

مجلس بركا المحلي يعترض على ضم اراضي القرية الى مجلس « مسجاف » الاقليمي ويطالب باعادتها الى منطقة نفوذه

● بركا — لمراسلنا — قدم مجلس بركا المحلي اعتراضا على قرار وزير الداخلية يوسف بورغ ضم تسعة بلوكات من اراضي القرية الى مجلس « مسجاف » الاقليمي .

وجاء في الاعتراض : « نطالب وزير الداخلية بالغاء ضم البلوكات ١٨٩٠٢ و ١٨٩٠٣ و ١٨٩٠٤ و ١٨٩٠٥ و ١٨٩٠٦ و ١٨٩٠٧ و ١٨٩٠٨ و ١٨٩٠٩ و ١٨٩١٠ واقسام اخرى من البلوكات ١٨٩١١ و ١٨٩١٣ و ١٨٩٢٨ التي يملكها سكان قريتنا بركا الى مجلس مسجاف الاقليمي . ان قسما من هذه الاراضي مزروع بكروم الزيتون وقسم آخر معد للفلاحة . وكان مجلسنا المحلي قد قام باعمال تطوير في الاراضي المذكورة . ويقوم المجلس بجباية الضريبة عنها خصوصا ان ملكية هذه الاراضي يتوارثها اصحابها منذ مئات السنين وتشكل مصدر المعيشة الاساسي لهم .

« ان المجلس والاهالي يرون في هذه الخطوة التعسفية عملية « سلب .. وتشكل جريمة بشعة بحق القرية وسكانها لذلك نطالب بالغائها وضم هذه الاراضي الى منطقة نفوذ مجلس بركا المحلي» .

ويذكر ان البلوكات ١٨٨٦٦ و ١٨٨٦٧ و ١٨٨٦٨ و ١٨٨٦٩ الواقعة في سهل مران والتي تعود ملكيتها الى اهالي بركا قد ضمت الى مجلس « نعمان » الاقليمي . وكان مجلس بركا قد طالب مرات عديدة بضمها الى منطقة نفوذه ، غير ان وزير الداخلية ادعى بانه لا يوجد رابط جغرافي بين بركا وسهل مران .

اهالي الطيبة يطالبون السلطات بالغاء مخطط سلخ الاراضي العربية

● الطيبة — لمراسلنا — طالب اهالي الطيبة في المثلث الجنوبي السلطات الاسرائيلية بالغاء مخطط سلخ ١٥٠ الف دونم من الاراضي العربية في الجليل وبابطال قرار الجيش اغلاق ٣٤ الف دونم تابعة لاهالي قرى وادي عاره .

وقد جاءت هذه المطالبة في الاجتماع الشعبي الذي عقد في نهاية الشهر الماضي في نادي عثمان ابو راس في الطيبة عشية انعقاد مؤتمر الجماهير العربية للدفاع عن الاراضي والذي تحدث فيه كل من السيد عبد اللطيف حبيب رئيس المجلس المحلي والشاعر الجبهوي محمود دسوقي والرفاق عبد الحميد ابو عيطة عضو اللجنة المركزية وعبد القادر طاهر سكرتير فرع الحزب في الطيبة .

وقد اتخذ الاجتماع القرارات التالية :

● يستنكر المجتمعون سياسة ضم وسلخ ١٥٠ الف دونم من الاراضي العربية في الجليل الى مجلس « مسجاف » الاقليمي ويطالب بالغاء هذا القرار المجحف .

● يستنكر المجتمعون قيام الجيش بالاعلان عن مساحة ٣٤ الف دونم من اراضي قرى وادي عارة وغيرها من الاراضي العربية منطقة مغلقة .

ارتفاع أسعار المياه بنسبة ٣١٪

● القدس — لمراسلنا البرلماني — صادقت لجنة المياه الزراعية في الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، على رفع اسعار المياه للاستهلاك البيتي بنسبة عالية جدا (٣١،٢٥٪) ابتداء من اول نيسان القادم .

وقد جاءت هذه الزيادة الباهظة بناء على طلب وزارة الزراعة (في البداية طلبت ان تكون الزيادة بنسبة ٣٧،٠٥٪ !؟) . وبناء عليه ستصبح اسعار المياه للاستهلاك البيتي على النحو التالي :

● سعر المتر المكعب — ١٤،٠٨ شيكل (١١،٢٦ اليوم) .

● بعد استهلاك الـ ٨ امتار مكعبة الاولى من المياه تصبح سعر المتر المكعب ٢٣،٣٠ شيكل (بدلا من ١٧،٧٤ اليوم) .

● بعد استهلاك الـ ٨ امتار مكعبة الثانية من المياه تصبح سعر كل متر مكعب اضافي ٣٧،٠٥ شيكل (٢٨،٥٨) .

في ام الفحم

موظفو ضريبة الدخل يداهمون بيتا ويحجزون على جهاز مسجل

● ام الفحم — لمراسلنا — داهم موظفو ضريبة الدخل يوم الاربعاء الماضي (٢—٣) بيت المواطن محمود حاج كساب من قرية ام الفحم واجروا فتيشات فيه وحجزوا على جهاز مسجل دون سابق انذار .

وكان موظفو الضريبة هؤلاء قد طالبوا لدى دخولهم البيت صاحبة البيت بدفع مبلغ (١٦٠) الف ليرة كضريبة املاك (ارنونا) . فطلبت منهم اعطاءها مهلة حتى يعود زوجها من العمل . ولكنهم رفضوا طلبها ودخلوا الى غرفة الاطفال وحجزوا على جهاز مسجل .

وفور عودة السيد محمود كساب الى البيت وابلاغه بما جرى توجه برسائل احتجاج الى المسؤولين في الضريبة والى وزارة الداخلية على هذه التصرفات . وقد ارسل نسخة عنها الى كتلة الجبهة في الكنيست مطالبا بتقديم استجواب حول الموضوع .

مكتب العمل

● ما عدا وظيفة ... رئيس الدولة ، ليست عندنا وظائف شاغرة !! ●

نائب الوزير روبين :

٣ آلاف شاب يتسكعون بلا علم وبلا عمل بسبب قلة الميزانيات

● القدس — لمراسلنا البرلماني — اعلن نائب وزير العمل والرفاه ، بن تصيون روبين (تامي) ، ان هنالك ٣ الاف شاب في سن التعليم الثانوي لا يعملون ولا يتعلمون ويتسكعون في الشوارع بسبب مشاكل في الميزانية في وزارة العمل والرفاه .

طمرة

استمرار الاحتفالات بالذكرى الثالثة على انتصار الجبهة الدمقراطية

✻ محمد حسن كنعان : — « تعاون الاهالي مع ادارة المجلس ذوب الصعوبات وشحذ الطاقات الهائلة للعمل في خدمة القرية » ✻ عادل ابو الهيجا — « لا يمكن الفصل بين معركة تقديم الخدمات ومعركة الكرامة الوطنية » ✻

● طمرة — لمراسلنا — استمرت ادارة المجلس المحلي في طمرة في عقد الاجتماعات واللقاءات مع سكان الاحياء في القرية وذلك في اطار برنامج الجبهة الاحتفالي بمناسبة مرور ثلاث سنوات على فوز الجبهة في انتخابات المجلس المحلي .

فقد جرى مؤخرا لقاء مع اهالي حي ابو الرمان في بيت الاخ محمد مفضل حسان وبمشاركة سكرتير الجبهة محمد حسن كنعان وعضو ادارة الجبهة عادل ابو الهيجا .

وتحدث في اللقاء السيد محمد حسن كنعان عن انجازات المجلس المحلي والمشاريع التي نفذها في زمن الادارة الجبهوية والصعوبات المالية التي تواجهها الادارة بالاضافة الى الشطبيات التي قام بها حاكم اللواء في الميزانيات التي اقترحتها ادارة المجلس .

وقال : على الرغم من ذلك فان تعاون الاهالي مع ادارة المجلس قد ذوب الصعوبات وشحذ طاقات هائلة العمل في خدمة القرية .

والقى الرفيق عادل ابو الهيجاء كلمة في الاجتماع نوه فيها باهمية انتصار الجبهة مؤكدا بعدم امكانية الفصل بين معركة تقديم الخدمات ومعركة الكرامة الوطنية في ظل السياسة المعادية للجماهير العربية .

واضاف : ان انتصار الجبهة في طمرة اعاد الى القرية وجهها الحقيقي والطليعي في الكفاح العام ضد سلب الارض والتمييز بمجمله . كما اشاد بالتعاون البناء بين الاهالي وادارة المجلس .

وبعد النقاش الذي جرى بعد انتهاء عضوي قيادة الجبهة من القاء كلمتيهما ابدى المجتمعون استعدادهم لبذل المزيد من النشاط في المستقبل لدعم المجلس وتقديم كل مساعدة تطلب منهم .

اغلاق مصنع أحذية في حيفا

● حيفا — ذكرت صحيفة « كول بو » المحلية في حيفا ان مصنع الاحذية « نعلي برما » في المدينة سيغلق في الاسبوع القادم وان عماله الخمسين سيقذفون الى سوق البطالة .

وقد اعلن مدير المصنع ، مشير بركوبتس ، للصحيفة انه سيلجا الى التجارة في الاحذية واستيراد الاحذية من الخارج وبيعها .. لان هذا سيكون اربح له !

نساء معاوية يحتفلن بيوم المراة العالمي

● معاوية — لمراسلنا — بدعوة من فرع حركة النساء الدمقراطيات هنا احتفلت عشرات النساء والفتيات ، يوم الاحد الماضي ، بالثامن من آذار يوم المراة العالمي .

وافتتحت الاحتفال الرفيقة اميرة محاميد وتكلمت فيه الرفيقة امينة محاميد ، التي تحدثت حول اوضاع المراة العربية في البلاد وما تتعرض له من تمييز في شتى المجالات .

وفي ختام الاحتفال جرى انتخاب مندوبات المؤتمر السادس لحركة النساء الدمقراطيات ووقعت الحاضرات على عريضة تاييد للمؤتمر .

على شرف مؤتمر النساء القطري

احتفال نسائي في الطيبة بمناسبة عيد المراة العالمي

● الطيبة — لمراسلنا — احتفلت نساء الطيبة يوم الجمعة الماضي (٤—٣) في نادي عثمان ابو راس بمناسبة الثامن من آذار عيد المراة العالمي وذلك على شرف انعقاد المؤتمر القطري السادس لحركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل .

وتخلل الاحتفال الذي شاركت فيه العشرات من نساء الطيبة ووفود من قرى الطيرة وقلنسوة القاء الكلمات والتحيات بهذه المناسبة . وقد ادارته الاخت نجلاء ابو راس والقت فيه شتلة ابو راس كلمة . كما القت الاخت تمام دسوقي تحية حارة. وحيت الاحتفال بهودست نير نيابة عن وفد مركز حركة النساء الدمقراطيات الذي شارك نساء الطيبة احتفالهن . وقدم الرفيق عبد القادر طاهر تحية فرع الحزب الشيوعي في الطيبة . واتخذ الاحتفال جملة من القرارات ودعا الى انجاح مؤتمر الحركة المقرر عقده اليوم .

اولياء الامور في قرية عبلين يتذمرون من التصوير المفاجيء وغير المبرمج لابنائهم في مدارس القرية

● عبلين — لمراسلنا — عاد طلاب وطالبات المدارس في قرية عبلين يوم الاثنين الماضي (١—٣) الى بيوتهم وقد تابط كل واحد منهم صورة كبيرة شخصية له محاطة باطار جلدي . وراحوا يطالبون ذويهم باثمان الصور (٢٥٠٠ ليرة) . وقيل لهم بان لولي الامر الذي يرفض دفع ثمن الصورة الحق في ارجاعها !!

حدث هذا في مدارس عبلين (ا و ب و ج) التي يتراوح عدد طلابها حوالي الالفي طالب وطالبة . وكان قد حضر الى المدارس المذكورة مصورون من شركة « كوداك » من تل ابيب وقاموا بالتصوير المفاجيء للطلاب . وادعوا بانهم حصلوا على اذن بذلك من وزارة المعارف !

ونتيجة لهذا التصرف غير المبرمج وغير المعلن عنه مسبقا اضطر العديد من الاولياء الى دفع الاثمان مرغمين، لانهم يدركون مدى التاثير النفسي الشديد على فلذات اكبادهم ، اذا رفضوا الصورة ! ومعروف ان للاغلبية الساحقة من الاولياء اكثر من طفل واحد في المدرسة ولعدد منهم اربعة او خمسة اطفال ! وقد عم التذمر والاستياء جمهور الاولياء على ادارات المدارس والمصورين الذين لم يراعوا ظروف اغلبيتهم الساحقة المادية الصعبة في هذه الايام . ومع ذلك فسيدفعون ثمن ٢٠٠٠ صورة مبلغ ٧٠٠٠٠٠٠ ليرة (سبعة ملايين) !!

هذا وقد امتعض الاهالي من هذا الاسلوب الذي اتبعه المصورون في استغلال العاطفة والعلاقة الابوية بين الاولياء والابناء — لنفعتهم الشخصية! وقالوا: مهما كانت الظروف هل بامكاننا رفض الصورة وهي صورة فلذات اكبادنا !!

وعلم مراسلنا من بعض الطلابيان الصور لم تكن واضحة وتكثر عليها الظلال مما ادى الى تشويه منظرها. وقام المصورون بمساومات هدفها تخفيض السعر وذلك على اثر قيام العديد من اولياء الامور والطلاب بارجاع الصور .

تحت سمع وبصر قيادة الهستدروت

عمال « غومي » في خليج حيفا يعانون من الاجحاف

● عكا — لمراسلنا النقابي — يعمل في مصنع «غومي» في خليج حيفا حوالي ٣٠ عاملا عربيا بينهم بضعة عمال من قطاع غزة . ولكن اجور هؤلاء العمال وشروط عملهم الاجتماعية دون التعريفة والشروط الواردة في اتفاقيات العمل الجماعية . ومثال على ذلك : عدم تقديم كاس حليب للعامل وحرمانه من ملابس واحذية العمل ، وعدم دفع بدل مالي مقابل ايام النقاهة ، وعدم دفع التامينات لصندوق « موفطاحيم » الهستدروتي مما يؤدي الى خسارة العمال اجرة ايام العطلة الرضية وغير ذلك من الضمانات . هذا مع العلم انه تسجل في فاتورة اجور العامل المبالغ المخصومة من اجوره والتي يدفعها المصنع لهذا الصندوق ولكن دون ان تصل هذه المدفوعات الى الصندوق . كل هذا يجري وحضرات المسؤولين في الهستدروت والمسؤولين عن الصندوق المذكور لا يبذلون اي جهد في سبيل تحصيل هذه الاموال التي اصبحت باسم الصندوق . هذا ولا توجد لجنة عمال في هذا المصنع .

وتتصرف ادارة المصنع كما تشاء مع العمال المذكورين ، فتفصل منهم من تشاء دون ان تضمن دفع التعويضات للمفصولين عن سنوات العمل وغيرها من المطلوبات المالية . وقد فصلت في الشهر الماضي عاملين من قرية كوكب ابو الهيجاء . ويقوم العمال حاليا برفع شكاواهم امام المسؤولين المراخيين في الهستدروت في حيفا ، ولكن هؤلاء يتقاعسون عن واجبهم في الدفاع عن هؤلاء العمال . لذلك سيرفع ممثلو الجبهة الدمقراطية قضية هؤلاء العمال امام الهيئات الهستدروتية .

فصل عاملتين في سخنين بسبب المطالبة بدفع علاوة الغلاء ؟ !

● سخنين — لمراسلنا — قامت ادارة مصنع « بولي — سريغ — سيبون — سخنين » للنسيج في قرية سخنين الجليلية بفصل العاملتين امنة ابو يونس ورحاب ابو صالح بشكل تعسفي ودون سابق انذار .

ففي صبيحة الاربعاء ٢—٣ ابلغ مسؤول الادارة العاملة امنة ابو يونس بالفصل زاعما ان سبب ذلك هو خلافها مع مديرة القسم . وحين ذهبت العاملات الاخريات الى الادارة للاحتجاج على هذا الفصل التعسفي قام المسؤول اياه بفصل العاملة رحاب ابو صالح . وقد صرحت بعض العاملات لمراسلنا بان السبب الحقيقي للفصل هو مطالبة العاملات ادارة المصنع بدفع علاوة الغلاء الاخيرة بنسبة ٢١،٠٧٪ المفروض دفعها عن مرتب شهر كانون الثاني والتي تتجاهلها ادارة المصنع واصحابه .

وعلمت « الاتحاد » ان العاملتين المفصولتين ستتوجهان الى كتلة الجبهة في الهستدروت لمتابعة قضيتهما العادلة وارغام ادارة المصنع على دفع العلاوة التي يفرضها القانون .

رسالة عرعرة :

محاضرة عن الخارطة السياسية في اسرائيل

● عرعرة — لمراسلنا — القى الرفيق زاهي كركبي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، يوم الخميس من الاسبوع الماضي ، محاضرة في عرعرة عن الخارطة السياسية في اسرائيل بعد الحرب العدوانية على لبنان . وقد اكد في محاضرته على الدور الكبير الذي اضطلع به الحزب في كشف وفضح سياسة حكام اسرائيل العدوانية .

كذلك استعرض الاحزاب المختلفة في اسرائيل وبيّن مواقفها وايديولوجيتها . كما تطرق للحركات الاحتجاجية التي نشات مؤخرا في البلاد مثل « سلام الآن » و « يوجد حد » و « لجنة مناهضة الحرب في لبنان » .

وفي نهاية محاضرته استنكر السياسة الحكومية واطماعها تجاه الاراضي العربية . واكد على اهمية وضرورة وحدة الصف في التصدي لمثل هذه السياسة .

●● اعتداء فظ على عاملة عربية

اعتدى المدعو دافيد فلبوع ، مدير العمل في مخيطة «باروخ» في مستوطنة «قديما» ، بيديه على عاملة عربية من قرية عارة في اثناء عملها مما ادى الى الام في يدها ، وقام بفصلها حالا من العمل بدون ان يسلمها ورقة فصل رسمية . وعلى الاثر تقدمت العاملة بشكوى رسمية الى الشرطة على هذا الاعتداء الاثم عليها .

وقد قوبل هذا الاعتداء بالسخط والاستنكار الشديدين من قبل العاملات في المخيطة .

●● تبادل الخبرة بين جبهتي عرعرة ومصمص

جرى يوم الجمعة من الاسبوع الماضي في قرية عرعرة لقاء « تعارف وتبادل خبرة » بين اعضاء سكرتاريتي جبهة عرعرة وجبهة مصمص ، تم فيه الاستماع الى نشاطات وتجارب العمل الجبهوي في كلا القريتين .

وفي نهاية اللقاء اتخذ المجتمعون القرارات التالية :

● التاييد الكامل لقرارات مؤتمر الدفاع عن الاراضي في شفاعمرو .

● مطالبة السلطات الحكومية بالكف عن مصادرة الاراضي العربية في منطقة المثلث (ام الفحم ، مشيرفة، معاوية ، عرعرة ، كفر قرع) وفي الجليل والنقب وباعادة الاراضي المصادرة الى اصحابها .

● المطالبة بميزانيات عادلة للمجالس المحلية العربية .

● المطالبة باقامة مجالس محلية في القرى التي لم تقم فيها مثل هذه المجالس لغاية الآن خصوصا قريتي مصمص وعارة .

● يرى الطرفان اهمية في مثل هذه اللقاءات بين قيادات الجبهات المحلية في قرانا العربية ويدعوان الى الاستمرار في مثل هذه اللقاءات .

احتفالات شعبية واسعة بيوم المرأة العالمى

*** احتفال منطقة عكا التقليدى يتحول الى تظاهرة تأييد لمؤتمر حركة النساء الدمقراطيات * الجبهة تطرح على الكنيست اقتراحا بالمصادقة على ميثاق حظر التمييز ضد المرأة * مجلس طمرة يقرر اعتبار يوم ٨ آذار عطلة مدفوعة الاجر ***

● **حيفا – لمراسلينا – استمرت، طوال هذا الاسبوع، النشاطات والاجتماعات الشعبية احتفالا بالثامن من آذار – يوم المرأة العالمي – التي بادرت اليها مناطق وفروع حركة النساء الدمقراطيات في شتى انحاء البلاد.**

وفي هذا الاطار عقد في القدس، صباح يوم الثلاثاء الماضي، لقاء بين وفد من النساء الفلسطينيات في الضفة الغربية وبين وفد حركة النساء الدمقراطيات في البلاد. وشاركت فيه عضوات وفدي النساء من فنلندا وهنغاريا، اللواتي وصلن الى البلاد للمشاركة في المؤتمر السادس لحركة النساء الدمقراطيات. وفي ظهيرة اليوم نفسه عقدت عشرات النساء الدمقراطيات تظاهرة رفع شعارات امام بناية «همشبير لتسرخان» في القدس. وقام وفد نسائي يهودي – عربي، يمثل اللجنة الشعبية للاحتفال بالثامن من آذار، بزيارة الكنيست والالتقاء مع النواب مردخاي فيرشوفسكي (شينوي) وشولاميت الوني (راتس – المراخ) وماير فلنر وتوفيق طوبي وشارلي بيطون (الجبهة).

وعقدت الكنيست، في اليوم نفسه، جلسة خاصة بناء على طلب الجبهة قدم خلالها النائبان توفيق طوبي وشولاميت الوني اقتراحين بانضمام حكومة اسرائيل الى قائمة الموقعين على الميثاق الدولي بحظر التمييز ضد المرأة، ... كلمة النائب طوبي في عدد قادم).

وبعد رد نائب وزير العمل والرفاه الاجتماعي على الاقتراحين الحرب الكنيست، بالاجماع، نقلهما الى لجنة الدستور والقانون والقضاء.

وشهدت قاعة «اولي عكو» في عكا، يوم الاربعاء الماضي، الاحتفال التقليدي الذي يعقده في كل عام مجلس منطقة عكا لحركة النساء الدمقراطيات بمناسبة يوم المرأة العالمي. وشاركت في الاحتفال عضوات الوفدين النسائيين من فنلندا وهنغاريا.

وقد افتتحت الاحتفال وادارته الرفيقة نجيبة غطاس. والقت الرفيقة سعاد بشارة كلمة مجلس منطقة عكا. وحيت الاحتفال باسم السكرتاريا القطرية لحركة النساء الدمقراطيات، المربية ليبورا شاروني. وقرأ طفل وطفلة تحية الاشبال الى امهاتهم في عيدهن العالمي.

واختتم الاحتفال ببرنامج فني حافل احيته فرقة موشي اخوان. كما رافقتهم المغنية امل مرقس في فقرة غنائية.

ويفيد مراسلنا في عكا ان الاحتفال تحول، بحضوره ومجرياته، الى تظاهرة تأييد لمؤتمر الحركة السادس واهدافه وللنضال الشعبي الدمقراطي ضد الحرب ومن اجل السلام الاسرائيلي – الفلسطيني العادل.

وجاءنا من طمرة ان رئيس المجلس المحلي، السيد عباس حجازي، قد عقد احتفالا تكريميا لمستخدمات المجلس، يوم الثلاثاء الماضي، بمناسبة يوم المرأة العالمي وابلغهن فيه بقرار ادارة المجلس اعتبار هذا اليوم من كل عام عطلة مدفوعة الاجر. ولقي هذا القرار ترحيبا واسعا بين اوساط المستخدمات.

اليوم وغدا – بقية

الذي تتعرض له المرأة والى ضرورة الكفاح من اجل المساواة بالاضافة الى زيادة فاعلية جمهور النساء والفتيات في الكفاح من اجل السلام العادل وايقاف حلقة سفك الدماء المغرقة في لبنان والمناطق المحتلة.

وعلى هذا الاساس ستتوجه مندوبات المؤتمر وضيوفه، في ختام اعماله بعد ظهر يوم غد السبت، للمشاركة في المظاهرة النسائية التي تنظمها اللجنة الشعبية ليوم الثامن من آذار – عيد المرأة العالمي والتي ستنطلق في الساعة الخامسة والنصف من حديقة التخنيون في «الهدار».

●● **الوفود**

ووصلت الى البلاد المناضلة مرجوت هلمينان، ممثلة الاتحاد العالمي للنساء الدمقراطيات وسكرتيرة العصبة من اجل الحرية وحقوق الانسان في فنلندا. كما وصلت من فنلندا عضو لجنة التضامن الفنلندية – الفلسطينية، المناضلة بانا سوريالا.

ووصلت من هنغاريا نائبة رئيسة اتحاد النساء الهنغاريات، المناضلة اناكيش وعضو اتحاد النساء واللجنة المركزية للشبيبة الهنغارية، المناضلة ايفا هالاتي.

وينتظر ان تصل الى البلاد وفود المنظمات النسائية في الاتحاد السوفييتي وبلغاريا واليونان وقبرص، التي سبق واكدت على مشاركتها في المؤتمر.

في مؤتمر – بقية

مواده. واعلن الاسد ان سوريا مستعدة لسحب قواتها من لبنان، في اطار ضمان انسحاب الغزاة الاسرائيليين وعدم اقامة قواعد عسكرية اسرائيلية في اراضي للبنان.

● **لقاء حسين ومبارك**

وقد تم خلال المؤتمر لقاء بين الملك حسين ملك الاردن والرئيس المصري حسني مبارك، كما اجتمع مبارك مع عدد من رؤساء الدول العربية الخليجية، وقد صرح امس، بعد عودته الى القاهرة، ان اللقاءات كانت «مفيدة» ولكن غير وارد بالحساب، في المرحلة الحالية تجديد علاقات النظام المصري مع الدول العربية.

اهتمام بالغ بمظاهرة اللجنة ضد الحرب

● **القدس – لمراسلتنا الخاصة – شارك اكثر من الف شخص من انصار السلام اليهود والعرب في اسرائيل في المظاهرة الكفاحية التي دعت اليها اللجنة ضد الحرب في لبنان وجرت مساء امس الخميس في شوارع القدس (بن يهودا، وحتى مكتب رئيس الحكومة) في الذكرى الثلاثين لمقتل اميل غرنتسفايغ.**

وقد سار المتظاهرون وهم يهتفون ضد الحرب في لبنان والاعتداءات على الحريات الدمقراطية ويحملون الشعارات التي تحذر من تصاعد الفاشية وتدعو الى وحدة انصار السلام في التصدي لها.

وكانت الشرطة قد حاولت منع المظاهرة واصدرت امرا رسميا بذلك بحجة انها لا تستطيع حماية المتظاهرين من الزعران. فتوجهت اللجنة ضد الحرب الى المحكمة العليا واستصدرت امرا يجبر الشرطة على الغاء الامر واجراء المظاهرة وحمايتها.

وخلال المظاهرة طوق رجال الشرطة المتظاهرين بطوق حديدي ظاهري لم يخل من الاستفزاز والتحرش بالمتظاهرين. وحين وصل المتظاهرون الى ساحة مكتب رئيس الحكومة حاول عدد من الفاشيين مهاجمتهم فحالت الشرطة دون ذلك واعتقلت احد المهاجمين. لكنها في الوقت نفسه اعتقلت احد المتظاهرين لانه حاول منع المهاجمين من الاعتداء على زملائه.

هذا وقد لقيت المظاهرة اهتماما بالغا من وسائل الاعلام وتأييدا من العديد من المواطنين الذين انضموا اليها او اكتفوا بالتعبير الكلامي عن تأييدهم لها.

لجنة الطلاب العرب في بئر السبع تدعو الى لقاء مع أهالى تل الملح – السبت القادم ١٢–٣–١٩٨٣

● بئر السبع – لمراسل خاص – دعت لجنة الطلاب العرب في بئر السبع، جمهور الطلاب العرب والصحفيين الى القيام يوم السبت القادم ١٢–٣–١٩٨٣ بجولة في تل الملح للاطلاع على الوضع هناك وللالتقاء مع الاهالي الذين يتهددهم خطر التشريد والاقتلاع.

وتقرر التجمع في الساعة التاسعة والنصف في معونوت (د) قبل القيام بالجولة.

طوبي في الكنيست – بقية

هي تجسيد للسياسة الرسمية القائمة على تكريس احتلال الضفة والقطاع وتعميق الاستيطان الكولونيالي وعلى محاولات اقتلاع الشعب العربي الفلسطيني من وطنه. ومما يثبت ذلك – اضاف – ان سلطات الاحتلال تلجأ الى فرض حظر التجول على المخيمات لمجرد قيام الفتيان الفلسطينيين برجم الحجارة احتجاجا على المذابح ضد شعبهم وتلتزم جانب الصمت حين يقوم المستوطنون باطلاق الرصاص دون تمييز وبوضع المتفجرات في اماكن العبادة وغيرها.

وكان طوبي يتحدث في الجلسة التي عقدتها الكنيست، يوم الثلاثاء الماضي، لبحث الاوضاع المتدهورة في المناطق المحتلة. واقرت الكنيست باغلبية الاصوات اسقاط اقتراح طوبي من جدول الاعمال بموجب اقتراح وزير الحربية الجديد، موشيه ارنس، وصادقت على نقل خمسة اقتراحات حول الموضوع نفسه الى لجنة الخارجية والامن.

وكان طوبي قد استهل كلمته باستعراض الجرائم البشعة التي ترتكبها عصابات المستوطنين ضد الجماهير الفلسطينية، بضوء اخضر من سلطات الاحتلال، وقال ان نطاق هذه الجرائم قد اتسع مؤخرا ومنطقة الخليل حيث لا يأبه الرعاع ليفنغر وكهانا باي قانون ويشنون الهجمات المسلحة على القرى الامنة ويطلقون الرصاص على الاهلين العزل.

وطالب طوبي حكام اسرائيل بايقاف هذه المجازر ولجم المستوطنين. واكد ان هذه الممارسات لن تفل من عزيمة الشعب الفلسطيني ومن اصراره على نيل استقلاله باقامة دولته المستقلة.

هذا واثارت كلمة طوبي حفيظة نفر من المستوطنين الذين جلسوا في قاعة الضيوف فعلا زعيقهم الهستيري الامر الذي اضطر حراس الكنيست الى ابعادهم عن القاعة لكنهم سرعان ما سمحوا لهم بالعودة اليها.

المناطق المحتلة تلتهب – بقية

بالحجارة في وجه موكب جيمي كارتر. الشخصيات الوطنية تقاطع «زفة» الاستقبال. طلاب كلية «الفرير» يتظاهرون احتجاجا ويهاجمون سيارة اسرائيلية. احد ركاب السيارة يطلق النار على الطلاب. قوات الاحتلال تفرض حصارا على المنطقة وتلقي عشرات القنابل الغازية داخل الحرم الجامعي وتعتقل خمسة صحفيين اجانب وطاقم شركة تلفزيونية بسبب دخولهم الحرم الجامعي الذي اعلنت عنه منطقة مغلقة. وقالت صحيفة «دافار» (الخميس) انه اصيب حوالي عشر سيارات اسرائيلية بما فيها سيارة تابعة لقوات الاحتلال. واضافت ان العديد من طلاب الكلية تلقوا العلاج الطبي!

● الدهيشة – مستوطن وجندي اسرائيلي يقومان بمهاجمة المخيم الرازح تحت حظر التجول ويطلقان النار من مسدس ومدفع رشاش على الاهالي بحجة تعرضهما لضربات من الحجارة. وكانا قد حاولا اختطاف طفل في العاشرة من عمره وانهالا ضربا مبرحا على والدته مما ادى الى انفجار غضب الاهالي وخروجهم في مظاهرة صاخبة انقذوا خلالها الطفل وهاجموا قوة لحرس الحدود وسيارات اسرائيلية مرت في المنطقة. وقالت «دافار»، امس، ان احداث الدهيشة ادت الى اصابة العديد من العرب بجراح كما اصيبت مسافرتان اسرائيليتان بجراح من شظايا الزجاج.

● القدس – مظاهرات ورشق حجارة واعتقال ١٢ متظاهرا. قطعان هائجة من طلاب المدارس الدينية اليهودية تهاجم حوانيت العرب وترفش البضائع وتعتدي على المارة مما ادى الى اصابة مواطنين عربيين بجراح.

● الخليل – مظاهرات ورشق حجارة واصابة ٣ مجندات اسرائيليات واحد مستوطني «كريات اربع» بجراح. قوات الاحتلال تهاجم كلية الشريعة حيث جرت مظاهرة ضخمة رفع الطلاب خلالها الاعلام الفلسطينية وهتفوا بالشعارات الوطنية.

● حلحول – مظاهرات متواصلة ورشق حجارة. قوات الاحتلال تغلق المدرسة الثانوية للبنات حتى الاول من نيسان.

وجرت المظاهرات في طولكرم ونابلس ورام الله وجنين ويطا والظاهرية ودورا. وقامت قوات الاحتلال بتفريق المظاهرات بالقوة وشنت حملة واسعة من الاعتقالات شملت الشبان والشابات واغلقت مدرسة قدري طوقان في نابلس.

● **ما قبل الاربعاء الحرية أم الاختراع**

ذكرت الصحف الاسرائيلية (٩–٣) ان قوات الاحتلال شنت حملة تفتيش وتحقيق واسعة في نابلس بعد ان قام المتظاهرون يوم الثلاثاء الماضي (٨–٣) باطلاق الرصاصات الحديدية على سيارات اسرائيلية ومجموعات «حرس الحدود» التي هاجمت المتظاهرين.

وادعت الصحف انه لم تقع اصابات. وقالت ان الرصاص الحديدي اطلق بواسطة النقافيف.

وذكرت «يديعوت» (الاربعاء) ان تلاميذ من نابلس هاجموا سيارة جيب عسكرية في اثناء مرور الباص الذي كان يقلهم وسط المدينة وهم ينشدون الاغاني الوطنية. واضافت الصحيفة ان جنود الاحتلال اضطروا الى اطلاق الرصاص في الهواء! وبعد ذلك وصلت قوات حرس الحدود وفرضت حظر التجول على المنطقة. وادعت انه لم تقع اصابات.

وذكر اهالي مخيم قلنديا ان اوباش المستوطنين قاموا يوم الاثنين الماضي، ليلا، باختراق المخيم وبالقرع على الابواب موجهين التهديدات للسكان. وادعت «هآرتس» ان قوات الاحتلال وصلت الى المكان وحالت دون استمرار عمليات المستوطنين.

وافادت وسائل الاعلام الاسرائيلية ان امرأة اصيبت بجراح طفيفة يوم الثلاثاء الماضي اثر تعرض السيارة التي استقلتها لحجارة المتظاهرين على شارع بيت لحم – الخليل بالقرب من مخيم الدهيشة. وان سيارة عسكرية من طراز «رينو» تعرضت كذلك لحجارة المتظاهرين بالقرب من بلدة ترقوميا.

● **والقطاع المحتل لا يتخلف**

ذكرت اذاعة «صوت فلسطين»، امس، ان المظاهرات الشعبية الضخمة امتدت الى قطاع غزة المحتل. وشهد مخيما جباليا ونصيرات مظاهرات صاخبة اشتبك خلالها الاهالي مع قوات الاحتلال التي امطرت المتظاهرين بالقنابل الغازية.

الجبهة تذكر قيادة الهستدروت بعيد العمال العالمى

● **«لتنظم مظاهرة للدفاع عن الدمقراطية وحقوق العاملين!»** ●

● تل ابيب – لمراسلنا النقابي – توجه مركز كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في اللجنة التنفيذية للهستدروت، الرفيق يهوشع ايرغا، الى سكرتير عام الهستدروت، يروحام ميشل، مطالبا باجراء بحث واتخاذ قرار بتنظيم مظاهرة قطرية لجمهور العاملين في البلاد في عيد العمال العالمي، الاول من ايار.

وقد اقترح ايرغا، باسم الجبهة امس الخميس، ان تقام المظاهرة تحت شعار: «للدفاع عن الدمقراطية وحقوق العاملين». وفسر اقتراحه قائلا: هنالك اهمية خاصة، هذه السنة، لان تقوم الهستدروت بتجنيد جمهور العاملين لمظاهرة اول ايار في اطار الكفاح لمواجهة الهجمة الليكودية على مكاسب العاملين وحقوقهم ومستوى معيشتهم والتصدي للهجمة الفاشية ولسياسة الحرب والنضال من اجل السلام.

احتفال – بقية

حافلا، بروح هذه المناسبة المجيدة.

● **استعداد طلابنا للاحتفال بذكرى يوم الارض**

ويفيد مراسلنا في براغ، ان طلابنا الدارسين في تشيكوسلوفاكيا بداوا الاستعداد للاحتفال الواسع بذكرى «يوم الارض» الخالد، الثلاثين من آذار.. وذلك بتنظيم عدد من النشاطات السياسية والثقافية – الفنية.. كذلك يستعد طلابنا في عدد من العواصم الاوروبية ايضا، للاحتفال بهذه المناسبة.

هل هي – بقية

ومضى وزير الدفاع السوري قائلا: «سوف تحترق الارض تحت اقدام المعتدين الصهاينة والامبرياليين اذا تحولت تهديداتهم الى هجوم». ثم اختتم حديثه بالقول: «اذا وقع هجوم سيعرف الاسرائيليون كم سيكون هول الرد العسكري السوري».

فؤاد خورى (ابو جابر) ١٥ عاما على وفاته

● تمر في هذه الايام الذكرى السنوية الخامسة عشرة على وفاة رفيقنا طيب الذكر فؤاد خوري (ابو جابر). لقد رحل عنا في ٧–٣–٦٨، وهو في التاسعة والاربعين من العمر الذي اعطاه كله لقضية الشعب العادلة والاخوة اليهودية – العربية والتقدم والسلام العادل والاشتراكية.. فقد كان معلما ربى اجيالا من الشباب الوطني، وبعد فصله من التعليم، بسبب آرائه الثورية، تفرغ كليا للعمل السياسي وانتخب سنة ١٩٥٠ عضوا في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واشغل مناصب هامة في الحزب مثل قيادة فرع الناصرة وقيادة منطقة الناصرة وعضوية سكرتارية اللجنة المركزية للحزب، حتى آخر ايامه.

اننا نذكر ابا جابر، ولن ننساه، وطنيا اصيلا وشيوعيا صلبا، جمع بين الشجاعة في المبدأ والدماثة والطيبة، بين الاعتزاز غير المحدود بطريقه والتواضع الصادق.. بين العمل الفكري والتربوي العميق والاندماج الكامل بقضايا الناس اليومية، وخصوصا خلال قيادته، لسنوات، للكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة.

ان ١٥ عاما قد مرت على رحيل رفيقنا الغالي فؤاد خوري.. ولكن حياته الناصعة الغنية بالنضال وعطاءه الثوري اصبحا جزءا لا يتجزأ من التراث الدمقراطي والثوري لحزبنا وشعبنا.. ان طريقنا الامثل لتخليد ذكرى فؤاد خوري وكل شهداء الحركة الثورية، هو أن نواصل النضال حتى تشرق شمس العدل والسلام والطمأنينة، شمس الاشتراكية، فوق وطننا، ايضا.

وفد عن مجلس ام الفحم المحلى يشرح لكتل الكنيست قضية اغلاق أراضى القرية

● **كتلة الجبهة تعد باتخاذ كافة الخطوات لحل القضية** ●

● ام الفحم – لمراسلنا – قام وفد من مجلس ام الفحم المحلي يوم الثلاثاء الماضي (٨–٣) بزيارة الكنيست واجتمع بالكتل البرلمانية وبضمنها كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة لشرح قضية اغلاق حوالى ٣٥ الف دونم من اراضي القرية والقرى المجاورة وتحويلها الى منطقة عسكرية.

وقد استمع ممثلو كتلة الجبهة الى تفاصيل عن القضية وابعادها، ووعدوا اعضاء الوفد باتخاذ كل ما يمكن اتخاذه من خطوات عملية لحل القضية.

هذا ومن المتوقع ان تبادر كتلة الجبهة الى تنظيم زيارة لاعضاء الكنيست من جميع الكتل لاراضي ام الفحم المغلقة للوقوف عن كثب على حقيقة الوضع بالنسبة لهذه الاراضي.

في ظل تراجع أصحاب – بقية

اعمال طوارئ (اي اضراب جزئي فقط) مقابل الغاء اوامر العمل الالزامية.

وكان الاطباء قد هددوا الحكومة واصحاب العمل بانه اذا لم تلغ اوامر العمل الالزامية فسيصعد الاطباء اضرابهم ويعلنون عن استقالة جماعية من اماكن عملهم. وفي هذه الحالة سيضطر اصحاب العمل الى التعاقد معهم من جديد وبشروط جديدة. وقد قرروا ان يكون احد هذه الشروط الحصول على المرتبات بالدولارات.

ويبدو ان هذا الموقف الحازم اخذ مفعوله.

ولكن تبين ان الحكومة تحاول المراوغة والخداع فاقترحت على الاطباء ان ينقسموا الى ثلاثة اقسام: اولا – اطباء متخصصون. ثانيا – اطباء عيادات. ثالثا – اطباء متمرنون. وتعهدت لهم بان تفحص مطالب كل منهم على حدة فرفض الاطباء هذا العرض المهين بحزم وقالوا: هذه سياسة فرق تسد.

ومن جهة اخرى اصدرت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة بيانا، نشر بكامله في صحف امس الخميس، اعلنت فيه ان اضراب الاطباء عادل وان الحكومة تتحمل كامل المسؤولية عن معاناة المرضى وطالبت بالغاء اوامر العمل الالزامية ضد الاطباء.

وجاء في بيان الجبهة ان الازمة في قطاع الخدمات الصحية ليس سببها اضراب الاطباء، بل قلة الميزانيات الضرورية.

واضاف البيان: ليست هذه المرة الاولى التي تحاول فيها حكومة الليكود تحطيم النضال النقابي العمالي بالقوة وليس صحيحا الادعاء بانه لا يوجد من الاموال ما يدفعونها لزيادة اجور الاطباء، فهناك مليارات الشيكلات التي تبذرها الحكومة على الحرب والاستيطان.

ودعت الجبهة قيادة الهستدروت الى اتخاذ موقف مؤيد للاطباء وليس للحكومة.

ويذكر ان الجبهة هي الجسم السياسي الوحيد الذي دعم نضال الاطباء دون تحفظ وبشكل مبدئي واضح.



الاتحاد
شارع الحريري ٩
ص. ب ١٠٤
هاتف ٥١١٢٩٦/٧ – ٠٤
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
مطبعة «الاتحاد» التعاونية
– حيفا –
شارع الوادي ٤٢
هاتف ٦٧١٤٥٧ – ٠٤